٥٠

هذا كتاب خبيصي
شرح كافيه

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P. [illegible] KÜTÜPHANELİĞİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 1173

هذا شرح الكافيه
المسمى
بالخبيصي

RAĞIP P.
Ka. N.
1336

من كتب الفقير

واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة كون الشيء بحيث يلزم ... شيء آخر ... الوضع كيف
الدلالة فبعد ذكر الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة لا تستلزم الوضع
لامكان ان يكون بالعقل كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ وان يكون
بالطبع كدلالة اخ اخ على وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لا بد من ذكر الوضع كما في الم...

اللفظ وهو في اللغة الرمي يقال اكلت
التمرة ولفظت النواة اي رميتها
وفي الاصطلاح صوت يعتمد على المخارج
من حرف فصاعدا وقيل الحاصل
من صوت يقصد به حصول حرف
فصاعدا وقيل ما يتلفظ به الانسان
من حرف فصاعدا وفي كل وجوه
من النظر تامل تعرف واحترز عن
الدوال الاربع

الكلمة لفظ الدال على معنى مفرد بالوضع جامع ... الكلمة اللام فيه للجنس والتاء للوحدة النوعية
او الفردية والكلمة الواحدة كلية مفهوما وان كانت جزئية فيما صدقت عليه والتعريف
باعتبار المفهوم وعلى هذا لا ينافي الاستغراق ايضا كما في كل فرد وكل واحد لكن محل التعريف
يأباه اذ التعريف انما يكون للحقيقة لا للافراد الا انه يقصد بيان الطرد لا التعريف
واما حمل اللام على العهد الذهني فيوجب جهالة المحدود الا ان يعتبر التعيين باعتبار
المقام والاولى ان يحمل على الجنس او العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على
السنة النحاة قيل تجريد التاء عن معنى الوحدة وابقاؤها للتحرز عن الوقوع على ...
فصاعدا كما هو حكم المجرد عنها وفيه ان الاسم المجرد يصح تجريده عن معنى الوحدة كما قيل
في ان الانسان نوع خبر اما تجريد التاء عن معنى الوحدة فبعيد لا يوجد في الاستعمال

[illegible]

RAGIP P.
Ka. N.
1336

1429

1446

فان قيل ما بين تركيب هذه الا عدا وقيل ليدل على مرة واحدة
لانك اذا قلت جاءني ثلثة عشر رجلاً يفهم منه انهم جاؤوا مرة
واحدة واذا قلت جاءني ثلثة رجال وعشرة رجال لا يفهم وقيل
راكباً احترازا عن التطويل

اي انا خلقنا كل شيء متقدرا مرتبا على مقتضى الحكمة
او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه وكل شيء منصوب
بفعل يفسره ما بعده وقرئ بالرفع على الابتداء
وعلى هذا فالاولى ان يجعل خلقناه خبرا لا نعتا
ليطابق المشهورة في الدلالة على ان كل شيء
مخلوق بقدر ولعل اختيار النصب ههنا مع الاضمار
لما فيه من النصوصية على المقصود
لصاحب الكشاف

ان
مساواة
اطنابا ايجازا
والمساواة ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد
والاطناب ان يكون زائدا عليه لفائدة
والايجاز ان يكون ناقصا عنه وافيا به

١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

واحمده كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد واله الطيبين
الطاهرين واصحابه الكرام الغر المحجلين الكلمة اي التي في اصطلاح النحاة
فانها تطلق على معان اخر كالكلام قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا وقال النبي عليه السلام
الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة والفعل وحده واللام فيها للتعيين
المامية مثل قولهم الرجل خير من المرأة فانها تكون لمعان آخر كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى
لفظ حقيقة او تقديرا واللفظ صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا مهملا
كان او مستعملا وقيل هو في الاصل الرمي فسمي به الصوت المذكور لحصوله بسبب
رمي الهواء تسمية له باسم سببه واختاره على اللفظ لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان
او اكثر وكونه حقيقة للفظ عدم وقوعها الا على حرف واحد وهو مصدر واقع موقع المفعول
والوضع تخصيص شيء باخر ليفهم الثاني عند اطلاق الاول او تحسه واللفظ
جنس قريب للكلمة ولا يحترز به لان ذكر الجنس لتقييد الذات وقيل قوله لفظ وضع
تعريف لها بجنسين من اللفظ والوضع كل منهما اعم من الاخر من وجه مجموعهما خاصة لها
فيحترز بكل عما يتناوله الاخر من غيرها فيحترز باللفظ عن الاشارة والكتابة والعقد
والنصبة لان كل منها موضوع لمعنى وبالموضوع عن المهملات وعما دل بالطبع كاخ من النائم
واح من ذي السعال والمحترف عند من اراد الوضع الاول والكلام عند من جعل
دلالته عقلية وهو الموضوع لغوي او شرعي او عرفي او اصطلاحي واختاره على الدلالة
لكونه اخص لان كل موضوع دال ولا ينعكس فلو قيل دال لاحتاج الى قوله بالوضع لمعنى
مفرد فوالمعنى لايضاح الكلام لا للوجوب الاصح لو قيل وضع لفظ لفهم المقصود

وعلم ان التقدير لمعنى مفرد او شيء مفرد والمعنى المفرد ما لا يدل جزء من لفظه دلالة
حالة الجزئية وهي اسم وفعل وحرف اي هي منقسمة الى هذه الثلثة انقسام الكلي الى
جزئياته فيصح اطلاق لفظ المقسوم على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل
الى اجزائه لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اي بنفسها مستقلا من غير ذكر
متعلق له في الاستعمال اولا اي لا تدل كذلك كمن في قولنا سرت من البصرة الى الكوفة الثاني
وهو ما لا يدل لعدم الاستقلال الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة الماضي
والمستقبل والحال وضعا اولا اي لا يقترن به كذلك الثاني وهو ما لا يقترن الاسم
والاول الفعل فقد انحصر اقسامها في الثلثة المذكورة لان قوله اما ان تدل على معنى
في نفسها اولا منفصلة حقيقية فيكون مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والاول
اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة اولا فانحصرت الكلمة بالاولى في القسمين الحرف
ونقيضه والثاني وهو النقيض بالثانية في القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك حد
كل واحد منها لان انقسام الكلمة التي هي جنس لها الى اقسامها الصحيحة التي هي انواعها
بما تتميز به كل قسم عن اخويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد والمراد منه الكلام القولي
لانه قد يطلق الكلام على ما في النفس قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان
على الفؤاد دليلا ويقال له الجملة والمركب التام والمراد بما الموصول اي اللفظ الذي
تضمن او الموصوف اي لفظ تضمن لان ما يأتي لخمسة عشر معنى في سبعة منها يكون حرفية
وفي ثمانية اسمية والمراد من تضمن الكلمتين فهمهما منه او شموله لهما شمول الافراد والمتضمن
للكلمتين يشمل الجملة وغيرها من المتعدي والمضاف وغيرهما وبقوله بالاسناد
يخرج عنه غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت

عليها وايثار ما على الاخبار ليتناول الانشاى كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والترجي
والعرض والقسم والنداء والتعجب والمدح والذم والدعاء، ولا يتاتى ذلك الا في اسمين
حقيقة او تقديرا نحو زيد قائم وزيد قام وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه وسواء عليهم اقمت
ام قعدت وان عمرا قائم وما بكر ضاربا ولا رجل افضل منك ولا غلام رجل ظريف
في الدار وازيد قائم ولعل بكرا حاضر وليت عمرا عندنا ولعمرك لافعلن كذا وما احسن زيدا
وتسمى جملة اسمية او في فعل واسم كذلك كضرب زيد وضرب بكر وحق المثلى يا بثينة يجزع
وقام في قولنا زيد قام وكان زيد قائما وان بكر منى اكرمك واضرب واضرب خالدا
ولا تشتم بكرا وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد وبئست المراة هند واحسن
بزيد وفي الدار في قولنا زيد في الدار على الاصح وتسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية
انشائية لقيام حرف النداء مقام الفعل والحصار فيهما لاقتضاء الكلام الاسناد
على ما عرف واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند وكون المسند اليه اسما
لا غير والمسند اسما وفعلا لا غير، الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن
باحد الازمنة الثلثة المراد بما الموصولة او الموصوفة كما مر في الكلام اى الكلمة التى دلت
او كلمة دلت فلا يرد اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع والمفرد وبذكر
الضمير العايد الى ما لتذكير لفظه وما قيل من ان الضمير في نفسه اما ان يعود الى ما وهو
الدال فيصير تقديره اسم شئ دال على معنى حاصل في نفس ذلك الشئ وحصوله
فيه هو كونه معنى له فكانه قيل ما دل على معنى هو مدلوله ولا فائدة فيه لان الحرف ايضا كذلك
لان هو ايضا يدل على معنى هو مدلوله او الى المعنى وهو المدلول فيصير تقديره شئ دال
على معنى حاصل في ذلك المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشئ حاصلا في نفسه

ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو كونه معنى له اذ المراد
من حصوله فيه حصوله له لنفسه لا بالقياس الى شئ آخر كالحروف والتقسيم الاسم
على قسميه لسموه عليهما اى علوه من حيث استغنائه عنهما واحتياجهما
اليه في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح وكون المشتق منه اصلا
ومنه تسمى اسما اذ هو مشتق منه على الصحيح بدليل سمى وتسمى الدلالة والاسماء
والمراد من الدلالة الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا يرد على عكسه اى كونه
جامعا نعت الفاعل والمفعول في قولك زيد ضارب عمرا او مضروب غلامه
باعتبار اقترانه باحد الزمانين اما الحال او الاستقبال لان اقتران الزمان
به عارض عند الاستعمال ولا على طرده اى كونه مانعا وعسى ونعم وبئس
وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان لان تجردها عارض ولهو في اصل
وضعها مقترنة بالزمان المعين وكذا بعت وساير الفاظ الانشاء ومن
ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشئ ما يدخله دون غيره
سواء يشمل الافراد اولا اى ما كان مطردا سواء كان منعكسا او غيره و
ايثار الخواص على الخاصات لكونها من جموع الكثرة لان بها حقيقة ما فوق العشرة
وكون افرادها قريبا من ثلثين وكون الخاصات جمع التصحيح المراد بها حقيقة العشرة
فما دونها وايراد من التبعيضية لئلا يتوهم ان انحصارها ما ذكر فحسب وجمع
الكثرة للمجاز او يستعمل كل موضع الاخر بطريق المجاز دخول اللام اى لام التعريف
لان اللام قد يكون لغيره كلام الامر ولام الابتداء والجحود والتعليل والتمليك والتخصيص
والقسم والموطئة وجواب لو ولولا ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة

اوله ينقول الحنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع

وهي حرف اذا دخلت على اسم غير صفة كالرجل والغلام اما اذا دخلت على صفة كالضارب والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها ومؤنثها فهي اسم من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلة له بمثابة الفعل والضمير الذي فيها يرجع اليه وقيل هو ايضا حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكورا ومقدر وهذه قد يدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر الى ربنا صوت الحمار اليجدع فهذه قد يكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المرأة وللاستغراق كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء وتعريف العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وذهنيا كقولك لو دخلت السوق لمن ليس بينك وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها لتعيين المحكوم عليه وذلك انما هو للاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه على المضاف اليه وكون المضاف اليه مختصا بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون الا اسما او لما ان الاصل في الاعراب هو الاسم لما يذكر بعد ان شاء الله وانما اعرب المضارع لشبهه بهما ولما كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي فاعطي الفعل الذي هو فرع الرفع الذي هو فرع وهو بعامل معنوي والنصب فيها ايضا بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل فاعطي الفعل النصب بالحرف ولم يكن الجر في الاسماء الا نوعا واحدا فلم يعطوا الفعل لئلا يلزم استواء الاصل والفرع فيه والتنوين الذي للتمكن كزيد وعمرو ولدلالته على امكنية الاسم والذي للتنكير كصه ومه لاستغناء الفعل عنه لوصفه عليه والذي للعوض المضاف اليه كحينئذ ويومئذ وبعض في قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض لاختصاص الاضافة بالاسماء والذي للمقابلة وهي الداخلة على جمع المؤنث السالم عوضا عن نون الجمع

الجمع لاختصاص

لاختصاص الجمع بالاسماء والاسناد اليه والمراد اسناد ما مدلوله ليخرج ما اسند اليه باعتبار مجرد اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبني والحرف نحو في حرف جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية من الاسماء كاذ واذا واين ونحوها فانه لا يسند مدلولها الى نفسها بل الى نظيرها اي مرادفها فان معنى اذا الوقت تقول انك اذا طلعت الشمس اي انك وقت طلوع الشمس والوقت مما لا يسند مدلوله الى نفسه تقول جاء الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين معناه المكان فان قولك اين زيد اي في اي مكان زيد افي المسجد ام في الدار ام في السوق والمكان مما يسند مدلوله الى نفسه فيقال المكان طيب واختصاصه بالاسماء لما ان من حق المسند اليه التعريف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وحتى لسلمى بابنية يجزع مأول بالمصدر والاضافة وهي كونه مضافا عند بعضهم لان المضاف اليه قد يقع فعلا كيوم يجمع الله الرسل والظاهر ان المراد منها الجميع ومثل يجمع في تأويل المصدر وهو معرب ومبني هذا التقسيم للاسم الى ما هو اعم منه من وجه لان الاسم قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهؤلاء وهو مبني والمعرب قد يكون اسما كما ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب وكل شيئين يوجد احدهما بدون الاخر ويجتمعان فبينهما عموم وخصوص من وجه فالمعرب اي من الاسماء المعرب المركب اي الذي ركب مع غيره نحو زيد وقائم في قولنا زيد قائم وبكر وهؤلاء في قولنا قام بكر قام هؤلاء الذي لم يشبه مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي وامر المخاطب لا مطلق الفعل فلا يرد الممتنع فانه معرب لانه غير مشابه للماضي والامر وان كان مشابها لمطلق الفعل كما ستبين ان شاء الله فيخرج منه ما ليس فيه تركيب

كحروف التهجي واسماء الاعداد وساير الاسماء قبل التركيب كقولك زيد عمرو وما يشابه احد
المبنيات الاصلية كهؤلاء وسنان ورويد مطلقا وحكمه ان يختلف آخره لاختلاف
العوامل لفظا كجاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو هذا عصا ورأيت
عصا وضربت بعصا والاعراب ما اختلف آخره به كما اما ان يراد به شيء فيكون
يكون موصوفا بما بعده او الذي فيكون موصولة به والضمير في قوله آخره راجع الى المعرب
والذي في به الى الموصول او الى الموصوف اي الاعراب شيء يختلف آخر المعرب به فذلك
الشيء اما رفع او نصب او جر وكل منها اما بحركة لفظا او تقديرا او خلفها
من حرف الف او واو او ياء الاعراب في اللغة الابانة وازالة الفساد والتكلم
بالعربية وفي الاصطلاح ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد
من تلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة عليه هذا بيان لغرض وضع الاعراب في الاسماء
لان الاسماء تعرض لها معان مختلفة وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها
عن بعض فوضع الاعراب مميزا بعضها عن بعض ومبينا لما هو المقصود ومزيلا للفساد
الناشي من التباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع اللغوي وما اورد
من الامثلة في الالتباس لولاه فقولك ما احسن زيد فانه يحتمل لاحد معان ثلثة
من التعجب من حسن زيد ونفي الاحسان عنه والسؤال عن احسنيه اي شيء منه ويتعين
الاول بالنصب والثاني بالرفع والثالث بالجر والمعتورة والمتداولة والمتعاقبة والمتناوبة
من واد واحد وانواعه رفع ونصب وجر اي انقسم الاعراب الى هذه الثلثة
انقسام الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر
علم الاضافة لما كان المعاني الطارية على الاسماء ثلثة والانواع الاعراب كذلك

جعل

جعل كل واحد منها علما اي علامة لمعنى من المعاني فجعل الرفع الذي هو اثقل علامة للفاعلية اي الفاعل
وما اشبهه ويسمى عمدة وهو المعنى الذي قد حققه من حيث هو اقل من المفعولية لكون الفاعل واحدا
والمفعول احمر والنصب الذي هو اخف علما للمفعولية اي للمفعول وما اشبهه ويسمى فضلة بالعوامل
نقل الرفع قلة الفاعلية وكثرة المفعول حقه النصب والجر الذي هو المتوسط بينهما اي اخف
من الرفع واثقل من النصب علما للاضافة وهو المعنى الذي بين الفاعلية والمفعولية في الكثرة
والقلة ويسمى علامة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي اي شيء يتقوم به كل الشيء
او به المعنى المقتضي للاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة مثل جاء في جاءني زيد
ففاعلية زيد هي المقتضي لرفعه وهي لا يتقوم الا بجاء المسند اليه فهو العامل لرفعه
وكذا الكلام في رأيت زيدا ومررت بزيد فالمفرد اي المراد به هنا ما يقابل المثنى
والمجموع وهو الموحد فانه يطلق على ما يقابل المضاف والمركب علما والجملة فيتناول
المضاف كغلام زيد وغلامي وغيره صحيحا كزيد واحمد او جاريا مجراه كظبي ودلو
ورشاء وكساء وكرسي او مقصورا كعصا وسعدى او منقوصا كقاض
المنصرف قيد المفرد بالمنصرف ليخرج مثل احمد وسعدى والجمع المكسر وهو ما يغير بناء
الواحد فيه كرجال ورجالي وضوارب وحولر وهكذا المنصرف قيد به ليخرج مثل
ضوارب وحولر فيمن منعه بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا هذا حكم للمفرد
والجمع المذكورين فرفعا تمييز اي رفعهما يكون بالضمة اللفظية او التقديرية وكذا نصبهما
باحدى الفتحتين وجرهما باحدى الكسرتين فيدخل فيهما الحركات الثلث اما لفظا او تقديرا
لان اقسام الاسماء الواقعة باعتبار دخول علامات الاعراب عليها من الحركات الثلث
او الحروف الثلثة بثلاثتها او بعضها ستة اما بالضمة واحدى اختيها الالف والواو

اوكليهما ولا اصل هو الحركات لكون الحروف هو الة من اشباع الحركات ليكون فرعا عليها ولكون
تبدلاتها ليكون لكل معنى من المعاني المقتضية علامة كما بين في المفرد والجمع المذكور لنا بالحركات
لا بالحروف بتلاتها لا ببعضها جريا على الاصل جمع المونث السالم وهو ما الحق آخره الف
وتاء سواء كان لمونث كمسلمات في مضروبات وحسنات وفضليات والحايضات والمرضعات
وهندات او لمذكر كجسابات ومعلومات في اشهر معلومات وسلامة النظم كما ذكر او بغيرها
كثمرات وعرفات وكسرات وتسميته جمع المونث السالم باعتبار الغالب بالضمة والكسرة
اى بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا وهذا هو القسم الثاني من الستة وهو على القياس
في كون اعرابه بالحركة وكون الضمة علامة للرفع والكسرة علامة للجر ومخالف له في كون الكسرة علامة
للنصب ووجهه انه في كونه جمع المونث السالم فرع على جمع المذكر السالم وثم حمل
نصبه على جره اى جعل الياء علامة لهما على ما بين في موضعه ان شاء الله فحمل النصب
هنا على الجر ايضا وجعل الكسرة علامة لهما لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل فيقال جاء
مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات وهذا حكمه ان جعل علما كعرفات
مع امتناعه بالتانيث والتعريف فيقال رأيت عرفات بالكسر والتنوين على الاكثر ومنهم
من يسقط التنوين فيقال هذه عرفات ورأيت عرفات ومررت بعرفات ومنهم من يمنع
منه الكسر والتنوين فجعله كارطاة علما اى كواحد زيد في آخره الف وتاء حال كونه علما
رأيت عرفات ومررت بعرفات غير المنصرف اى نحو احمد وسعدي وضوارب
وجوار فيمن يمنعه بالضمة والفتحة اى يكون رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة
وهذا هو القسم الثالث من الستة وهو على القياس الا في امتناع الكسرة عليه
ونيابة الفتحة عنه اخوك وابوك وهنوك وحموك وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم

بالواو

بالواو والالف والياء هذا هو القسم الرابع من الستة وهو الذي اعرابه بالحروف لا اصلا او بدلا
وذلك بدل عن الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت مفردة لكان اعرابها
بالحركات فتقول جاء اب ورأيت ابا ومررت باب ولا يكون اضافتها الى غير ياء المتكلم
حتى لو كانت الى ياء المتكلم لكانت في الاحوال الثلاثة على وتيرة واحدة تقول جاءني ابي
ورأيت ابي ومررت بابي ولا يكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان اعرابها بالحركات
مطلقا تقول جاءني ابيه ورأيت ابيه ومررت بابيه وعند سيبويه انها معربة بالحروف
والحركات التقديرية وكان اصل ابوك في جاءني ابوك ابوك فاستثقلت الضمة على الواو
فاسكنت وضم ما قبلها للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند الاخفش انها معربة
بالحركات اللفظية على ما قبلها وحروف العلة اما اصلي او عوض عن حرف اصلي والاصل
فيها الواو المتحرك نقلت حركتها الى ما قبلها استثقالا وبقيت في الرفع وقلبت الفا
في النصب وياء في الجر وعند المازني انها معربة بالحركات اللفظية والحروف لاشباعها
وعند الفراء والكسائي انها معربة بالحركات اللفظية والحروف ايضا المثنى
وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع المذكر السالم والو وعشرون
واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم الخامس والسادس وهما المثنى والجمع المذكور
وشبههما والاصل فيهما الحركات لما بين الا انهما لما كانا فرعين على الواحد جعل
الحروف التي هي فرع عن الحركة علامة لاعرابهما واجرى على القياس في ان الياء علامة
للجر فيهما والواو علامة لرفع الجمع وعدل عنه في كون الالف علامة لرفع المثنى والياء
علامة للنصب فيهما وذلك لانه لو اعربا في النصب بالالف لالتبس احدهما بالاخر حالة الاضافة
فيقال رأيت مسلماك فيهما ولا في حال الافراد فيمكن ان يقال في احدهما مسلمان بكسر النون

أمرّ على الديار ديار ليلى ۞ أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا

وفي الآخر بفتحها بعد الألف في نصبهما لذلك وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعراب
الفضلات وقيل جبرا لما حمل الجر على النصب في الممتنع وفتح ما قبلها في المثنى وكسر
في الجمع للفرق بينهما وجعل الالف لرفع المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا
على الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ مثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع الا مضافا الى المثنى
تكتسي التثنية وقد يأخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التأنيث
ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا وعند
اضافة كلا الى المضمر بتأكد تثنيته اللفظية للمثنى لشدة الاتصال بين المضمر وما اضيف
اليه ومنه لم يعطف عليه في قولك ما شأنك الا باعادة المضاف فيقال ما شأنك
وشأن عمرو والمعنوية لانه ح لا بد ولن يرجع الضمير الى مثنى فيكون كلاهما تابعا
للمثنى فيعرب اعرابه بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه ح تقديريا كاعراب
عصى تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف
في الاحوال الثلاثة في اللفظ واما في الخط فلذلك على الاكثر وعن بعضهم انه في الخط
يكون بالالف رفعا والياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب اعراب المثنى مطلقا
التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور منصرفا او ممتنعا والمضاف
الى المتكلم موحدا او جمعا مكسرا كعصا وسعدى وهيكلي وغلامي ورجالي
مطلقا اي في الاحوال الثلث رفعا ونصبا وجرا لكون آخر الاول ما
لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب كسر آخر الثاني لمناسبة الياء المضاف اليه
ومضادتها كسرة الاعراب والفتحة والضمة او استثقل من المنقوص كقاض
رفعا وجرا لان نقل الضم والكسرة على الياء مدرك بالضرورة دون الفتحة فسكنت الياء

بلا دليل

فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي ويحذف بكل لالتقاء الساكنين
الياء والتنوين نحو جاءني قاض ومررت بقاض وبفتح الياء في النصب معرفة كان
او نكرة نحو رأيت القاضي او قاضيا ونحو مسلمي من الجمع المذكر السالم المضاف
الى المتكلم رفعا لان اصله مسلموني فحذفت النون للاضافة كما بيني فبقي مسلموي
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في ياء
المتكلم لاستثقال اجتماعهما مع السكون السابقة وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع ايضا
تقديري والاسماء الستة كذلك وقد مر من قبل واللفظي فيما عداه من نحو زيد
ودلو وظبي وكرسي ورجال ومسلمات واحمد ومساجد وقاض وحول نصبا والاسماء
الستة والمثنى والمجموع على الاصح غير المنصرف ما فيه علتان من تسع كل منها فرع من غيره
او واحدة منها تقوم مقامهما وهي عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب اي القول بان الاسباب
تسعة اقرب الى الصواب مما قيل انها غير هذه التسعة مع شبه الف التأنيث
كارطى علما ومراعاة الاصل في نحو احمر وعطشان اذا نكر بعد العلمية او ثلثة عشر
هي مع لزوم التأنيث وعدم النظير في الآحاد او بان كلا منها علة تقريب الى الصواب
لان العلة في الحقيقة اثنان منها مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابرهيم ومساجد وحبلى
وعمران ولحد واصولها التي هي فروع عنها المعدول والموصوف والمذكر والمنكر
والعربية والموحد والمفرد والمزيد عليه ووزن الاسم وحكمه ان لا كسر يدخله
ولا تنوين كذلك لان الجر لا يدخله لان الجر يدخله ولكن يكون جره بالفتحة وانما منعا منه
لتشبهه بالفعل من حيث انه فرع من جهتين كما بين والفعل فرع عن الاسم من جهتين افتقاره الى

واشتقاقه منه وقيل المنوع عنه بالاضافة التنوين ومنع الكسر تبع لذلك لالتباس
لو لو فصل مررت باسحق بالكسر بعين بتنوين لتوهم انه مضاف الى ياء المتكلم فمنع منه
الكسر وعوض عنه الفتح لكونهما اعراب الفضلات كما ذكر قيل والتنوين الممنوع
منه هو تنوين التمكن وسمى تنوين الصرف وهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا
فانه مقدر فيه ومن ثمه يقال هؤلاء حواج بيت الله باعمال حواج في نصب بيت الله
مع امتناع عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا بالتنوين واما التنوين
الذي في عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف بدليل وقوعه ذا حال في قوله عم
هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة لا للتمكن ويجوز صرفه اي دخول تنوين الصرف عليه
للضرورة اي لضرورة الشعر لان للشاعر ان يرد الاشياء الى اصولها واصل الاسماء
الصرف وهذا فيما فيه فائدة فاما في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر انه لا يجوز لعدم
الفائدة فيه لتاديته الى حذف ساكن واثبات اخر واجازه بعضهم او للتناسب
مثل سلاسلا واغلالا لان السلاسل منضمة الى ما انصرف بعده من الاسم فحسن
ان ينون وكذا قواريرا قواريرا لتناسب الاول اخر ساير الايات والثاني الاول
عند صرفه وما تقوم مقامهما الجمع لما يذكر بعد والفا التانيث المقصورة والممدودة
كحمراء وحبلى للزومهما الاسم لزوما لا ينفكان عنه بحال فكانه تانيثان فالعدل
خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا ولو للتلفظ بصيغة لا يرد لها الى
قياس يدل عليه بالنظر الى ذات الاسم كثلاث ومثلث فان المراد بكل منهما ثلثة ثلثة
لا معناه الحصر في تقسيم من فعله على ما اشتق موصوفه والاصل في ذلك تكرير المراد
لتقسيم الاشياء عليه تقول جاءني القوم رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة

واذا استعمل في معناه ثلث غير مكرر علم انه فرع عنها وكذا احاد وموحد عن واحد واحد
وثنا ومثنى عن اثنين اثنين ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر وقيل جاء الى
عشار ومعشر فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف وهذا الوصف وان كان في اصله عارضا
فلا يعد سببا كما ياتي بعد فهو هنا غير عارض لعدم استعماله منه الا عدد لا معدود
غير صفات فان سمي به مذكر صرف لزوال الوصف والعدل واخر فانه جمع لاخرى
مؤنث آخر افعل التفضيل وقياسه انه اذا جمع نكرة غير مضاف ان يكون على صيغة
المفرد وان كان باللام يطابق لمن هو له فهو لما لم يكون عن الاخر ولا باللام تعريفه
كما في سحر وامس المعدولين عنها لما ان تعريف امس لتضمنه اياه ولذلك بني وسحر للعلمية
فيه امتنع وامتناع كل منهما فيه للاعراب والوصفية او عن اخر صيغة المفرد وجمع فانه جمع
لجمعاء مؤنث اجمع كحمراء واحمر وقياس جمعه فعل فيكون معدولا عن جمع وعند الفارسي
انه من جماعي او جمعاوات اذ ذاك قياس فعلاء افعل الممنوع جمعه بالواو والنون وقياس
غيره فعالى او فعلاوات كصحراء وصحراوات وصحارى فيمتنع للعدل والوصف او التعريف
العلمي او باللام والاضافة المقدرة او غيرها على اختلاف الاراء وكذا اكتع وابصع وابتع
او تقديرا وهو ان تقدر فيه خروج عن صيغة الى اخرى لضرورة كعمر لان لا قياس يدل
على العدل الا امتناعه في لغتهم والقياس ان لا يمنع الا لعلتين وليس فيه ظاهرا الا
العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه وتعذر غيره فيه وباب قطام في تميم فانهم
يعربونه ويمنعونه الصرف وتوافقهم الحجازيين في بناء مثل حضار وليس فيه ما يوجب
البناء الا مناسبة نزال من حيث الوزن والعدل والتانيث واحد فقدر فيه العدل
الوصف شرطه ان يكون في الاصل اي كونه موضوعا فيه للوصفية كباب احمر وعطشان

وتلك وافعل من والوصفية كون الاسم موضوعا لذات باعتبار معنى هو المقصود فلا تضر الغلبة
اى غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية فلذلك صرف في مررت بنسوة اربع
مع انه صفة لنسوة وعلى زنة الفعل لان اسماء الاعداد وضعت لغير الصفة
في الاصل وامتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد وان خرجت عن الوصفية
بغلبة الاسمية عليها وضعف منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل للطائر
لعدم تحقق الوصفية وظهور الاسمية وما قيل من اشتقاق اجدل من الجدل وهو
القوة واخيل من الخيلان ومن الخبث في افعى فذلك وهم التانيث بالتاء
شرطه العلمية للزوم التاء معها وعدمها في غيرها لانه يثبت في بنع والمعنى بحاله
فان قائما يدل على ذات قام به القيام كما ان قائمة كذلك والمعنوي كذلك فانصرف
حرتج في مررت بامراة حرتج لعدم لزوم التانيث الصيغة لانه يقال مررت برجل
جرتج ايضا بخلاف ما لو جعل علما خاليا للمونث وشرط تحتم تاثيره اي المعنوي
وهو كون الاسم موضوعا للمونث حاكيا عن احدى علامات التانيث زيادة
على ثلثة او تحرك الاوسط لان الثلاثي الساكن الاوسط خفيف على اللسان
ومنع الصرف للثقل فقابلت الخفة احد السببين فصرف او العجمة فانها تقوي
التانيث وان لم يكن في الثلاثي الساكن الحشو سببا كما يذكر بعد فهند يجوز صرفه
لعدم شروط التحتم وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود احدها في كل منها
فان سمى به مذكر فشرطه الزيادة لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية وتنزيل الزائد
منزلة التاء دون غيرها بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب فقدم منصرف
لعدم الزائد وعقرب ممتنع لوجوده فيه المعرفة شرطها ان تكون علمية فيه لان غير من لم يعتد

تعريف التوكيد او يعتد به على كاجمع واخواته واما من يعتد به غير علم وجعل تعريفا
سائرها سواء العجمة او باللام او الاضافة المقدرة فيضم الى ذلك تعريف التوكيد لانه يقية
المعارف اما مبنية او حكمها حكم الصرف ولا مدخل لهما في هذا الباب العجمة شرطها علمية
في العجمة اى كونها علما في اللغة العجمية لاعتوار الاحكام كلانهم من الاضافة والالف واللام
عليه او نقل غير علم وضعف اعتبار العجمة رح اذ صار من جنس كلامهم ومن ثم انصرف
ديباج لو سمي به وتحرك الاوسط او زيادة على الثلثة لعدم تاثيرها بدونهما لخفة
المستفادة من سكون الوسط المقتضية للصرف لمقابلتها ما هو اقوى من جهة
في المنع وهو التانيث لمنعه مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة مع العلمية لما منقولا
علما من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وابراهيم ممتنع الجمع شرطه صيغة
منتهى الجموع بغير هاء وهي كون ثالثها الفا بعدها حرفان او ثلثة اوسطها ساكن
او حرف مسددا كان قد جمع مرتين كاكالب جمع اكلب واناعيم جمع انعام جمع نعم
او مرة كمساجد ومصابيح ودواب والمراد بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى
جمع التكسير ولا ينقض بصواحبات في قوله عم انتن صواحبات يوسف وما قيل
من انه ممتنع لكونه جمعا مفقود النظير في الآحاد منقوض بافلس واما فرازنة
فمنصرف ولمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث جمعية المشبه ومصدر
به المشبه به وكون المصدر في منع الجمع من حيث الجنس وكون الجنس حقيقة لكل الافراد
او محتملا له وحضاجر علم للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع لحضجر وهو
عظيم البطن وهو كمساجد اذا سمي به وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر
فقد قيل اعجمي حمل على موازنه في العربية اعتدادا بشبه الجمع وقيل عربي جمع سروالة

تقديرا كالعدل في عمروان كان بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة
واذا ظرف فلا اشكال على من شرط صيغة المنتهى لان الشرط انما يؤثر عند السبب
وهو مفقود هنا واما على من شرط فقدان النظير فترد عليه الا ان يقال انه اعجمي ويراد
بفقدان النظير في الآحاد العربية ونحو جوار رفعا وجرا كقاض في اللفظ واما في التقدير
فمنهم من يقول انه ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا لان الياء مقدر بدليل كسر الراء والامتناع
حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء المحذوفة لان اصله جواري بغير تنوين
فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى
والليل اذا يسر والكبير المتعال ثم عوض التنوين منها لكونه اخف منها وقيل
عن حركة الياء لانه لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء الصيغة لفظا لان اصله
جواري بالتنوين لان الاصل في الاسماء الصرف واعل قبل النظر في الامتناع
فصار كقاض ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين للتمكن
فعلى هذا قيل في امراة سميت بقاض هذه قاض بالتنوين بغير ياء للعلمية والتانيث
على الاول وقاضي باثباتها بلا تنوين على الثاني ومنهم من يقول في الجر جواري بالفتح
لكونه ممتنع مفتوحا في الجر وهو اختيار ابي زيد والكسائي وعليه قول الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا التركيب شرطه العلمية
لان المركبات من المعربات لا تجامع الا العلمية وان لا يكون بالاضافة لجعلها
الممتنع منصرفا او في حكمه على اختلاف الرايين ولا الاسناد مثل بعلبك
لكونه حاقيه ذكل مخليا لا يستقيم فيه اعراب وكون الامتناع فرعا عليه الالف

الالف والنون وهما اللذان يشابهان الفي التانيث في نحو حمراء من حيث كونهما زيدتا
معا ومحلهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول تاء التانيث عليهما والتوائهما
في الوزن وبقاؤهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر والمؤنث فيهما وكون
الزائد في احدهما للتذكير والاخر للتانيث والاولى منهما الفا وهي العلة للامتناع
على الاصح وقيل الالف والنون علة مستقلة فرع على ما زيد عليه ان كانا في اسم
اي غير صفة فشرطه العلمية ليتحقق شبههما بهما من حيث امتناع دخول التاء
كعمران او صفة فانتفاء فعلانة ليتحقق المشابهة وقيل وجود فعلى لانتفاء اسمية
الانثى ومن ثم اختلف في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء
المقصود من الوجه وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران فانه ممتنع
اتفاقا لوجودهما وندمان فانه منصرف اجماعا لانتفائهما وزن الفعل
شرطه ان يختص به كشمر اسم فرس وضرب بالتخفيف والتشديد والفعل
وافعل واستفعل لو سمي بها من امثلة الافعال فان وجد شيء منها في الاسم
فلا يكون الا منقولا عن فعل او اعجميا كشلم وهو اسم لبيت المقدس وبقم
وهو اسم للنبت المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن الا اذا اعل
كقيل فانه يرجع الى زنة الاسماء كفيل او كان مضاعفا كشدّ واما الدئل
لدويبة فانه وقيل منقول عن الفعل الى الاسم لكن لها او يكون اوله
زيادة كزيادته كاحمد ويشكر وتغلب ويرمع ونرجس وهو نهشل لان هو فعل المشابهة
الفعل بهذه الزيادة غير قابل للتاء لانه تقوله ايا ما لخرج عن شبه الفعل لان الافعال
لا تقبلها ومن ثمه امتنع احمر وانصرف يعمل لانه يقال يعملة ولا يقال احمرة وان

اعلّ او ضعّف كيهب واسدّ لانه لم يرجع بالاعلال والادغام الى الاسماء ولا عبرة بغيرهما
من الاوزان واما جلا في قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني فهو جملة محكية اما صفة على تقدير انا ابن رجل جلا او مسمى بها وما فيه علمية موثرة
اي في غير مساجد وحبلى وحمراء اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع موثرة
الا ما هي شرط فيه وهو التانيث بغير الالف والعجمة والتركيب والنون الزائدة في الاسم
الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان فلا يكون الا احدهما اي انها تجامع كل واحد
منهما لا انها تجامعهما معا لتضادهما فلا يكون الا احدهما لان كل منهما مختص بوزن
لا يوجد فيه الآخر فاذا نكر بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الاربعة
المشروط هي فيها لانتفاء الشرط او على سبب واحد في العدل والوزن
وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر علما او عطشان مما وضع للوصفية
في الاصل علما اذا نكر في انصرافه بعد التنكير اعتبارا للصفة الاصلية بعد التنكير
كما مر لكن غلبة الاسمية على الوصفية لا يضرها كاسود ومثله ولذلك تقول في جمع احمر
حمر وان كان علما وفي جمع احمد احامد ولا يلزمه باب حاتم اذا سمي به في كونه
ممتنعا للعلمية والصفة الاصلية لما يلزم من اعتبار متضادين في حكم واحد لان
العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية وضعه باعتبار معنى لمن قام
به ذلك المعنى مطلقا وامتنع كون الشي مختصا غير مختص ولا باب افعل التفضيل
اذا سمي به ثم نكر في الامتناع للوصفية الاصلية والوزن وهو منصرف اتفاقا
لان وصفية هذا الباب مشروطة بكون من معه وما سمي به ثم نكر ان كان
مع من امتنع والا فلا يكون صفة فلا ... وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر
بالكسر اما الصيرورة منصرفا لدخول ما هو من خواص الاسماء مما يعلى به فكأن علو لزمه
عليه ومقابلة شبه الفعل بخلاف كونه مسندا اليه ومعمولا او داخلا عليه حرف جر
فان ذلك بالعامل والعامل لا يعين على مدلوله وهو اعتدال الوضاح واتباعه واما لكون
امتناع الكسر تبعا لامتناع التنوين فاذا زال بغيرهما زال موجب المنع فدخل
وهذا قول الاكثر فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه باحدهما كالمساجد والحمراء
والحبلى والاحمر والسكران وينصرف غيره المرفوعات هو ما اشتمل على علم
الفاعلية اي المرفوعات في عرفهم اسماء مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجع اليه مؤنثا
لوقوعه من مذكر ومؤنث وصحة تذكيرهم بالنسبة الى ما يعلم والدراية بها للزومها
الجملة وكون ما سواها فضلة فمنه الفاعل اي فمما اشتمل وانه الاصل في استحقاق
الرفع على الاكثر وعند سيبويه ان المبتدأ هو الاصل فيه وهو ما اسند الفعل اليه الفعل
او شبهه الا وقدم عليه على جهة قيامه به فما يشمل الاسم لفظا كقام زيد او تقديرا
كقوله يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا ومظهره كالمذكور ومضمرا
منفصلا او متصلا بارزا او مستكنا لازما او غيره كزيد ما قام الا هو وضربت
واضرب وزيد ضرب والفعل يشمل التام كقام والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم
ان المرفوع به ليس بفاعل ويشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله على جهة قيامه
به اذ اسمي ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر ويتناول جهة القيام ما قام به
حقيقة كعلم زيد وما قام به تنزيلا كمات بكر ولم يضرب عمرو وقرب خالد وشبهه
يتناول نعت الفاعل نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة نحو حسن وجهه والمصدر
كيعجبني ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل والطرف

نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو في الدار زيد واسم الفعل نحو هيهات ذلك و يتناول
المسند من الفعل وشبهه المؤخر ونحو قوله وقدم لفظ ذلك لانه مؤخر على الصحيح
ونحو زيد قام المسند اليه الفعل هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجملة والا لما قام مقامه
عند وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال الفعل مع خلافه نحو الزيدان يقومان
وقول امرء القيس فظل في مقيل لخمسة متغيب ما قال يكون متغيب متغيبا
في الاصل بياء المبالغة كقولهم في احمر احمري وفي دوار دواري لخففت
في الوقف وهو كقول الشاعر زعم الغراب بان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب
الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد ويكون مقيل
من قلته بمعنى اقلته اي فسخته فاستعمل ههنا بمعنى متروك مجازا او يكون
نحسه فاعلا له لما نعلم وكذا قوله للجمال مشيها ومشيها قوله ما ان
مشيها مبتدا وبعد حصر ناصبا وئيدا اي ما للجمال مشيها ظاهر وئيدا ورافعه
المسند مطلقا اذا جر من الباء ومن الزائدتين ومعنى لا لفظا اذا كان ما جرهما
نحو ما اتاهم من رسول وكفى بالله شهيدا او مضافا اليه نحو ولولا دفع الله الناس
ويجوز في الصفة والمعطوف عليه الجر والرفع والاصل ان يلي الفعل فيتقدم على
سائر المعمولات رتبة لكونه جزءا من الجملة حقيقة ومن الفعل من حيث اسكانهم لامه
عند اتصال ضميره به لكراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة و
ايقاعهم اياه بين الفعل واعرابه في مثل يفعلان فيعد موخرا ما قدم عليه من المعمولات
لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد ولم يجز ضرب زيد غلامه فلولا ان رتبة الفاعل
التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامه زيدا على الاكثر فلولا ان رتبة المفعول

التاخير

التاخير لجاز نحو لم يضرب زيدا غلامه وقد جوزه بعضهم لورود مثله في كلام الفصحاء
لقول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
وقول الاخر كسا حلمه ذا الحلم اثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
وقول الاخر جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى وقول الاخر
لما راى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقول الاخر
تغني حلاها هندا عن حلي وتري البذاذة احسن المزي وقول الاخر
جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقيل الهاء
فيه عائد الى المصدر اي رب الجزاء لا الى عدي اذ الفعل دال على المصدر
واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما اي في الفاعل والمفعول والقرينة كضرب موسى عيسى
وشتمت سلمى سعدى واكرم هذا ذا او كان اي الفاعل مضمرا متصلا
مرفوعا بارزا كاكرمت زيدا او مستكنا كزيد ضارب غلامه او مجرورا كعجبت من ضربك
زيدا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيد الا عمروا او معناها نحو انما ضرب زيد عمروا
وجب تقديمه اي الفاعل لدفع الالتباس في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية
نحو ضربت موسى سلمى واكرم عيسى العالم موسى او عيسى موسى العالم او
معنوية نحو اكل الكمثرى موسى ولتعذر انفصال الفاعل المتصل بخلاف
المنفصل نحو ما ضرب زيدا الا انا وزيد عمرو ولا يبتني حينئذ هو وانعكاس
المعنى في معنى الا اذ وكذا انما ضرب زيد عمرا لمقتضى الانحصار في الاسم الاخر
وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن فيه التباس لطرد باب الحصر على سنن واحد
وفيه خلاف الكسائي واين يكون الاساري فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمروا زيد

ويؤيده كل قول الشاعر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وما قيل من انه يلزم من باب ضرب الفاعل عكس المعنى وضيره امر ما ضرب عمرا الا زيد ممنوع
لان الكلام في وجوب تقديم الفاعل وامتناع ما حصر على تقدير وقوع المفعول
بعد الا وكذا اذا اضيف الى الفاعل كعجبت من ضرب زيد عمروا والى المفروض
كقول الشاعر فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده واذا اتصل به
اي بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه او وقع اي الفاعل بعد الا
نحو ما ضرب عمرا الا زيد ومعناها نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله وهو غيره
متصل نحو اكرمني زيد وجب تأخيره لما مر وامتناع ضرب غلامه زيدا على الاكثر
واقتضاء الحصر في الاسم الاخير في الا ومعناها وفيه خلاف الكسائي كما ذكر
دون الاساري لانما لو تأخر المفعول لم يبق المحصور فيه مؤخرا الى لفظا والمعنى
بخلاف ما لو كان الحصر في المفعول ولذا اذا اضيف المصدر الى المفعول وقد
يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام مما كان جوابا
لسوال واقع اي قام زيد بحذف الفعل ايجازا واختصارا لدلالة قول السائل
عليه والاصل هو الاظهار ومثل قول الشاعر الا هل لي ام الحويرث مرسلي نعم خالد ان
لم تعقه العوائق اي اتاها خالد وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح على رواية من يضم الياء وفتح الكاف ورفع يزيد مما كان جوابا لسوال
مقدر فضارع فاعل لفعل دل عليه ليبك اي يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد
سئل من يبكيه فقيل ضارع والضارع الذليل والمختبط السائل والطوائح
جمع مطيحة امرا بالبكاء عليه لاجارته اياهما وهو من المزايا على بنائه للفاعل

١٢

تضمنه جملة مقدرة واخرى مذكورة بجزئيها وبالنية باحدهما وكون كل من الاسمين مقصودا
وكون اوله غير مطمع في ذكر الفاعل وآخره ميسرا للسامع فالاكتساب وسلامته
عن ايهام التناقض الذي في بنائه للفاعل من حيث كون الاول مفعولا يوذن
كونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مقدما يوذن كونه مقصودا او وجوبا فيما وقع
بعده فعل مفسر للمحذوف كراهة اجتماع المفسر والمفسر في مثل وان احد من المشركين
استجارك ولو ذات سوار لطمتني والا زيد قائم اي وان استجارك احد ولو لطمتني
ذات سوار والا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط والتخصيص الفعل لفظا او تقديرا
او هل مثل هل زيد خرج على راي الاخفش وفيه شذوذ اما ان هل بمعنى قد على
قول سيبويه فوقوع الاسم بعدها كوقوعه بعد قد وذكر الفعل بعدها هو القياس
وعن الجرمي انه مبتدأ وعن سيبويه جواز الامرين بخلاف ازيد خرج فانه شائع
بلا شذوذ لكون الهمزة اعم تصرفا وفيه قول الامرين عن سيبويه وكذلك في اذا الشرطية
وكذا فيما اذا وقعت ان المفتوحة بعد لو مثل ولو انهم صبروا اي لو ثبت صبرهم
لدلالة ان على الثبوت وكان كالفعل المفسر وقد يحذفان اي الفعل والفاعل
في مثل نعم لمن قال اقام زيد تقديره نعم قام زيد فتقدير المحذوف ومحله فعله لمطابقة
السوال وكقولك زيدا لمن قال من اكرم اي اكرم زيدا واذا تنازع الفعلان
او مشبها الفعل فصاعدا ظاهرا فصاعدا بعدهما فقد يكون في الفاعلية
او الاسمية لما لم يسم فاعله نحو ضربني واكرمني زيد واقائم ومكرم زيد وضرب
واكرم زيد وفي المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وهاؤم اقرؤا كتابيه
واما مكرم ومفضل زيدا واما مكرم ومحسن الى زيد وفي الفاعلية

وفي المفعول له مختلفين نحو اكرمت ويكرمني زيدا او زيد وهل انت مكرم
ويشكرك زيدا او زيد وقام واكرمت زيدا وضربت وقام زيد ولا تنازع في الضمير
لانه استوفاه اذا وجههما له كضربت واكرمت وزيد ضربت واكرم واما ما ضرب
واكرم الا انا او انت او هو فهو مثل ما قام وقعد الا زيدا محمول على الحذف
لا على التنازع على الاصح لانه لو كان منه لقيل ما قاموا وقعد الا لكن او ما قام
وقعدوا الا لكن فيلزم الفعل الملغى عن الايجاب لعدم مقارنة الا بمعمول الملغى
لا لفظا ولا معنى ولانهما متفقان بان يقتضي احدهما احدهما والآخر كليهما
او كل كليهما فهذه خمس صور وقوله مختلفان احتراز عما عن الجملة ولا اثر ادا ما انهما
مولدا كقولهم اياك اياك الاحقوك ولا اعدلوا بالتا فالعمل للثاني فيه
والعمل للاول ولو اعمل لقيل اياك اتوك الاحقوك او اتوك اياك الا احقوك
ولا فيما اذا كان الظاهر بعدهما اسما مرفوعا نحو عزة في قوله عزة ممطول معنى
غريمها اما على من يشترط الابراز فظاهر لانهما اسمان فيه لزوم ابراز الضمير
في الآخر واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدا حيث لم يرفع ضميره ولا
متعلقا بضميره بل هذا محمول على ان غريمها مبتدا ثان وممطول ومعنى خبران له
والجملة خبر عن عزة ويختار البصريون اعمال الثاني تمسكا بقوله اتوني افرغ
عليه قطرا وقوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث
الله احدا ولو اعمل الاول لقيل افرغه وقل الله يفتيكم فيها في الكلالة
والذين كفروا وكذبوا بها بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم الى رسول الله وانهم

ظنوا

ظننتم

ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث الله احدا وبما ورد في امر الصلوة على النبي
وهو صلى الله عليه وسلم كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم ولو اعمل الى
الاول لقيل كما صليت ورحمت وباركت عليه على ابراهيم وبقول الشاعر
وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب بنصب لون
مذهب وقول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه فاعمل وفى في غريمه ولو اعمل
قضى لقيل وفاه ومراعاة لحق القرب والجوار ولما ان الاصل في المعمول ان
يلي عامله وفيه تخليص من كثرة الضماير كما في مثل كما صليت وفي الفصل
بين العامل والمعمول والعطف على العامل قبل ذكر معموله والكوفيون الاول
لما انه يلزم من الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق كما روعي
في قولهم ثلث من البط ذكور باسقاط التاء وثلثة ذكور من البط باثباتها
بتقديم لحق سبق البط في الاول والذكور في الثاني ولكون اعمال السابق متعينا عن
اعمال الثاني كالجواب السابق من القسم والشرط مغنيا عن جواب الثاني وما قيل
في جوابها ان تقدم الضمير بشرط التفسير سائغ من غير ضعف كما في باب نعم
وربه وضمير الشان واعتبار السابق في مثل القسم لا لكونه سابقا بل لكونه
قد يا من محل الصدارة والسابق من القسم والشرط لكونه مقصودا اذا كان شرطا
وكون القسم الثاني مؤكدا غير مقصود واحرى به هذا التحري اذا كان يسقطا دا
للباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله في الاول
على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا وضرباني وضربت الزيدين وضربوني
وضربت الزيدين وضربتني وضربت هندا وضربتاني وضربت الهندين وضربنني وضربت الهندات

وضربت واكرمت زيدا ضربا واكرمت الزيدين ضربوا واكرمت الزيدين ضربت واكرمت هندا
ضربتا واكرمت الهندين ضربن واكرمت الهندات ومنه قول الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء
انني لغير جميل من خليلي مهمل هذا فيما اقتضى الثاني المفعول ومثل ضربني واكرمني
زيد ضربني واكرمني الزيدان وضربت واكرم زيد ضربا واكرم الزيدان وضربت واكرم
زيد ضربانه واكرم الزيدان وضربت واكرمني زيد ضربا واكرمني الزيدان كل الى الستة
فيما اقتضى الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله دون الحذف نحو ضربني وضربت
زيدا ضربته وضربت الزيدين الى تمام الامثلة السابقة لو حذف الفاعل لم يثبت
بحال خلافا للكسائي فانه يحذفه حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وجاز
اي اعمال الثاني وجاء مع اقتضاء الاول الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجيز
فيما اقتضى الثاني المفعول الا اسما ظاهرا متصلا نحو ضربته وضربت زيدا مع
ضربه وضربت الزيدين ضربا وضربت الزيدين الخ او باعمال الاول لما يلزم
من الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعل قال باعمال الفعلين
نحو ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان وقام وقعد زيد وقام وقعد الزيدان
الخ وهذا مثل قولك زيد وعمرو منطلقان على مذهب سيبويه لا عند الجرمي
بالمبتدأ فيكون رفع منطلقان بزيد وعمرو وحذف المفعول ان استغني عنه على الاكثر
وذلك اذا كان واحدا نحو ضربت وضربني زيد وضربت واكرمني زيد واضمر عند
بعضهم نحو ضربته وضربني زيد وضربته واكرمته زيدا الى اخرهما قال الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود
والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير تغيير ذي ود وبالك احذر

وثقت

وثقت بها واخلفت ام جندب فزاد غرام القلب اخلافها الوعدا او ثانيا من باب
اعطيت مثل اعطاني واعطيت زيدا درهما اعطاني واعطيت الزيدين درهما
اعطوني واعطيت الزيدين درهما او على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل
من الاول او اثنين منه نحو اعطيت واعطاني زيد درهما او من باب علمت نحو حسبت
وحسب زيدا منطلقا وحسبت وحسبني زيد منطلقا او مفعولا لفعل التعجب
اذا كان بصيغة الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا على الصحيح واما اذا كان بصيغة
الامر فعلى الاضمار نحو احسن به واعقل بزيد والحذف نحو احسن واعقل بزيد على مذهب
البصريين على ان يكون الاصل احسن به واعقل بزيد وعلى مذهب الفراء بان يكون
الباء متعلقة بهما والا ظهرت وهو فيما كان مفعولا ثانيا من باب علمت وكان الاول
مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او حذف واحد مفعولي باب علمت
نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسباني منطلقا وحسبت الزيدين
منطلقين الخ وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين او جمعا او مؤنثا مفردا او مثنى او جمعا
وكذا على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من جميع الصور وقد جاز الاضمار عن ابي
العباس مطابقا للمفعول الاول دون المفرد فيما عدا الجمع منهما نحو حسبني
وحسبت زيدا منطلقا اياه حسبتني وحسبت هندا منطلقة اياه وحسبتهما
وحسبتماني منطلقا اياه مما لا ذكر المفرد لسان المامسه دفع الكلمة وان اعملت الاول
اضمرت الفاعل في الثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدا ضربت وضربني الزيدين
ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد وضربني واكرماني الزيدان ضربني واكرموني الزيدون
الخ والمفعول على المختار كذلك نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربني واكرمته زيد

او مرتبي ومررت به زيدا الى اخرها قال الشاعر اساء ولم اجزه عامرٌ بعاد لحلمي
محسنا وقال آخر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
وحذف المفعول على الاول نحو ضربني وضربت زيدا وضربت واكرمت زيدا او مر بي ومررت
زيدا الى اخرها قال الشاعر بدت الى وادنوا من اصادقه في النائبات فارضيه
ويرضيني الا ان يمنع مانع فيتبطي وموادا كان مفعولا ثانيا من باب علمت
مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان
منطلقا حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقا حسبتني وحسبتهما
منطلقة هند منطلقا حسبتني وحسبتهما منطلقين الهندان منطلقا
حسبتني وحسبتهن منطلقات الهندات منطلقا وان طابق الظاهر نحو
حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا وهكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى
في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين حسبنا وحسبناهم
منطلقين الزيدون منطلقين حسبتنا حسبناها منطلقة هند منطلقين
حسبنا وحسبناهما منطلقين الهندان منطلقين حسبتنا وحسبناهن منطلقات
الهندات منطلقين في الاضمار نحو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان منطلقين
حسبتنا وحسبناهما اياهما الهندان منطلقين وكذا اذا كان جمعا او مؤنثا
فيهما وكذا في مثل قولك حسبت في حسباني منطلقا الزيدين منطلقين في الاظهار
وحسبت وحسبتنيه زيدا منطلقا في الاضمار وقول امرئ القيس فلو
ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد
المعنى اذ لو لا مساغ الشي لا مساغ غيره فلا يرد كون المثبت في سياقها وسياق

جوابها منفيا والمنفي فيهما مثبتا اذ لا مساغ النفي اثباتا لو فيكون السعي لادنى معيشة
منفيا لانه مثبت في سياق لو ولو وقع ولم اطلب ايضا قليل لكان طلب القليل مثبتا
لانه منفي في سياق جوابها وهما واحد فالمعنى مؤدى الى اثبات شيء ونفيه في كلام
واحد وعن الفارسي ان واو ولم اطلب للحال وقد لا يلزم شمول الطلب لانه يقدر
او لا كسب ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل مع اني غير طالب فيصير من هذا الباب
فاقتضى اولويته لانه عدل عن الثاني مع امكانه الى الاول على ضعف في حذف الضمير
في ولم اطلب ولولا نها اغتفر لكنه محمول على منصوص والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات
متنازع فيه مفعول ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله اما الغرض لفظي كقصد
الايجاز كقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب او موافقة المسبوق للسابق
نحو من طابت سريرته حمدت سيرته او اصلاح النظم كقوله واذا شربت فانني
مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم او لسواهي العوافي مثل ولا بد يوما ان ترد
الودائع او لعموم السجع مثل وما لاحد عنده من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب
به نحو وخلق الانسان ضعيفا او جهل المتكلم به كسرق المتاع ولا اسناد غرض السامع
كهزم عدوك او ايثار غرض المتكلم كقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد
لم اكن باعجلهم اذ اشجع القوم اعجله او تعظيم الفاعل كقطع اللص او احتقاره
كشتم الامير او الستر عليه خوفا منه او عليه واقيم هو مقامه في كونه مسندا له
الفعل او شبهه بعد فاعله جاريا مجراه في كل ماله من الرفع لفظا او معنى والتنزل
منزلة الجزء منه وعدم الاستغناء عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فُعِل
ونُفعل ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر والثالث من باب

اعلمت لانهما في الحقيقة مخبر بهما وعن بعضهم جواز اقامة الثاني من باب علمت ان امن اللبس فلم يكن جملة
او ظرفا او جارا ومجرورا كقولك ظننت الشمس بازغة بازغة الشمس وعلمت قمر الليلة بدرا
ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علمت صديقك عدو زيد وامتناعه من باب اعلمت
عند اللبس كاعلمت زيدا عمروا منطلقا فيقال اعلم زيد عمرا منطلقا لا عمرو واما
اذا امن اللبس فيقام نحو اعلم زيد دارك متسعة واعلم دارك متسعة زيدا
والاول اولى وكذا القول في اعلمت زيدا كبشك سمينا اعلم زيد كبشك سمينا
والمفعول له والمفعول معه كذلك لا الحال في الاول والعدول في الثاني لو اقيم مع الواو
لكان عطفا على غير معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة ولو اقيم
بغيرها لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يعمل بدون الواو واذا وجد المفعول به
تعين له على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج الفعل اليه لا من محله ولا بد
للحال من الحل تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فتعين زيد
واجاز الاخفش والكوفيون اقامة غيره مع وجوده ومنه قراءة ابي جعفر ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون ومثلها قوله ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب
بذلك الجرو الكلابا وقول الاخر لا ضرا بيح الى من الغدى بنيه بفيت الشر مستطيرا
فان لم يكن فالجميع اي الباقية من الظرف المحدود عن لازم الظرفية زمانيا
كان او مكانيا والمصدر بغير المؤكد والجار والمجرور سواء لاعتدال
الامر فيها وعدم المرجح لاحدها على الاخر والاول من باب اعطيت اولى من الثاني
في مثل قولك اعطيت زيدا درهما فيقال اعطي زيد درهما لان فيه فاعلا من جهة انه
الاخذ فاما اذا التبس فيتعين نحو اعطيت زيدا عمرا فيقال اعطي زيد عمرا لا عمرو زيدا

ومنها

ومنها المبتدأ والخبر والمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة
ككان وان وظننت واخواتها او حكما دونها كمن في قوله تعالى هل من خالق
غير الله مسند اليه الخبر نحو زيد قائم فان كان نحو وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم او الصفة الواقعة من غير تصادق كضارب ومضروب وحسن او جار مجراه
كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان والف الاستفهام وهل وكيف
وما ومن ومتى واين وكيف واي وكم وايان رافعة لظاهر او مضمر منفصل
بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله ويستغنى به عن الخبر لسده مسده لشدة شبهها
بالفعل ومن ثم لا تصغر ولا توصف ولا تعرف نحو اقائم الزيدان وما مضروب
العمرون وهل ذاهبة جارية ولا وحش قومك وان حاضر القاضي امرأة وما
صانع البكران ومن حاطب الخالدان ومتى ذاهب العامران واين جالس صاحباك
وكيف مصيب ابناك وكم ماكث صديقاك وايان قادم رفيقاك وكقول الشاعر
خليلي ما واف بعهدي انتما واسد انه بعدها او على لغة بني تميم واما على لغة اهل
الحجاز فيكون الصفة مرفوعة بما او لا على اسميتها وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسد
خبر ما او لا وكذا فيما اشبه النفي بالاستفهام نحو ما مضروب الا الاخوان وكذا فيما بعد
ليس نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق الا العمران واجري نحو غير قائم مجرى ما قائم
فيجعل غير مبتدأ وما بعد الوصف مرفوعا به سادا مسد الخبر وعليه قول الشاعر
غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وانما تحتم رفع الصفة المذكورة
بعد احدهما على الابتداء اذا كانت موحدة وكان ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر
لعدم مطابقة الضمير الذي فيها مرجعه لو كان مبتدأ بخلاف ما لو كانت مطابقة له في التثنية والجمع

كما قائمان الزيدان او ما قائمون الزيدون لو جعل في ما بعدهما مبتدا والصفة خبرا له
لمطابقة الضمير فيها المرجع ولا يجوز ان يجعل الصفة مبتدا والمرفوع بعدها فاعلا الا
على لغة اكلوني البراغيث فان طابقت مفردا اي طابقت الصفة بعد احدهما
موحدا كما قائم زيد جاز الامران احدهما ان يكون الصفة مبتدا وزيد فاعلها قد حصل في الكلام
لكونها رافعة لظاهر لمنفصل والثاني ان يكون زيد مبتدا والصفة خبرا عنه مقدما عليه
فيكون رافعة لمتصل فيحمل على حذف وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفي
مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم
فخير مبتدا ونحن فاعل ولو جعل خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي
هو من باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكونه فاعلا اشبه كجزء منه والخبر هو المجرد
اي الاسم الذي جرد عن العوامل المذكورة المسند به احتراز عن احد نوعي المبتدا
وهو المسند اليه المغاير للصفة المذكورة احتراز عن الاخر وما جرى به قائم في قائم اخوه
زيد مع كونه صفة بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر موحدا في المعنى اذ الواقع بعدها
في المعنى هو زيد ورافع المسند كما سيذكر هو كونه مجردا للاسناد ورافع الخبر اما المبتدا
وحده وهو مذهب سيبويه او مع الابتداء وهذا عند ابي العباس وعند الكوفيين انهما يترافعان
والمصنف لو فهمها مثابة انهما الفاعل في كون كل منهما احد جزئي الجملة وكون النوع الاول
من المبتدا مسندا اليه والخبر مسندا به واصل المبتدا التقديم لكونه محكوما عليه وضرورة
تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر المؤخر لفظا مقدما رتبة ومن ثمة جاز في داره زيد
فيعود الضمير الى المقدم رتبة المؤخر لفظا وامتنع صاحبها في الدار لان الضمير
عائد الى الدار المؤخر لفظا ورتبة وقد يكون المبتدا نكرة اذا تخصصت بوجه ما

لصرورته

لصيرورته بمقاربة من المعرفة التي هي الغاية لكونه مخبرا عنه ولا اخبار عن غير معين
لا نفيد ولكن يتوقف حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية
مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك لاختصاصها بالصفة وفي الحديث سوداء ولود
خير من حسناء عقيم وقد يكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان بدرهم اي منوان
منه ومنه قول الشاعر اني لاكثر مما سمتني عجبا يد تشج واخرى منك تأسوني
اي يد منك تشج فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول الاخر وما برح الواشون حتى ارتقوا
بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار
ام امرأة لاختصاصه بثبوت احدهما في الدار لانه انما يسأل بام والهمزة عن
تعيين احد المتساويين فهي في تقدير ايهما فيها فكانت في المعنى كنكرة موصوفة وما احد
خير منك لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من النفي بعد ان كان عاما بعموم
الافراد وهذا على مذهب من يعمم وكذا كل نكرة في الاثبات يقصد بها العموم
نحو تمرة خير من جرادة وشر اهر ذا ناب لاختصاصه بما اختص به الفاعل مع شبهه
به لا يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر والمختص به الفاعل كونه محكوما عليه
قبل ذكره فكانه موصوف وكذا كل نكرة اخبر عنها بجملة فعلية ومنه شي يحسك
ما ربكن ولا حفاوة جاءت بك ومنه قول الشاعر قدر احلك ذا المجاز فلا ارى
وابي ما لك ذو المجاز بدار ونحو قضاء من الكاشح سهم سعادة واغرى
يسيل الجري كل سعيد وفي الدار رجل لتخصصه بتقديم الحكم عليه فكانه موصوف
وكذا كل نكرة مخبر عنها بما تعلق بالظرف من جار ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص
نحو عندك مال او جملة مشتملة على فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قائم رجل

وعندي رجل مالك كلتي انما هم في الظروف الخاصة ولا للسائل بالمبتداء وسلام عليك
لتخصيصه بنسبته الى المتكلم لان اصله سلمت سلاما فحذف الفعل ثم عدل الى الرفع
لغرض الثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلامي او سلام مني وكذا كل نكرة
تكون دعاء ومنه قول الشاعر فريب لافواه الوشاة وجندل اي اهلاك لهم وخمس صلوات
كتبهن الله على العباد لتخصيصها بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة مما هو نكرة عاملة لكونها في معنى المضافة ونحو قول الشاعر عندي اصطبار وشكوى
عند فاتنتي فهل باعجب من هذا امرء سمعا مما هو معطوف ونحو قوله فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر مما هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو مضاف في المعنى
او موصوف لان تقديره اي شيء احسنه او شيء ما ونحو لولا اصطبار لاودى كل
ذي مقة حين استقلت مطاياهن للظعن مما هي تاليه للولا لكونها فاعلا في المعنى لان
تقديره لو امتنع اصطبار ونحو سلام على ال ياسين ونحو فداك ما لي فمذ بدا محتاك اخفي ضوءه
كل شارق مما هي تالية لواو الحال ونحو ان ذهب عير فعير في الرباط مما هي تالية
فا الجزاء ونحو من عندك وكم درهما لك مما هو واجب التصدير لكونها تكون مسبوقة
بالاستفهام والمبتداء عند سيبويه في نحو كم مالك مع انه معرفة وكذا ورب رجل
افضل منه انوع افضل عند مبتداء وابوه خبره والخبر قد يكون جملة لافادتها
ما تفيد المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد ابوه قائم والله لا اله الا هو والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفعلية نحو زيد
ان تكرمه يكرمك وزيد قام ابوه ونحو زيدا اضربه مما كانت طلبية ونحو قوله تعالى
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية

ومن ثعلب منع الاخبار بها قسمية وعن الانباري وبعض الكوفيين منعها طلبية فلا بد
من عائد من الجملة الى المبتداء ليرتبط بالمبتداء والا لكان لغوا نحو زيد قائم ابو عمرو
الا اذا اتحدت بالمبتداء معنى كضمير الشان كقوله تعالى قل هو الله احد
والقصة لقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا او ما في معناه كقوله
عم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها ومن السمن
الدال على مدلول المبتداء باسم نحو قوله ولباس التقوى ذلك خير او عمها كقوله تعالى
والذين يمسكون بالكتاب وقد يحذف اي الضمير للعلم به ولا كل فيما كان منصوبا بفعل او شبهه
لفظا او محلا كقول الشاعر بلى كلهن قتلت عمدا اي قتلتهن ولقوله ويوم نساء
ويوم نسر اي نسر فيه وكقوله تعالى وكل وعد الله الحسنى دون ما كان مرفوعا او
منصوبا بحرف او مجرورا باضافة غير صفته وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة
نحو زيد في الدار تقديره حصل في الدار وحالدا اما مثل اي استقرارها مثل نظر الى انه
متعلق واصل المتعلقات للافعال كالتي الذي في الدار وكل رجل فيها فله درهم
وزيد في الدار وحرف علامة وعن بعضهم انه مقدر بمفرد نحو زيد في الدار تقديره
زيد حاصل في الدار لما انه خبر واصل في الخبر هو الافراد لكونه احد جزئي
الكلام وهو المخبر به وعلى التقديرين فيه ضمير راجع الى المبتداء منتقل من المقدر
اليه مرفوع به كارتفاعه بالمنتقل منه بدليل الابدال منه كقوله تعالى والوزن يومئذ
الحق على الاكثر والحال كقولك زيد في الدار جالسا فجالسا حال من الضمير في الظرف
لا مما في المقدر لانه لو كان منه لجاز تقديمه ولم يجز وما وقع منسعا للصادر ومصدر وحسن
واحسن منه فانه معمول وكذا اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه

گفتم از هر رسم پرسم سبب حرمت می / در هر کس که زدم بیخود و لا یعقل بود

وعن بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام كالاستفهام
نحو من ابوك وايهم افضل وعلام من عندك والشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه
وما في معناه مما اقترن خبره بالفاء وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وما في
معناه نحو كلامي زيد منطلق وذي لام الابتداء نحو لزيد منطلق والتعجب نحو ما احسن زيدا
او كانا معرفتين ولا قرينة مثل زيد اخوك او متساويين في التخصيص
نحو افضل منك افضل مني او كان الخبر فعلا له اي فيه ضمير مستكن نحو زيد قام
وجب تقديمه حذرا من التباس حذرا من فوات التصدير في الاول والالتباس بالخبر في الثاني
والثالث واما اذا لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه التاخير نحو بنونا بنو
ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد والفاعل في الرابع واما اذا كان
فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما
الزيدان وكذا اذا كان فعلا لغير المبتدأ نحو قام ابوه زيد ومما يجب فيه تقديم
المبتدأ اقتران الخبر بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وهذا في الاختيار
لا فقد ورد في الشعر ما خالفه كقول الكميت فيا رب هل الا بك النصر يبتغى عليهم
وهل الا عليك المعول وكذا في قراءة بعض الاخوات تدبر واذا تضمن الخبر المفرد
ما له صدر الكلام نحو اين زيد وصبحه اي يوم سفرك او كان مصححا له اي كان
تقديمه مصححا للابتداء بالنكرة لوقوع الامن كونه نعتا نحو في الدار رجل او لمتعلقه
ضمير في المبتدأ نحو على التمرة مثلها زبدا او يكون خبرا عن أنّ المفتوحة وصلتها
مثل عندي انك قائم ومعلوم انك فاضل وجب تقديمه لاستحقاق ذي
التصدير اياه في الاول وغرض التصحيح في الثاني ومنه فيما وقع المبتدأ نكرة صرفة

این جز با گران که جایشت ... عواقبی مثل ...

والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جارا ومجرورا مختصا كما ذكر او جملة متضمنة
لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية التي كانت في الاصل مصادر
نحو سلام عليك وويل له لكنه من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان تقديمه دالا
على ما لا يفهم بالتاخير كالتعجب في مثل لله درك لو لولا تقديمه لالتبس الانشاء التعجبي
بالاخبار والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون لو لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار
وبعدم مرجع الضمير في الثالث ومثله قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة
علي ولكن ملأ عين حبيبها وخوف لبس أنّ المفتوحة بالمكسورة او بالتي هي عرضة
لدخول المكسورة عليها او الفرق بينها وبين ان التي بمعنى لعل في الرابع ولذا اذا
لم يقع بعد اما فاما اذا وقعت بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذورات
الثلاثة تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومنه قول الشاعر اي
اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني ومن الواجب تقديمه
ايضا ما كان مسندا الى المقرون بالا او معناها نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو
وقد يتعدد الخبر لفظا ومعنى لتعدد المخبر عنه بحوز الاقتصار فيه على واحد
ويستعمل بعطف وغيره مثل زيد عالم عاقل والتعلق به حده كقوله تعالى ... خيرها
البرحي واخرى لاعدائها غائضة اوكلما يكفي لذا العيش سحب واسفا وفي ما مثل
ولا يصح فيهما الاقتصار ولا يستعملان بعطف او لفظا دون معنى ويقوم
مقامهما واحد كهذا حلو حامض او مز ولا يصح فيه الاقتصار ولا يستعمل العطف
وقد اجاز العطف فيه ابو علي وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر

وذلك في الاسم الموصول من ال بمستقبل عام او غيرها بفعل صالح للشرطية او ظرف
او شبهه او النكرة الموصوفة بهما من الفعل الموصوف والظرف او شبهه والمضاف
الى تلك النكرة نحو الذي يأتيني فله درهم وكل رجل يأتيني فله درهم والذي
في الدار فله درهم وكل رجل في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم فسعيد
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر ما الذي الحازم اللبيب معارا
مصون وماله قد يضيع وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم على قراءة غير نافع وابن عامر ومثل رجل عنده حزم فسعيد
وعبد لكريم فما يضيع ونفس تسعى في نجاتها فلن تخيب والموصوف بالموصول
المذكور كقول الشاعر صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه يسيرا فقد تلقونه
متعسرا ولو الموصول بالفعل او بما لعدم به جاز ان يقصد به السببية لكنه [illegible]
للعموم لا للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما ووجه مجيء الفاء كما في الشرط
ان معناه من يأتني فله درهم وجاز ان لا يقصد فلا مجيء بها وقد تدخل
على خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة فمن الله ولا يصح في مثل هو كل الذي ان حدث
صدق مكرم والذي ما يكذب او لن يكذب مصلح ولا في مثل زيد منطلق خلافا
للاخفش وما تمسك به من نحو قول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقول الآخر
ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذاك تصير محمول على ان لا اولان خبر لمبتدأ
محذوف والتقدير هذه خولان وانت فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وليت ولعل
مانعان بالاتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا كان معان ما في معنى الشرط لانه
هو ايضا مقتض لذلك فيؤدي الى التناقض او لكونهما للانشاء وكون الشرط للاخبار

فلا يجتمعان ايضا والحق بعضهم ان بهما اي بالمكسورة وقيل موسوية لما من اقتضاء
كل منهما التصدير وهو تعليل فيهما وخالفه الاخفش لعدم ما ذكرنا فيهما وهو
تعلقهما به اذ ان لا يغير معنى الشرط ولورودها في التنزيل قال تعالى قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس في المفتوحة
مثلها في جواز دخول الفاء على الخبر لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه ومنه قول الشاعر علمت يقينا ان ما حم كونه فسعي امرئ في صرفه غير نافع
ولكن كذلك ومنه كقول الشاعر بكل داهية القى العداة وقد يظن اني في مكري بهم
فزع كلا ولكن ما ابديه من فرق فلن يغتروا فيغريهم بي الطمع وقول الشاعر
ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة حالية او مقالية
جوازا كقول المستهل عند رؤية الهلال الهلال والله اي هذا الهلال ومن
شم طيبا مسك او سمع صوتا قراءة او رأى شبحا انسان ما اصابه هذا ومن سئل
كيف انت صحيح واين اعتكافك في المسجد ومتى سفرك غدا وكم درهمك عشرون
ومنه قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل وفيما
تقدم ذكره في الكلمات السابقة لقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن
وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل
زلت وقول الاخر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع
ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه ومما اشترك
مع المضاف الاخير يحذف المبتدأ مثنى كقولهم راكب البعير طليحان اي راكب البعير

والبعيد طلبا ان يحذف المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا فلكل في المخبر عنه بنعت مقطوع
لتعين المنعوت بدونه كمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم كاعوذ بالله من ابليس عدو
المؤمنين او ترحم كمررت بعبدك المسكين او بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله
كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قول الشاعر فقالت حنان ما اتى
بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان او بمخصوص نعم او
بئس على من جعله خبرا او في صريح قولهم في ذمتي لافعلن اي ميثاق او عهد
او يمين والخبر جوازا لقرينة فلكل فيما بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا السبع
واقف اي حاضر اذ اذا المفاجاة تدل على الوجود وان اردت انه قائم
او قاعد ونحوه فلابد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه وفي الاستفهام عن المخبر عنه
كقولك زيد لمن قال من عندك اي زيد عندي ومنه قول المتنبي قالت وقد
رأت اصفراري من به وتنهدت فاجبتها المتنهد اي من طالبه وفي العطف
عليه نحو زيد قائم وعمرو اي عمرو كذلك ونحو زيد وعمرو قائم للاستغناء باحد الخبرين
عن الآخر ومنه قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
اي نحن بما عندنا راضون وقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ووجوبا
فيما التزم في موضعه غيره لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر والواقع موقعه
الدال على امتناعه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لان لولا تدل على امتناع
الشيء لوجود غيره ففيه اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جواب لولا في موضع خبرها فاغنى
ذكره عن ذكره وقيل هذا فيما كان الخبر عاما فاما فيما كان خاصا لا دليل عليه
نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك فوجب الاتيان به ومنه قوله عم

لولا قومك حديث عهدهم بكفر لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقول الشاعر
ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد وفيما كان حامد لولا عليه
جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج ومنه قول المعري فلولا الغمد يمسكه
لسالا وعن بعضهم جواز الامرين مطلقا وضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا
كان قائما فضربي مبتدأ وحاصل خبره واذا كان ظرف متعلق به وكان تامة
وقائما حال منه اي من الضمير في كان فحذف حاصل كما يحذف متعلقات الظروف
العامة فبقي الظرف والحال فاستغني بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف والتزمت
الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه مما صدر بمصدر منسوب الى فاعله
او مفعوله او اليهما بعده حال منهما او من احدهما في المعنى نحو قيامك محسنا او
احسانك قائما او مؤول بالمصدر من افعل التفضيل مضافا الى مصدر مذكور
بعده حال نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او جملة اسمية مقرونا بالواو كقوله صلعم
اقرب ما يكون العبد من ربه ساجدا وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف
رضى وشر بعدي منه وهو غضبان وهذا اولى من تقدير الكوفيين بعدهم
الحال معمول للمبتدأ ومن يسميه مقدرا بعد الحال اي ضربي زيدا قائما حاصل لعدم
ما يقع موقعه بعد خلافه حذفه وخروج الضرب وكون العموم لم يستعمل في موضع
ما ضربت زيدا الا قائما وعند بعض المتأخرين منهم الاعلم ان التقدير ضربت زيدا
قائما فقام المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به وبما عمله كما قام الزيدان
وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتدأ معطوف عليه بالواو التي بمعنى مع والخبر
محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وعند الكوفيين لكن وضيعته مع الخبر لكون الواو

يعني مع ولم يصح الى آخره كما لو كان مع مظهر او كذا في كل ما اضيف الى لكم معطوف
عليه ما هو مقترن به كقولك كل عمل وجزاؤه وكل ثوب وقيمته ولعمرك لافعلن كذا
اي لعمرك قسمي او يميني فحذف الخبر لدلالة المقسم به عليه والتزام جوابه موضعه وكذا فيما
كان ذكره مشعرا بالقسم كايمن الله بخلاف عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره
بالقسم بدون المقسم عليه خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف
مثل ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدأ في اقسامه من كونه مفردا وجملة ومعرفة
ونكرة واحكامه من كونه متعددا ومتحدا ومثبتا ومحذوفا للعلم جوازا الا ع
كان الاسم كقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا او معرفة مثل ان ذاك اي حق
ولعل ذاك اي مقتضي في قول عمر بن عبد العزيز لمن ذكر قرابته ثم ذكر له حاجته
ووجوبا لسد الواو المصاحبة مسده كقول بعض العرب وما خبرا اي كل موضع به
وما لاقه ومنه قول الشاعر عدع عنك ليلى ان ليلى وشانها وان وعدتك
الوعد لا يتيسر وعن الكسائي ان كل ثوب لو ثمنه بادخال اللام على الواو
لسدها مسد مع ولسد الحال مسده نحو ان ضربي زيدا قائما ومما التزم حذفه
ليت شعري لانه بمعنى ليتني اشعر ولكنه يشترط ان يكون بعده استفهام يسد مسد
المحذوف ومنه قول الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر
وجليل وشرائطه من وجوب الضمير لفظا او تقديرا وعدمه الا في تقديمه
على اسمها فانه غير جائز فلا تقول ان قائم زيدا لكنهم لم يجعلوا منه
الحروف متصرفة كتصرف الافعال وتنبيها بان عملها عمل الفعل الفرعي
لا عملها فرعي او بالقصور بينها وبين ما شبهت به من الفعل الا اذا كان

ظرفا

ظرفا فانه يجوز ان يتقدم فيقول ان في الدار زيدا لاتساعهم فيه ما لم يتسعوا
في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم ولذلك فصل بين الاستفهام والقول بمعنى الظن
نحو اغدا تقول زيدا قائما وقدم على اسم ما نحو ما عندك زيد وعلى العامل
المعنوي نحو اكل يوم لك ثوب وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة وكفى عنا فضلك
استغنينا ذو غيره والا اذا كان متضمنا معنى الاستفهام نحو كيف زيد
فانه لا يقع هنا الخبر وايضا او جملة استفهامية نحو زيد هل قام او امرية
نحو عمرو اكرمه او نهية نحو خالد لا تهنه المسند من قول الشاعر ان الذين
قتلتم سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما ولم تعارضه بما دخل عليه من الحروف
المشبهة عند البصريين واما عند الكوفيين فيما رفع به عند كونه خبر المبتدأ خبر لا التي
لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها وهي العاملة
فيه كما كانت عاملة في الاسم اذا لم يركب الاسم معها وكذا مع التركيب عند الاخفش والمبرد
وعند سيبويه انه مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بان حين
ركبت لصيرورتها كجزء كلمة الا انها تعمل في الاسم لقربه وجعلا بمنزلة المبتدأ
والخبر بعدهما على ما كان عليه ويحذف كثيرا جوازا اذا دل عليه دليل نحو لا رجل
للقائل هل في الدار من رجل اي فيها ولا بأس للمساكين اي عليك ونحو لا اله الا الله
ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما كان مع الا وهذا عند الحجازيين وبنو تميم
لا يثبتونه اي لا يلفظون به والحذف عندهم واجب بشرط ظهور المعنى فلا
يجوزون المثال المذكور الا منصوبا على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفا فيها
ويحملون اوصله في مثل لا رجل افضل منك على الصفة اسم ما ولا المشبهتين بليس

هو المسند اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وشبههما بليس
من حيث النفي والدخول على المبتدأ والخبر ويرفع بهما الاسم عند الحجازيين
لذلك الشبه وبنو تميم على ان اسميهما يرفعان بالابتداء وهو في لا شاذ لان مشابهة
ما بليس اكثر لكونها لنفي الحال كليس ولدخول الباء على خبرها ومما جاء
اعمالها في نكرة قول سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وفي معرفة قول النابغة بدت فعل ذي
حب فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فوادها وحلت سواد القلب
لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعن المبرد ومن تابعه كابن جني
والى علي ان ان النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة
والظرف والجار والمجرور والمخبر عنه بمحصور نحو ان زيد فيها وان زيد الا فيها
وان عندكم من سلطان وعليه قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
وقال آخر ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية اي اسماء تشتمل على النصب
فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لفظا او حكما
بمعناه نحو صوت صوتا وحمدا لله بخلاف ضربت ضرب زيد فان ضرب الـ
ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسمه فليس مفعولا مطلقا وبخلاف
اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لكن ليس فاعلا
لفعل مذكور وبخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله فاعل فعل مذكور
لكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كما سبق فانه ليس مدلولا للفعل المذكور

وهو

وهو المراد لاملا ان يقال بان المراد لو صحت كراهيته مثل كراهيتي يسمى مطلقا
لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما سواه او لعدم تقيده بحرف من حروف الجر
ويكون للتاكيد وهو ما لا يزيد دلالة على دلالة الفعل سواء كان منصوبا
بمثله او بفرعه فعل او فاعل او مفعول والنوع وهو ما يزيد معناه على
معنى عامله سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفة او اضافة
او لام تعريف او بعض من اسم خاص او مصوغ على فعلة مع صفة او اضافة
او بغيرهما والعدد وهو ما يضاع للمرات نحو جلست جلوسا وعجبت من قيامك قياما
وانا طالبك طلبا وانت مطلوب طلبا في التاكيد وضربت ضربا شديدا او اي
ضرب اي ضربا كاملا او الضرب الذي تعلم ولاشكرنك كثيرا ورجع القهقرى
ويموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية وجلس جلوس الامير
وجلسة في النوع وجلستين في العدد فالاول لا يثنى ولا يجمع لتعذرهما
له لكونه للحقيقة المشتركة وهي واحدة وكونهما ضم امرين متمايزين او امور متمايزة
بعضها الى بعض بخلاف اخويه لامكانهما فيهما لتعدد الانواع والمرات وقد يكون
اي المصدر المؤكد بغير لفظه اي الفعل الناصب له فيكون مرادفا للمصدر الفعل
نحو قعدت جلوسا وتبتل اليه تبتيلا وقول امرئ القيس ويوما على ظهر الكثيب
تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب هو المرادف او فرعه نحو
عجبت من ايمانك تصديقا وانا مؤمن تصديقا ولقا الله مؤمن تصديقا وعن
سيبويه ان مثل هذا مصدر لفعل محذوف من لفظه كجلست وتبتل وحلفت
وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك خير مقدم للقادم وسيرا شديدا

لمن قدم

للقائل اي سيرت وبلى فيما ماطولا لمرو الى ما قلت في وجوبا سماعا وفي كل
في مصادر كثر استعمالها في المستفهم تحذفوا افعالها للوصف ولا يوقف
على ما يعرف به ماكثر عن ذلك لكونها للانشاء دعا بخير نحو سقيا ورعيا
او شر نحو تعسا وخيبة وجدعا له ومنه قول الشاعر سقيا لقوم لديناهم
وان يعدوا وخيبة للاولى وجدانهم عدم او للاخبار نحو حمدا لله وشكرا
له وعجبا وانما تحت حذف افعال هذه المصادر عند استعمالها مع اللام وقياسا
في مواضع وفي كل فيما علم فيه ضابطة كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم
لزوما لما فيه من القرينة الدالة على خصوص الفعل مع وقوع ما يسد مسده
ويجرى عليه ما لم نسمع منها ما وقع مثبتا احترازا عما وقع منفيا
نحو ما زيد سيرا بعد نفي او معنى نفي احتراز من مثبت نحو زيد سيرا لمن عمر
نفي ومعناه داخل على اسم احتراز من نفي او معنى نفي داخل على فعل
كما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون خبرا عنه اي لا يكون المصدر
الواقع خبرا عن ذلك الاسم اي يكون اسم عين كزيد احترز من نحو ما سيري الا
سير شديد فيمع سير شديد على حاله سيري لصلاحيته لذلك بخلاف ما
لو كان اسم عين فان المصدر لا يصلح الخبرية الا على سبيل المجاز وحينئذ
يعني نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل بين ما وقع مفردا او مضافا او وقع مكررا
اي المصدر في موضع خبر عما لا يصلح كونه خبرا عنه نحو ما انت الا سيرا
وما انت الا سير البريد وانما انت سيرا في الواقع مسا ومنه قول الشاعر
الا انما المستوجبون تفضلا بدارا الى نيل العدم في الفضل وهذا اصل الوقع

في مثله على لزوم تحول المعنى خبرا عن اسم العين على سبيل المبالغة فقال انما انت
سيرا وزيد سيرا سيرا في الواقع مكررا او التزامهم الحذف للدلالة على اختصار
الفعل وكون التكرار قائما مقامه بخلاف ما لو كرر فيما لم يقع في موضع الخبر كضربت
ضربا ضربا ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء اي تمنون منا وتفدون فداء لان مضمون الجملة السابقة
من شدوا شد الوثاق وما يعقبه من الاثر اشياء تفصيلها ما ذكر من المن
والفداء وغيرهما بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كمننت منا او تفصيلا
لا لاثر مضمون الجملة زيد ليسافر سفرا قريبا او بعيدا ومنها ما وقع
للتشبيه بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه اي بمعنى المصدر الواقع وصاحبه
اي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي هو فاعل في المعنى وكان المصدر دالا على
حدوث نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى
فان فقد امر منها لم يجب الحذف نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم وقوعه
للتشبيه والصوت صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له
ضرب صوت حمار لان الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار
لعدم اشتمال الجملة على صاحب الاسم وله زهد زهد الصلحاء لعدم كون
المصدر دالا على الحدوث لان المفهوم من له زهد انه ذو زهد بخلاف له
صوت لان المفهوم منه انه يصوت ويلحق به صوت صوت حمار في قول الحماسي
ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل الا فهو لا ما ان يمس
الارض الا جانب منه الا طي وقد جاء النصب على ضعف في مثل فيها صوت صوت حمار

لانه اذا قيل فيهما صوت علم ان ثم مصوتاً لاستحالة الصوت بلا مصوت ومنها
ما وقع مضمون جملة لا تحتمل لها غيره نحو له علي الف درهم اعترافاً اي يكون الكلام
نصا في الواقع مضمونها ويسمى توكيد النفسه لاتحاد مدلولي الكلام فكانه عين التكرير
الكلام فكانه نفسها وكانها نفسه وقد جوز فيه الرفع على خبرية مبتدأ محذوف
فيقال له علي الف درهم اعتراف اي هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون
جملة لها محتمل غيره نحو زيد قائم حقاً لانه لم ينص الجملة مثنا على الحقيقة بل تحتمل غيرها
ويسمى توكيد الغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها ومنها ما وقع
مثنى مثل لبيك وسعديك وحنانيك اي ألبيك تلبية بعد تلبية واسعاداً
بعد اسعاد وتحننا بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل التثنية دالة عليه
لكونها اقل تضعيف للعدد وما فيه من معنى التكثير قائم مقام الفعل دالا عليه
ومن المصادر غير منصرفة ما لها افعال مستعملة واما لبى يلبي فهو متخذ من لفظ
لبيك كسبحل من سبحان الله ومثله وهذا عند سيبويه وعند يونس انه مفرد مضاف
الى المضمر واصل لبب على فعلل قلبت الباء الاخيرة ياء هرباً من التضعيف
ثم الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر صار ياء كعليك والمفعول به
هو ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه بلا تعقل الا به ولذلك
لم يكن الا للمتعدي مثل ضربت زيدا ولم اضرب عمرا وخلق الله العالم وناصبه
الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام ومجموعهما عند الفراء والفاعلية
عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم على الفعل جوازاً لوجود قرينة لفظية
او معنوية لقوة الفعل من حيث انه اصل يعمل فيما قبله مستقلا بخلاف ما يعمل

بالمثال نحو زيداً اضرب عمرو والكبرى اكل موسى ومثل غلام هند ضربت لفقدان التقدير
ضربت هند غلامها ومثل اراد زيدا اخذ زيد ما اراد ومنه قول الشاعر ما حنت النفس
ما راق منظره رامت وما لم تنلها ياس ولا اقدر مطلقا ومثل زيدا غلامه ضرب وغلامه
ضرب زيد وغلام اخيه ضرب الله وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل الا زيد عند البصريين
وقد جاء مثله في الشعر قال كعبا اخوه نهى فانقاد منتهيا وقال اجر زائه محمد الوى الف
الحزم وسعى سعيه المعمور بخلاف ما لو كان الفعل صلة حرف نحو من البر ان تكف
لسانك او مقرونا بلام الابتداء نحو ان الله ليحب المحسنين او القسم نحو والله لافعلن
الخ فانه لا يجوز فيها تقديم المفعول على الفعل ووجوبا فيما تضمن معنى استفهام او شرط
نحو من رأيت واي هم لقيت ومن يكرم يكرمك واياهم تدع يجبك او اضيف اليه نحو غلام
من رأيت وبعد الهم استحسنت وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله فاما اليتيم
فلا تقهر وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا كقولك زيدا لمن
قال من اضرب او من اسأل اي اضرب او ضربت فيحذفه بدلالة السؤال ومثله قول الشاعر
لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا بعد يراه والت الهاء ومكة
لمن يريدها اي تريد مكة فيحذفه بدلالة حال المخاطب ووجوبا في اربعة مواضع الاول
سماعي مثل امرأ ونفسه اي اترك ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن
التثليث واقصدوا خيرا لكم وهذا عند سيبويه والكسائي نصبه بجعله كان على
تقدير يكن الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اي انتهوا انتهاء خيرا لكم
واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا واهلا اهلا والثاني المنادى
وهو المطلوب اقباله بحرف نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا وانابة الحرف عن الفعل

لغرض الانشاء اذ زيدا في قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه اخبار
والناصب له الفعل المحذوف عند سيبويه ويا او منسلخ على انه من اسماء الافعال عند بعضهم
او على انه نائب عن الفعل عند اخرين ويبنى على ما يرفع به وهو الضم في المفرد
والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم والالف في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية
ان كان مفردا اي غير مضاف ولا مشبه به وهو ما هو من اسمين يرتبط اولهما بالثاني
على غير جهة الاضافة معرفة اما بدخول حرف النداء او توجه الخطاب فيما كان
موحدا نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا من الاعلام وغيرها او بهما على راي
وبالعلمية على اخر فيما كان موحدا علما قبله مثل يا زيد ويا احمد ويا رجل ويا زيدان
ويا زيدون ويا رجلان ويا مسلمون ويا رجال ويا مسلمات اما اصل البناء فلمشابهته
كاف الخطاب من حيث التعريف والافراد والخطاب واما على غير السكون فللفرق
بين العارضي واللازمي واما بعض علامة الرفع فلالتباس الكسر بالمضاف الى المتكلم
والفتح بالحركة الاعرابية في الممتنع ويخفض بلام الاستغاثة لكونها من حروف الجر
وهي غير ملغاة نحو يا لزيد بفتح اللام لكونها من حروف الجر ووقوع المخفوض موقع المضمر
كما في كون لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني
لخفته واما كسرها في المظهر فللفرق بين حركتها وحركة معمولها لا لتوافق الحركتين اخف من
تخالفهما ومنه قول الشاعر يا للعطاف فنا ويا للرياح وهذا في المستغاث له كما ذكروا
واما في المستغاث اليه فمكسورة نحو يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف على المستغاث
له نحو يا لزيد ولعمرو للخطب العظيم وما سمى لام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي بفتح اللام
او بكسرها فهي لام الاستغاثة في التحقيق والمنادى مستغاث له ان فتحت اللام كانه قيل

يا ايها

يا ايها الماء ادعوك لتعجب منك الكثرة ومستغاث اليه ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم
الى الماء وكذا الكلام في يا للدواهي ويفتح لالحاق الفها نحو يا زيداه لكونه فتحة ما قبلها
والالف لبعد الصوت لانهما مثل يا زيداه ومحل الجميع من الجار والمجرور والمبني على الفتح
وغيره منصوب على المفعولية من الفعل المحذوف نحو ادعو او اريد وينصب ما
سواهما اي ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث وهو اما مضاف او مشبه به من كل اسم
لا يتم معناه الا بانضمام شيء اخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم
التفضيل مع معمولها والمعطوف مع المعطوف عليه اذا كانا علما لشخص واحد
او نكرة لانتفاء علة البناء بانتفاء الاولى في المضاف والمشبه به والتعريف في
النكرة مثل يا عبد الله في المضاف ويا طالعا جبلا ويا مغرورا بغلامه ويا حسنا وجهه
اخيه ويا خيرا من زيد ويا ثلثة وثلثين بضبطهما في المشبه به ولو نودي بهما جماعة
عددهم هذا القدر قيل يا ثلثة وثلثون بضم ثلثة مثل يا زيد وعمرو ويا رجلا لغير
معين في النكرة ومنه قول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من
نجران الا تلاقيا اي ان انتهيت الى العروض وهو اسم مكة والمدينة ونداماي جمع ندمان
بمعنى النديم ونجران اسم بلد في اليمن وتوابع المبني المفرد من التاكيد اي المعنوي
والصفة وعطف البيان والمعطوف الممتنع دخول يا عليه كالمعرف باللام
نحو الحسن والصعق والرجل ترفع على لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب من
حيث كون كل واحد منها عارضية وتنصب على محله وهو القياس في اعراب توابع المبني
نحو يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد وهذا في التاكيد المعنوي واما في التاكيد
اللفظي فيكون كلاهما مبنيين على الضم نحو يا زيد زيد ومثل يا زيد العاقل والعاقل

في الصفة ويا أعلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد والحارث في
المعطوف والخليل في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه بناء على أنه منادى
ثان في التحقيق لأن حرف العطف ينوب عن العامل وأبو عمرو النصب وكذا يونس
جريا على العامل المذكور في إعراب توابع المبني كضربت هؤلاء الرجال وأبو
العباس المبرد إن كان المعطوف مما يمكن انتزاع اللام عنه كالحسن والفضل مما
كان في الأصل صفة أو مصدرا فكالخليل في اختيار الرفع لجواز تقدير نزع اللام وجعله
يا علمه فيرفع بناء على أنه منادى ثان وإلا فكأبي عمرو أي وإن لم يكن كالحسن بل
يكون كالنجم والصعق من كل اسم جنس معرف باللام إما باق على جنسيته أو صار علما
معها بغلبة الاستعمال فأبو العباس فيه كأبي عمرو في اختيار النصب لعدم صحة دخول
يا عليه لأنه لم يصح بعد نزع اللام منه فجريه على العباس أولى والمضاف ينصب
لا غير جريا على القياس كما لو كانت مستقلة لإمكان دخول حرف النداء عليها وكأنها
ح مستقلة بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم
أو كلكم في التأكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا أعلام أبا عبد الله في عطف البيان
ويا زيد وعبد الله في العطف بحرف والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه
حكم المستقل لأن البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود بالنداء
وأمكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع كما لو باشرهما مطلقا أي مفردين أو مضافين
بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر يا زيد وعمرو ويا زيد عبد الله يا زيد وصاحب عمرو
يا عبد الله بشر يا عبد الله وعمرو يا عبد الله صاحب عمرو ويا عبد الله وصاحب عمرو
والعلم الموصوف بابن مضافا إلى علم يختار فتحه لاجتماع الثقل فيه من وجوه

من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين العلمين لأن العلم أثقل من الكل لكثرة دورانه
واستعماله وكثرة نداء الأعلام وتخالف حركتي المنادى والابن فيخفف المنادى
بإتباع حركته حركة الابن كما فعل في امرئ وابنم ... فقال
هذا ابنم بضم النون والميم ورأيت ابنما ومررت بابنم وحركة المنادى بنائية دون حركة
الابن على الصحيح وقيل بنائيتهما وقيل إعرابيتهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هند ابنة
عاصم بخلاف يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا بضم المنادى لعدم
وقوعه بين علمين وإذا نودي المعرف باللام قيل يا أيها الرجل ويا هذا الرجل و
يا أيهذا الرجل لكراهة اجتماع حرفي تعريف وتحصيل الغرض بأداة في اللام
المقصود بالنداء على الماتي به في الصورة المحمولة عنه وهو أي أو هذا وأيهذا هاء التنبيه
بين أي وذي اللام بناء على أن المنادى ما بعدها أو على خروج أي من بابها أو لكون
كالعوض عن المضاف إليه اللازم لأي والتزموا رفع الرجل لأنه المقصود أو
للفصل بين الصفة المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني والزجاج وقيل
هذا اللزوم في يا أيها الرجل وأما يا هذا الرجل فيمكن أن يكون المقصود هو هذا
فيجوز في الرجل الرفع والنصب وإن يكون المقصود هو الرجل فيلتزم رفعه وتوابعه
مضافة أو مفردة نحو يا أيها الرجل الظريف ويا أيها الرجل ذو المال لأنها توابع
معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة ويستوي في أي المفرد والمثنى والمجموع نحو
يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال والأولى التاء في المؤنث
نحو يا أيتها المرأة وقالوا يا الله خاصة لكون اللام لازمة لهذه الكلمة والأصل
كان إلٰها فحذف منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فأدخل اللام لرفع التشنيع

الذين ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم ولا تعمت لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت
كالعوض من الهمزة ومن ثمه تقطع الهمزة في النداء وكل في مثل يا تيم تيم عدي الضم
والنصب اي في الاول الضم لكونه منادى مفردا والنصب لاضافته الى عدي المذكور
اخرا والثاني منصوب للتاكيد وهذا عند سيبويه والخليل او الى عدي المقدر بعده المحذوف
استغناء عنه بالمذكور وهذا عند المبرد ونظيره بين ذراعي وجبهة الاسد اي
بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاول استغناء عنه بالثاني او على
الاتباع كما في يا زيد بن عمرو والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه يا غلامي بالياء
ساكنة او مفتوحة والاصل فيها الفتح على الاكثر لكونها اسما على حرف واحد كالكاف
في ضربتك واما سكون الواو في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد الحركة ويجوز اسكانها
تخفيفا ويا غلام بحذفها لكونه اخف مع دلالة الكسرة عليها ويا غلاما بقلب الياء
الفا والكسرة فتحة لكون الالف اخف وبالهاء وقفا لبيان الالف او الفصل
بين الوصل والوقف ويسمى هاء السكت قد جاء يا غلام فيما سمعنا على يا انت ويا غلام
بالضم اجراء له مجرى المفرد بعد حذف الياء وهذا فيما علم اضافته الى المتكلم كقوله تعالى
رب احكم بالحق على قراءة ابي جعفر وقالوا يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة ويا ابت
ويا امت بجعل الياء تاء التانيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف في مثل يا ابه ويدل
على كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي وعند الكوفيين التاء
للتانيث وياء الاضافة مقدرة بعدها وكان الاصل يا ابتي بحذف الياء المضاف اليها
فتحا لابدال الياء عن حرف مفتوح وكسرا لمناسبة اصلها وبالالف مع التاء فيقال يا ابتا
بالالف عوضا عن الياء كما في الياء معها لما عرف من امتناع اجتماع العوض

والمعوض

والمعوض ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مما اضيف الى المضاف الى المتكلم مثل يا غلامي
فيما ذكر من الوجوه لكثرتهما كثرة دون غيرهما وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم بفتح الميم بلا الف فيه
لطوله وتناسبه التخفيف او اجراء له مجرى المركب وترخيم المنادى جائز لكثرة وقوع
النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة اي ويجوز الترخيم في غير النداء لضرورة الشعر وهو حذف
في اخره تخفيفا اي حذف ملفوظ في اخر المنادى حرف او حروف او كلمة كما يجي بيانه لمجرد التخفيف
لا لعلة كحذف الالف في حبلى والياء من قاض واما في غير الضرورة فكقول ذي الرمة
ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وشرطه ان لا يكون مضافا فالعذر
فيه لوقوعه في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيما ليس مبهما اي لو رخم الاخر لان المنادى
هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما جوزا حذف اخر المضاف اليه
ولا مستغاثا لان المطلوب فيه رفع الصوت وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة لانها
محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما للترخيم في الكلام وتناسبها التخفيف زائدا
على ثلاثة لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعتدال بما هو تخفيف لا اعلال
واما حذف لام يد ودم فللاستثقال حركتها عليها واما بتاء التانيث وان لم يزد على ثلاثة
ولم يكن علما لتناسبها التخفيف وعدم الافضاء الى تغيير البنية نحو قولهم يا
جاري لا تستنكري اي يا جارية ويا ثب اقبلي اي يا ثبة ويا شا ارجني اي شاة ارجن
من الرجون الاقامة واما مارخم مضافا لها صلح او اسم جنس جري على طريق كرا
فشاذ فان كان في اخره زيادتان في حكم الواحدة اي زيدتا معا واحدا كاسماء
ومن فعلاء من الوسامة قلبت واو همزة فيها زيادتان للتانيث وهذا عند سيبويه
وهو مبني على انها فعال من الاسم سمي به المؤنث واستعمل للعلمية والتانيث المعنوي

فان كان في اخره زيادتان

لسكون ما آخر اصلي قبله مدة ومروان وسكران وكونهما مما فيه الف
ونون زائدتان بمعنى التذكير وكاشمي ما، التثنية فانهما زيدتا لاجلها و
مسلمان ومسلمون فيمن اعربهما بالحروف بعد، ومسلمات مما فيه الالف
والتاء لجمع المونث السالم او حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو التركيب
من اربعة كمنصور وعمار ومسكين حذفتا لكون الاخر منهما مستحقا
للحذف في الترخيم والآخر حرف علة زائد بعد الاصول وان كان
مركبا وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسما لشخص واحد كمعدي كرب
وسيبويه حذف الاسم الاخير لكونه عندنا بمنزلة زيادة ملحقة بعد تمام البنية
كتاء التانيث والفيه فحذف حذفها ووجه التشابه بينهما كونهما زائدين
وسقوط كل منهما في النسبة والاقتصار على الاول بدونهما في التصغير
وان كان غير ذلك كل حرف واحد لحصول المقصود به وعدم موجب حذف
الاكثر كبنون وبدان ودمان وعود ا اعلاما لحذف
الاخر دون المدة لبقائها على اقل الاصول بدونها وكذا مختار و
مستبين في حذف الاخر دون المدة لكونها غير الكلمة وكذا ارطاة
في حذف التاء دون الالف مع كونهما زائدتين لانهما لم يزادا معا
بل زيدت الالف للالحاق ثم التاء للتانيث ومنوى المحذوف
في حكم الثابت على الاكثر في اللغة لان المقصود من الترخيم هو الاصل
لفظا ومعنى فيقال في حارث وثمود وكروان يا حار ويا ثمو
ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسرة والواو الساكنة

والمفتوحة

والمفتوحة وكذا في مثل منصور وقاصون اعلاما ياهرق
ويا بنو ويا قاصوا بسكون القاف والواو وقد يجعل اسما براسه مقدر
المحذوف نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة
اخر الاسم ياء وضمة ما قبلها كسرة كما هو العكس في لغتهم ويا كرا
بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا هرق بضم القاف وكذا يا
بني ويا قاص مثل يا ثمي وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب
وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما في الاختصاص
بكون كل واحد منهما مدعوا واختص بوا لئلا يكون نصا عليه وفرقا بين
المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى اجروه
مجراه في احكامه بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة وكل زيادة
الالف في آخره قرينة مزيلة للبس بالمنادى اذا كان المندوب نحيبا
او لحصول الغرض منه من تطويل الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب
مفردا كان المندوب كوا زيداه او مضافا كوا امير المؤمنيناه فان خفت
اللبس بزيادة الالف بعد عدلت الى غيرها من حروف المد مجانس
لما في اخر الاسم من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت واغلامكيه
لالتباسه بالالف بندبة غلام المذكر او جماعة مذكرين قلت واغلامكموه
بالواو لان الميم اصلها الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام للمثنى
او غلام الغائب قلت واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام
الغائبين قلت واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة وكل الهاء في الوقف

بيانا للالف واختيه ولا يندب الا المعروف ولا يقال وارجلاه لعدم فائدة المقصود
منها من الاعلام بالمتفجع واقامة العذر وامتنع مثل وازيد الطويلاه مما
هو الحق علامتها الندبة بصفته لما انه جي بها بعد كماله لتمنع التخصيص او
الوصف فيكون غير لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف المضاف اليه
كالجزء من المضاف خلافا ليونس فعنده الصفة مع الموصوف
كالمضاف مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف الا مع الجنس
اي ما يجوز دخول اللام فلا يجوز ان يقال رجل على نية يا رجل لئلا يؤدي الى وجه
من الحذف وكراهتهم ذلك لانه لا يصل يا ايها الرجل بحذف اللام استغنا بيا ثم
ما كان منها لحذفها ولا رجلا على انه يا رجلا لالتباسه بغيره من المفعولات
والاشارة لمنافاة كثرة الحذف والالتباس لانه اصله يا هذا وعن الكوفيين
انه يجوز حذفها عنها والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت
والتطويل والحذف مما ينافي ذلك نحو يوسف وايها الرجل وايتها المراة
وعبد الله وصاحب بكر ومن لا يزال محسنا احسن الي وشذ اصبح
ليل وافتد مخنوق مثل للحض على تخلص النفس اي يا ليل وهذا
قول امراة امرء القيس فانه كان ثقيلا يطول الليل عليها لبغضها اياه
فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها واطرق كرا ان النعامة
في القرى يقال لمن الكروان يخاف من النعامة كمثل لمن يتكلم وبحضرته
من هو اولى منه بذلك وقيل يقال للكروان اطرق كرا فانك لن ترى
فيظن انه لن تراه احد فيلصق بالارض ولا يطير فيأخذه الصائد

ويذكر

وقد يحذف المنادى لقيام قرينة وذلك فيما بعده كلام مثل الا يا اسجدوا اي
يا قوم اسجدوا ومثل يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس لزيد الثالث ما اضمر
عامله اي المفعول الذي اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده
فعل احترز عما وقع بعده اسم او جملة مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او
شبهه ليدخل فيه مثل زيدا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه
احتراز مما اشتغل به نحو زيدا ضربت لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه
احتراز عما وقع بعده فعل التعجب نحو زيد ما احسنه او اسم فعل نحو زيد تراكه
او اسم التفضيل نحو زيد اكرم منه عمرو او صلة لاسم نحو زيد انا الضاربه
او حرف نحو لو كان بلدي احب الي لكن ام انتي او شبهها نحو زيد حين القاه
بست او شرط مع اداته نحو زيد ان زرته يكرمك او جواب مجزوم نحو زيد
ان يصم اكرمه او فعل مسند الى ضمير المتصل نحو زيد ظنه ما حيا اي ظن
نفسه له مقرون بلام نحو ما زيد الا يضربه عمرو او معلق نحو زيد هل ضربته
وعمرو اكرمته وخالد كيف وجدته وبكر ما انساه وعامر لنحسنه
بشر والحسن ليجزينه الله او وقع بعد حرف من المشبهة نحو زيد اني اضربه
وعمرو ليتني القاه او كم الخبرية نحو زيد كم لقيته او حرف التحضيض
نحو زيد هلا ضربته او العرض نحو زيد الا تكرمه لان ما بعد هذه الاشياء
لا يعمل فيما قبلها نحو زيدا ضربته فيما اشتغل بضميره وزيدا مررت به
فيما اشتغل بضميره بحرف جر وزيدا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه
وزيدا حبست عليه فيما ينصب بمناسبه ينصب بفعل او شبهه

يفسره ما بعده على الصحيح لدلالته عليه لا به لعدم استقامة اعماله اعمالين
من جهة واحدة اي ضربت في الاول مما امكن تعديه مثل المذكور وجاوزت في الثاني
مما تعذر ذلك لعدم تعدي مررت بغير الباء وتعدي جاوزت بمعنى هو بمعناه
مع معمول الخاص واهنت في الثالث مما استغل بمتعلقه لا بتعذر فيه
مثل الاولين لان الضرب غير واقع على زيد فيتعذر فيه مضمون الجملة هو بمعناه
مع معمول العام ولابست في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله وضارب فيما بعده
شبه الفعل اي اضارب زيدا انت ضاربه ويختار الرفع بالابتداء عند عدم
قرينة خلافه من النصب لازم والمختار والمساوي مثل الامثلة المذكورة
ومثل ايهم ضربته ومن جدته ومثل زيد لم اضربه او لن اضربه او لا اضربه
من المسلوب بلم او لن او لا خلافا لابي محمد بن السيد فعنده النصب اولى فيه ومثل
انا زيد ضربته وانت عمرو اكرمته مما هو تال لما هو فاعل في المعنى خلافا
للكسائي فعنده النصب اولى فيه لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام
غيره ذلك او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد وعمرو واما
زيد فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان وجد
ههنا قرينة النصب الا ان اما وهو من قرائن الرفع اقوى منها لكونها حرفا يقع
بعدها المبتدا غالبا واذا المفاجاة نحو قام زيد واذا عمرو يضربه بكر لانها
ايضا مثل اما في وقوع المبتدا بعدها غالبا فيكون اقوى من قام وعند ابن مالك
لا يكون فيما بعد اذا المفاجاة الا الرفع لا تلتزم العرب الا يليها الا مبتداء بعده خبر
او خبر بعده مبتداء بخلاف اما التي هي للطلب حيث يختار فيه النصب نحو

اما زيدا فاكرمه لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير صالح لذلك الا على تاويل
وفي مثل انت زيد ضربته مما جاز بينه وبين الاستفهام اسم اخر عند سيبويه لانه
عنده انت مبتدا وزيد مبتداء ثان حاجز مانع والجامع عن الاول خلافا
للاخفش فعنده مرفوع انت بفعل مقدر وينصب زيدا به ويرى مثلا اولى
من الاول ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه مقصودا
له عندهم وعدم كون اسمهم الحرف في نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته وجاء سعيد
وسعيدا ازره وبعد حرف النفي نحو ما زيدا ضربته وحرف الاستفهام نحو
اعبد الله ضربته وازيدا ضربت عمروا واخاه اي خاء زيد واذا الشرطية
نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث زيدا تجده فاكرمه لان
وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر نحو زيدا اكرمه والنهي
نحو زيدا لا تسمه وفي الدعاء نحو ذنوبنا اللهم اغفرها لما مر من عدم صلاحة
الطلب الخبر الا بتاويل وعند خوف لبس المفسر بالصفة نحو رفع
مثل انا كل شيء خلقناه بقدر لما في النصب من النص على المعنى المقصود
واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع وفي مثل ايوم الجمعة زيدا زرته او في الدار
عمرا اكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام ظرف او شبهه او اوجبت استفهام
بمفعول ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول
ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب ثوب ايهم لبست ويستوي الامران
في مثل زيد قام وعمرا اكرمته اي الرفع في عمرو على انه مبتداء مخبر عنه كما نعله

معطوف على مثله ومن الجملة الكبرى الاسمية من زيد قام او النصب على انه معمول فعل
مقدر وهي جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية هي الجملة الصغرى من قام مع فاعله
وسلامة الكبرى عن الحذف معارض بقرب الصغرى ومن اعتد سيبويه خلافا للاخفش
فانه يستضعف النصب فيه لا ان يتضمن الجملة الثانية ضمير ابن جني الى زيد كزيد قام
وعمرا اكرمته فيه لاشتراط صلاحية المعطوف على الخبر لان يكون خبرا او عدم
صلاحية عمرا اكرمته لذلك لا لعود الضمير ويلزم منه عطف جملة لا محل لها من
الاعراب على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسر مطاوعا نحو قول الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي فينصب
منفس باضمار الموافق اي ان اهلكت اجهارا المطاوع له اي ان هلك
ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض مثل ان زيدا ضربته
ضربك والا زيدا لا اقتضائهما الفعل لفظا او تقديرا وليس مثل ازيد
ذهب به منه على الصحيح لامتناع عمل النصب فيما قبله لو سلط عليه
فالرفع لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر تقديره اذهب زيد
ذهب به وكذلك كل شيء فعلوه في الزبر انه ليس من هذا الباب لتعين
فعلوه للوصفية لا معناه كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليط
على ما قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا مما صدر بصفة دالة لازم
بعده امر مع الفاء مسلط على ما يتعلق بضمير الفاء فيه بمعنى الشرط
عند المبرد فلا يكون منه لامتناع تسلط ما بعد الفاء الشرطية على

على

على ما قبلها فيتعين فيه الرفع على انه مبتدا متضمن لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه
احديهما اسمية مبتداها محذوف الخبر اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني والاخرى فعلية
امرية مذكورة بيانا لذلك الحكم الموعود فليس منه ايضا لامتناع عمل اما في جملة في الخبر عند
بعضهم في الاخرى والا اي وان لم يقل بما ذكرناه من التاويلين فالمختار النصب لصيرورته منه
مع قرينة الطلب التي هي اقوى قرائن النصب الرابع اي من اللازم حرف ناصبه التحذير
اي المحذر او المحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول وهو معمول بتقدير اتق ونحوه كاحذر وباعد
وجانب واجتنب احترازا من المنصوب المنفصل المعمول بغير تقدير اتق كقولك اياك
للقائل من ضربت تحذيرا مما بعده اي المحذر منه به للتحذير كاياك للقائل من اتقي
او ذكر المحذر منه مكررا اي ما كرر بحذر امنه فالاول مثل اياك والاسد اصله اتق
تقدير اي اتق نفسك لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذفوا
الفعل لكثرته في كلامهم فعدل عن النفس لانتفائه موجها الى الضمير المنفصل لزوال
ما يتصل به وهو باب اياك على حسب المامور والاسد معطوف على اياك عطف
عطف المفرد على المفرد بتقدير اتق بعينك ان تدنو من الاسد والاسد ان يدنو منك
وليس من عطف الجمل خلافا لابن طاهر وابن خروف وعندنا ابن مالك انه من عطف المفرد
على تقدير ان تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف فاقيم المضاف اليه مقامه
ونوى هذا اولى لكونه اقل تكلفا وعن السيرافي والاندلسي ان معنى اياك و
الاسد جنب نفسك الاسد فالاسد مفعول ثان والواو للدلالة على معنى الجمع
واياك وان تحذف اي والحذف الفعل مع ان في تاويل المصدر فهو مثل ما تقدم في
التقدير والثاني مثل الاسد الاسد والطريق الطريق اي اتق الاسد او الطريق

او باعلى

وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف العاطف وحرف الجر لمن اى باعد نفسك
عنه بتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف و اياك ان تحذف بتقدير من لكثرة حذف حرف الجر
مع أنْ فيما استطال الكلام بها ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من
واما قول الشاعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر آمر فللضرورة
الشعر وعند سيبويه والخليل انه منصوب بفعل مقدر غير الذي نصب اياك
اى اتق المراء وحاذر فقطع عما قبله فلا يكون منه المفعول فيه هو ما فعل فيه
فعل مذكور احترز به عن يوم الجمعة حسن من زمان او مكان وشرط نصبه تقدير
في لانه لو وجدت لخفضها وظروف الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل
عليها كدلالته على المصدر فيتعدى الى قسميها المبهم كالحين والوقت
والموقت كاليوم والليلة تعديه الى قسمي المصدر المعرفة والنكرة وظرف
المكان ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان المبهم
فيتعدى اليه والا لم يقبل لعدم دلالته على الامكنة بالجهات الست كالخلف
والقدام ونحوهما يساوى جميع ما يقابل ظهرك الى انقطاع الارض
وكذلك البواقي وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته
اولابهامه ايضا كقعدت مكانك وما بعد دخلت من الامكنة المعينة نحو دخلت
الدار على الاصح لكثرته وعند الجرمي ان ما بعده مفعول به نظرا الى انه متعد
والباقون على انه لازم والاصل استعمال حرف الجر لكنه حذف اتساعا وينصب
بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى شريطة التفسير
على حسب المذكور قبل فيقول في اختيار الرفع يوم الجمعة سرت فيه والنصب

ايوم الجمعة سرت فيه ويستويان يوم الجمعة سار فيه عبد الله ويوم الخميس سار فيه
عمرو ووجوب النصب ليت يوم الجمعة سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه
المفعول له هو ما فعل لاجله فعل مذكور احترز من اعجبني التاديب غرضا او غيره
مثل ضربته تاديبا له وقعدت عن الحرب جبنا غير المفعول المطلق
لكثرته على الفعل خلافا للزجاج فانه عنده مصدر من غير لفظ الفعل للنوع
فضربته تاديبا اى ضرب تاديب كرجع القهقرى وهو سبب للفعل على الاكثر وانما
اسلمت لدخول الجنة فان دخول الجنة هو السبب الحامل للاسلام وشرط نصبه
تقدير اللام لانه لو وجدت لوجب اعمالها لان حروف الجر لا تلغى وانما يجوز حذفها
اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في اللفظ او في التقدير مذكورا كان الفاعل
او غيره لظهور معنى التعليل ح لانها الغالب في التعليلات ومقارنا له في الوجود
اى للفعل ومصدرا حقيقة او تقديرا بان وان كما مر فاذا فقد احدها
فلا بد من اللام او ما تقوم مقامها حينئذ والباء او في ليدل على التعليل
نحو خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله صلعم ان امراة دخلت النار في هرة اى
من اجلها ففقدان المصدر حقيقة او تقديرا وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس ما نزل اليهم ففقدان المصدر حقيقة وفقدان ان او ان ظاهر وكقول امرئ القيس
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ففقدان المقارنة وقول الاخر واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وقوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا ففي عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان الفاعل متحدا غير مذكور
ضرب الصبي تاديبا ومتحدا في التقدير دون اللفظ يريكم البرق خوفا وطمعا

لأن معنى يريكم يجعلكم ترون البرق ومثال ما جرى بمعنى قوله تعالى خاشعا متصدعا
من خشية الله. المفعول معه اي الذي في اصطلاح النحاة مذكور بعد الواو
ليخرج المجرور بمع نحو جلست مع زيد وبالباء بمعناها نحو وصلت مع ابنك
فانه قد يطلق على كل واحد منهما لمصاحبة معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو اخوك
فاعلا كان المعمول او مفعولا به على الصحيح نحو حسبك وزيدا درهم وعن سيبويه
ان زيدا مفعول به لفظا كان الفعل او معنى والناصب له ما عمل في المعمول
لا المضمر بعد الواو خلافا للزجاج فعنده اذا قلت ما صنعت وأباك
تقديره ما صنعت ولابست اباك ولا الواو خلافا للجرجاني فعنده الواو
هي الناصبة بنفسها فان كان الفعل لفظا وجاز العطف لفظا ومعنى
فالوجهان العطف والنصب على المفعول له مثل جئت انا وزيدا لجواز العطف
فيه لفظا لتأكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل
ومعنى لاستقامة المعنى والنصب لكون العامل وهو جئت فعلا صريحا والا
اي وان لم يجز العطف لفظا او معنى تعين النصب مثل جئت وزيدا ففيه امتناع
العطف لفظا لعدم التأكيد بمنفصل ومثل استوى الماء والخشبة
ففيه امتناع معنى لأن المعنى ساوى الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع ويتعين
النصب فيه لقوة الفعل الصريح في العمل وان كان معنى وجاز العطف تعين
العطف على الاكثر مثل ما لزيد وعمرو لضعف العامل وكون العطف هو
الاصل وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان او يكون دمه
مثل الكلمات فما لك والسير في مهمه والا تعين النصب على الاكثر مثل ما لك وزيدا

وما شانك

وما شأنك وعمرا لأن المعنى ما تصنع ففيهما امتناع العطف لعدم جواز العطف على الضمير المجرور
الا باعادة الجار فيعدل الى النصب عند تعذر الاصل وحكي عن الكسائي
جواز الجر فيه. الحال ما يبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه او المفعول به
عند وقوع الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما في الاول
لأن قائما حال اما من الفاعل اللفظي في ضربت وهو الضمير المتكلم او من المفعول
اللفظي وهو زيد وزيد في الدار قائما وعرف قيام زيد مسرعا وما لهم
عند المدكر معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي لأن التقدير استقر في الدار
وعرفت ان قام زيد وما تصنعون وهذا زيد قائما في الحال عن المفعول
المعنوي لأن التقدير اشير اليه في حال كونه قائما وعاملها الفعل كما مر او
شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما والمفعول نحو مضروب قائما
والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم التفضيل نحو هو
افضلهم راكبا او معناه كما مر في حروف التنبيه والاشارة والظرف والجار والمجرور
وحروف النداء والتمني والترجي والتشبيه نحو يا زيد قائما وليت عندنا مقيما ولعله
في الدار قاعدا وكأنه اسد صائلا او هو زيد وهذا البائع بعيرنا انا الحالة
ويحذر صعالكنا ايهم اي يحبون في حال يصعد لكنا مسلكهم في حال ملكهم وشرطها ان تكون
نكرة لالتباسها بالصفة في ضربت الراكب او لكونها حكما في الاحكام والاصل
فيها التنكر وصاحبها معرفة غالبا لأن الاحتياج الى الاحوال للمعارف
دون النكرة فان وصفها بعيد او التباسها بالصفة في ضربت رجلا راكبا او لكونه
محكوما عليه وجوب تعيين المحكوم عليه ووجها نكرة اذا كانت موصوفة كمررت برجل

فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نقص الدخال

او مضافة كمررت بغلام رجل عالما او منفية كقول الشاعر لا يركنن احد الى يوم الوغا
متخوفا لحمام او منفية في الاستثناء كما جاءني رجل الا راكبا او مستفهمة كقول
الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
او كانت الحال جملة مقرونة بالواو لرفعها وهم كونها نعتا لقوله تعالى او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون
بي فهل الى ليلى الغداة شفيع وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه
من الاحوال التي جاءت معرفة ظاهر الطلبة جهدك وكلمة فاه الى في متاول
بانها في المعنى نكرات وان كانت معارف في اللفظ ومعناها ارسلها معتركة
ومررت به منفردا وطلبته مجتهدا وهذا عند سيبويه او مفعول للاحوال المحذوفة
فالتقدير ارسلها تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده وطلبته تجتهد جهدك
وكلمة جاعلا فاه الى في فحذف العوامل واقيمت المصادر او المفعول مقامها
وهذا عند ابي علي الفارسي فان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها لالتباسها
بالصفة موضع كقوله لعزة موحشا طلل قديم ولا يتقدم على العامل المعنوي
لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله نحو لزيد ضربت في امساء ضرب لزيد
ولا يكون قائما في الدار زيد دون في الدار زيد قائما وفي الدار قائما زيد ولا على المصدر
في نحو كل سرني ذهابك غدا عازما ولا جزيتك بودك امانا مخلصا ولا على
الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا او لام القسم نحو لاقوم مطيعا
بخلاف الظرف فحسب نحو تقديمه على العامل المعنوي لانه اتسع فيه لكثرته
فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور نحو مررت راكبا بزيد

على الاصح وهو مذهب سيبويه واكثر النحويين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم
المجرور على الجار فما في حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا
كافة للناس فانها حال من كاف الخطاب في ارسلناك لا عن الناس والهاء فيه
للمبالغة وعن ابن كيسان وغيره من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر احوال الافعال
ولثبوته سماعا كقول الشاعر لئن لام اعيبه المرقه ماشا فطلبها كهلا عليه شديد
سلسلة طرا عليكم بعد سلمكم بذكراكم حتى كانكم وعدى وكلا تحرجا فلا تعرض
المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء ولا على العامل المعنوي مطلقا بلا خلاف نحو
عرفت قيام زيد مسرعا ولا على المنصوب اذا كان ظاهرا عند الكوفيين مطلقا
اذا كانت الحال اسما فلا يجوز عندهم لقيت راكبة هندا ولا راكبة لقيت هندا لكلا يوهم
كون الحال مفعولا وصاحبها بدلا وبعضهم اذا كانت فعلا نحو لقيت تركب هندا
ويجوز لقيت هندا تركب والى المرفوع ظاهرا عندهم مطلقا على زعم بعض العلماء وفي جواز الفصل عنها
على زعم البعض نحو مسرعا جاء زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر فيجوز مطلقا كانت الحال
او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا ويجب تقديمها على صاحبها اذا كان
لمتعلقها ضمير فيه نحو جاء هندا اخوها وجاء منقادا لعمرو صاحبه وكل ما دل
على هيئة صح ان يقع حالا وان لم يشترط الاشتقاق لاستقلاله ما دل على الهيئة
وقيامه بمعنى الحالة واكثره فيما كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا
او دالا على مفاعلة نحو بايعته يدا بيد او سعر كبعت الشاء شاة ودرهما
او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة كاسجد لمن خلقت طينا او على نوع كهذا
مالك ذهبا او على ما فيه تفضيل مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا ورطبا

حالان لا استقلالهما بدلالة المشتق والعامل في رطبا اطيب وكذا بسرا على الصحيح لا
اسم الاشارة لانه يتقيد بالحاضر وقته فيمتنع تقييد الخبر بها او الابتداء هذا زيد
قائما فيفسد المعنى ويلزم ان يكون بسرا حال الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون
بلحا او تمرا او رطبا فيفضل الشيء على نفسه باعتبار حالتيه واحدة لكن يمتنع و
تكون هذا التركيب في معنى عمرو تخلني بسرا اطيب منه رطبا والعامل في بسرا
واطيب وكونه نسبة الطيب اليهما نسبة واحدة و يكون جملة لانها حكم والاحكام
تقع مفردة وجملا خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير
كقوله تعالى ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون او بالواو كقوله صلعم كنت نبيا وادم
بين الماء والطين او بالضمير على ضعف على الاكثر لان الحال في المعنى كجزء الكلمة
فلا بد فيها مما يشعر في اول الامر بخلاف الضمير وقال ابو علي ان افراد الضمير اقيس
من افراد الواو ولو جاء فيها وشبهها من الخبر والنعت وروده في التنزيل نحو
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ونبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله ما بال عينك دمعها لا يرقا
وجيناك من حفنائه لانهدامه وحكي عن سيبويه الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان
معلوما كقولهم السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى
ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة اسم الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء
عن الواو والاحتياج الى الضمير وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما
اي المضارع المنفي كقول الشاعر ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة
على ابني ضمضم

بالاتفاق صح

بالحالية منها الواو والضمير والواو بما يشعر بها صح

وقوله بانت قطام ولما يحظ منها موثق ومنها بوصل والايجاز ميعادها فيما هو بالواو
وحدها وكقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء فيما هو بالضمير
وحده وكقول زهير لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل
وقوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم في اجتماعهما
والماضي مطلقا كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله وكقوله وقد نهلت منا المثقفة السمر فالمثبت بهما وقول النابغة بن ربيع
الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل فيه انفراد الضمير وقول امرئ القيس
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فحالة تهم ضا تقول بكبشهم وقد حان شمس
النهار غروب فيه بانفراد الواو وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه في المنفي بهما وقول الشاعر نعتم لسنا ولست املك عدة والصبر في
السراب غير مطيع فيه بانفراد الواو وكقولك جاءني زيد ما خرج غلامه فيه بانفراد
الضمير ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر او مقدرة كقوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف تكفرون بالله
وكنتم امواتا مما هو بهما ويجوز حذف العامل عند القرينة الدالة كقولك للمسافر راشدا
مهديا وللقادم مبرورا ماجورا وللمحدث صادقا باضمار سافرت وقدمت وحدثت
او المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق باضمار جئت
وانطلقت وبلى مع قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى
نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة اي في الحال التي تؤكد خبر جملة لا عمل لها فيها مثل زيد ... ابوك عطوفا
اي احقه وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية اي تكون بلفظ دال على معنى ملازم كما لازمة ... العطف الابوي

والاخير صح

لا في مطلقها فان منها ما يوكد العامل ولا حذف فيه سواء كان الموقعي لفظا كارسلناك
للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
او معنى كلا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا
فتبسم ضاحكا وتضيء في وجه النهار منيرة واستغنى فيها عن الواو بالضمير
اذا وقعت جملة كقوله هو الحق لا ريب فيه ويجب ايضا في مثل قولهم بعته بدرهم
فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا او فيما سد مسد الجملة كقولك زيد قائما. التمييز
ما يرفع الابهام المستقر احترز عن الصفة في مثل قولك ابصرت عينا جارية
او مبتصفا عن ذات احترز عن الحال مذكورة او مقدرة واما التمييز في قولك رطل زيتا
فانه يرفع الابهام عن نسبة الذات لا عن الذات فالاول عن مفرد تام بتنوين ظاهر
او مقدر او اضافة او نون تثنية او نون شبهة بالتثنية مقدر غالبا اما عدد وتمامه
بتنوين ظاهر كثلثة اثوابا الى تسعة او مقدر كاحد عشر رجلا الى تسعة عشر وبنون
شبيهة بنون الجمع نحو عشرين درهما الى تسعين وسيأتي في باب العدد و
اما في غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد ان
كان جنسا اي ما يطلق على القليل والكثير كاسم الجنس نحو الزيت والتمر
والزبد لعدم الاحتياج الى تثنيته وجمعه الا ان يقصد الانواع فيثنى ويجمع
نحو عندي رطل خلين ورطل زيوتا ويجمع في غيره وهو ما لا يطلق على القليل و
الكثير كالثوب والخاتم ونحوهما نحو عندي قنطار اثوابا ثم ان كان بتنوين ظاهر
او نون التثنية جازت الاضافة لامكانها وحصول الغرض نحو عندي رطل زيت
ومنوا سمن وقلبه اثواب وكذا في قولك لي ظرف عسل اذا اردت عسلا يملاء ظرفا

واما

واما اذا اردت ظرفا يصلح للعسل فقولك ظرف عسل للاضافة لا غير والا فلا
لتعذرها في ذلك لها اما فيه تنوين مقدر كاحد عشر او نون شبيهة بنون الجمع كعشرين
في الحال ومنهم من يقول عشرو درهم وسيأتي في الاعداد ان اضافة ... او فيما فيه بالهاء
مثل على التمرة مثلها زبدا فلا يمكن اضافة مثلها الى زبد مع بقاء الضمير
ومع حذفه يفسد المعنى وعن غير مقدار مثل خاتم حديدا وجبة خزا وسوار ذهبا
والخفض اكثر ... ونحو هذا نحو نصبه على الحال والخفض اكثر وكذلك كل ما اضيف
الى جنسه كباب ساجا وهي مما حذف له اسم بعض واما فيما لم يعبر بسمته
بالبعض فيجب فيه الاضافة كقولك عندي جوز قطن وحب رمان وغصن ريحان
ونوى نخلة وسقف مقل وعن نسبة في جملة او ما ضاهاها اي ما شابهها مثل طاب
زيد نفسا في الجملة وزيد طيب ابوه فيما شابهها لانه في ضمير يرجع الى زيد ابا في الصحيح جعل للمنتصب عنه
عين في حسن ابوه فيه حسنا ودارا في غير الصحيح عن جابر وعلما فيه حسنا فالتمييز
ههنا عن ذلك مقدر اي شيء من زيد او في اضافة مثل اعجبني طيبه ابوه ودارا وعلما
في الاسماء عن الصفات ولله دره فارسا في الصفة وان كان اسما
يصح جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعا الى المنسوب اليه جنسا او غيره
كابا وابوه جاز ان يكون له وللمتعلق به طاب زيد ابا جاز ان يكون زيد هو الاب
او اباه وكذا ابوه ابوة اوابوه ابنه والا فهو لمتعلقه اي يكون الاسم متعلقا
به لا غير جنسا كعلما او علما كدارا فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب عنه
والمتعلق به ما قصد من الوحدة والتثنية والجمع فقولك كان زيد هو الاب
طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون اباء وفيما كان له اب انضا طاب زيد ابا

طاب زيد ابوين او ابا وأما او جدا او جماعة من اباته طاب زيد ابا او فيما و
يتعلق به لا غير طاب زيد دارا او دارين او دورا الا ان يكون جنسا
مثل ابوة وعلما فانه يفرد نحو طاب زيد ابوة وعلما والزيدان ابوة وعلما
والزيدون ابوة وعلما لتعذر جمعه من حيث هو الجنس الا ان يقصد الانواع
فيطابق قصده وما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما وان كان صفة مثل لله
دره فارسا كانت له اي يكون عجبا منه عما انصف عنه لان الفارس في المعنى هو
زيد وطبقه وجوبا وتقول لله در الزيدين فارسين والزيدين فارسين واحتملت
الحال والمعنى التعجب منه حال فروسيته وهو الوجه عند بعضهم والاكثرون
على انه تمييز لان المراد مدحه مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان
اسما فلا يقال عندي درهما عشرون ولا سمنا منوان ولا خلا راقود ولا عسلا
ملء الاناء الا لضرورة الشعر شاذ كقول الشاعر ونارنا لم يرنارا مثلها قد علمت
ذاك معد كلها والاصح انه لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال نفسا طاب زيد
اما لكونه فاعلا في المعنى لان الاصل طاب نفس زيد فعدل الى طاب زيد نفسا للمبالغة
او صفة في المعنى من حيث كونه مفسرا مبينا للمجمل في المعنى خلافا للمازني
والمبرد والكسائي فعندهم يجوز تقديمه عليه قياسا على سائر الفضلات
ومنه قول الشاعر ضيعت حزمي في ابعادي مهملا
الا اخر انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون
ينادي جهارا والاخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق
تطيب المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج عن متعدد لفظا

احد

او تقديرا بالا واخواتها نحو جاءني الرجال الا زيدا وما جاءني الا زيدا واشتريت
العبد الا نصفه واكلت الرغيف الا بعضه اي الذي احرج منه بها قبل الحكم
ثم حكم بعد تقدير الاخراج والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج اي بعد الا و
اخواتها غير الصفة نحو ما جاءني احد الا حمارا وهو منصوب اذا كان بعد الا
غير الصفة في كلام موجب اي غير نفي ونهي واستفهام نحو جاءني القوم الا زيدا
ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل في حكم السقوط وصيرورة المعنى الحكم على مجيء جميع الناس
الا زيدا وناصبه الفعل الذي وجد والا بمعناه المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر
نحو القوم اخوتك الا زيدا والرجال عندك الا بكرا وكذا فيما كان جاريا مجرى
الموجب مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا
واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك مذهب سيبويه والمبرد
والجرجاني وعن السيرافي ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره بتعديتها وعن الزجاج
ان ناصبه استثنى مضمرا او مقدما على المستثنى منه ومرادا فيما يتقدم احد جزئي
الكلام نحو ما جاءني الا اخاك احد وقول الشاعر وما لي الا ال احمد شيعة وما
لي الا مشعب الحق مشعب خلافا للكوفيين نحو الا زيدا ما جاءني اخوتك فانه لم يجوزوه ويجب
النصب فيه لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع
تقدم البدل او الصفة على المبدل منه او الموصوف وكذا فيما تقدم على صفة المستثنى منه دونه
عند المازني فانه نصب لا غير نحو ما اتاني احد الا اباك خير من زيد او منقطعا على الاكثر
نحو ما جاءني احد الا حمارا لامتناع البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض لان البدل
بعد الا لا يكون الا كذلك في الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم واما ما نقل

عن بني تميم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وان كان نبرا
اي ظاهرا ان الانيس لا يساولهما فيكون منقطعا فهو على توهم انهما لما جاورا مدا
المكان صارا انيسين له فيساولهما الانيس او كان بعد خلا وعدا في الاكثر نحو
جاء القوم خلا زيدا وعدا زيدا لكونهما فعلين فاعلهما مضمر وما بعدهما
مفعولهما تقديره جاء القوم خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وان كان خلا
لازما في اصله ولا يتعدى الا في الاستثناء ومنه قول الشاعر تمام حي الارض
وفي طحا ما انزل بهم صاعقة وعدا ابا ناما وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجران
ما بعدهما على كل حال وعليه قول الشاعر خلا الله لا ارجو سواك وانما
اعد عيالي شعبة من عيالكا او ما خلا وما عدا نحو جاء القوم ما خلا زيدا
وما عداه لما مر من كونهما فعلين على ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة
بالافعال تقديره جاء القوم خلو زيدا بالنصب اي مجاوزة على انه مصدر
في موضع الحال ومن ثمه دخلت عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم في قول الشاعر
تمل الندامى ما عداني لانني بكل الذي يهوى نديمي مولع ومنه الا كل شيء
ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان
ما فيهما زائدة او ليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى على خبريتهما نحو جاء
القوم ليس زيدا تقديره ليس بعضهم زيدا وفي الحديث يطبع المؤمن على كل
خلق ليس الخيانة والكذب اي ليس بعضه خلق الخيانة والكذب وكذلك لا يكون
ومنع كلا افعال غير متصرفة مستعمل بها ولا يستثنى بها منقطعا ويجوز فيه
النصب ويختار البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب اي نهي او نفي او استفهام

وذكر

وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدلية وهو
والا قليلا بالنصب على الاستثناء بالمفعولية ويعرب على
حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هذا الاستثناء مفرغا
اي فرغ العامل له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد الا وسمي باسمه
وان كان المستثنى منه مقدرا في التحقيق لجواز ما قام الا هند وامتناع
قام هند وهو في غير الموجب ليفيد له المستثنى منه لا يقدر الا عاما من جنس
المستثنى وذلك لا يستقيم الا في النفي في الاكثر مثل ما ضربني الا زيد وما رأيت
الا زيدا وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى في الموجب وذلك قليل مثل قرأت
الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة لان ذلك في معنى النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما
لان معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغا في الموجب مع عدم استقامة المعنى وذلك
غير جايز واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءني من احد
الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد شيئا الا شيء بالرفع في الثلثة على البدلية
حملا على المحل والنصب على الاستثناء والتعذر في الاول لان من لا تزاد
بعد الاثبات لانها لتاكيد النفي وانه يلزم تقديرها بعد الا لو ابدل على اللفظ
وهو اثبات ومذهب سيبويه واما الاخفش فانه يجوز البدل على
اللفظ لجواز زيادة من في الاثبات عنده وما ولا لا تقدران عاملتين
بعد الا لانهما عملتا للنفي وقد انتقض بالا وانه يلزم تقديرهما بعدها لو ابدل
على اللفظ في الاخيرين وايضا يلزم منه اعمال لا في المعارف وهو غير جايز
او لان لا احد في تقدير لا من احد كما سيأتي في رسالة ويصير كالاول

بخلاف ليس ولا يكون الاستثناء لا يعبأ به لانها عملت في الاجل وهو كونها فعلا
ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما ومخفوض بعد غير وسوى
وسواء لكونها اسماء مضافة الى ما بعدها وبعد حاشا في الاكثر لاستعمالهم
اياها حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل نون الوقاية مع ياء المتكلم في قوله
في معشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي اني مسلم معذور
اي محمود واجاز الفراء النصب بها ايضا على كونها فعلا لما ورد في قولهم
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وقول الشاعر حاشا
قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وفي الحديث موصولا
بما اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ومثل حاشى لله مما يليه مجرورا
للام فعل عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف لورود
مثل ذلك في كلامهم فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا شفاء وفي كلام ابن مالك
انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل ولفظها مبني لشبهه بحاشا
التي هي حرف ويدل عليه حاشا لله بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا لزيد وحاشا
الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله وقول النابغة وما المحاشي من الاقوام
من احد لا النصب دليلا على فعليته لانها اذا كانت فعلا مقصودا بها الاستثناء
فهي غير متصرفة كعدا وخلا وليس ولا يكون فهو ماخوذ من لفظ حاشا فلولا ليت
من لولا وسوفت من سوف واعراب غير في الاستثناء كاعراب المستثنى بالا
على التفصيل من نصب لازم او مرجح او مرجوح عليه او اتباع نحو جاءني القوم
غير زيد وما لزيد علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد وما جاءني غير زيد وغيره

وغير صفة في الاصل لانه موضوع لمغايرة واستعمالها بمعنى المغايرة اما ان يكون
في الذات كمررت برجل غير زيد او في الصفة كدخلت بوجه غير الوجه الذي
وجهت به حملت على الا في الاستثناء لقرب معنى كل منهما والآخر كما حملت الا عليها في الصفة
اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا لعدم شرط الاستثناء ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه
وموصوفا غير داخل لولا الا لاله علة وضعف في غيره لعدم تعذر الاستثناء فيه
والاصل فيها الاستثناء وقد جاءت فاحملها عليها مع صحة الاستثناء في قول الشاعر
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى وسواء النصب
على الظرف في الاصح لوقوعهما في الاستثناء بمعنى مكان وهو ظرف يقول جاءني القوم
سوى زيد اي مكان زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة للموصول
في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه كغير وعليه قول الشاعر ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا خبر كان واخواتها هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائما
وامره على نحو خبر المبتدا في اقسامه واحكامه وشرائطه ويتقدم معرفة او نكرة
مخصوصة على الاسم اذا كان معرفة او مساويا له في التخصيص نحو كان اخاك
صديقك او كان خيرا من زيد شرا من عمرو اذا كان اعراب كل منهما واحدا مما
لفظا لعدم الالتباس بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مستثنين نحو كان
فتاك مولاك او كان هذا الذي اكرمك او كان ازكى من زيد اتقى منك فانه يتعين فيه
الاول للاسمية ولا يقع ذا تصدير في ليس وما اوله ما كلاما ما زال ابن زيد
وكيف عمرو او غلام زيد ولا فعلا ماضيا فيهما وفي صار مطلقا وفي البواقي عند بعضهم

الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد قد قام او وقع شرطا نحو صار زيد ان قمت قام
وعند اخرين يقع مطلقا لوروده في الاستعمال كقول الشاعر وكنّا حسبنا
كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذاما وحميرا ولا جملة طلبية فلا يقال كان زيد اضربه
او لا تصحبه ومثل اتاك اما قولهم وكوني بالمكارم ذكريني فشاذ ويجوز تعدده
نحو كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه وقد تحذف عاملها في مثل الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر مما وقع بعد حرف الشرط من ان او لو
فيحذف مع اسمها اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ويجوز في مثلها مما حسن مع المحذوف
تقدير فيه او نحوه اربعة اوجه هذا وموافقها ونصبهما على خبرية كان
نحو ان خيرا فخيرا اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا او فيجزى خيرا
او فيعطى خيرا على مفعوليه ما بعد الفاء او فيلقاه خيرا على حاليته ورفعهما
نحو ان خير فخير اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وهما متوسطان وعكس الاول
ان خير فخيرا اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا وهو ضعيف لعله التقدير
في نصب الاول ورفع دون العكس وكون الاسم بعد الفاء اكثر وهو عامل الفعلية
ومثله المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ومثال ما كان النصب
متعينا مما الحسن فيه مع المحذوف بعد بر فيه او نحوه في الحذف بعد ان او نحوه
قول الشاعر انطق بحق وان مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا
وفي الحذف بعد لو قوله علمتك منانا فلست بامل نداك ولو غرثان عاريا
ويجب الحذف في مثل اما انت منطلقا انطلقت مما وقع بعد ان المخففة المفتوحة
معوضا منه اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام ثم الفعل فصار انت

منفصلا ثم زيدت ما عوضا عن الفعل وادغم النون في الميم فصار اما انت
منطلقا والتزم حذفه لئلا يجمع العوض والمعوض منه وقول الشاعر ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع وفي مثل افعل هذا اما لا اضمار بعد ان
المخففة المكسورة معوضا منه ما اي افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره ولارتفاع
الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعن ابي الفتح انهما بها هذه
ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها
مثل ان زيدا قائم وسيأتي تمام احكامه في باب الحروف انشاء الله المنصوب بلا التي
لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به اي متعلقا
بما بعده على غير جهة الاضافة مثل لا غلام رجل فيها ولا عشرين درهما لك
فهو التعريف لاسمها من حيث انه منصوب يشترط في نصبه القيود المذكورة اولا منع
انما نصب الاسم لمشابهة ان في التصدير والدخول على المبتدا والخبر وافادة
التوكيد من حيث ان ان لتاكيد الاثبات وهي لتاكيد النفي من حيث انه قصد
بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص فلذا دخل على النكرة
وتنصبها لفظا مضافا او شبهه بها فان كان مفردا فهو مبني على ما ينصب به
الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى نحو
كقول الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
والياء المكسور ما قبلها في الجمع على حد التثنية كقوله ارى الربع لا اهلين
في عرصاته ومن قبل عن اهله كان يضيق والكسر في جمع المؤنث السالم
كقول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

فروى بكسر التاء وفتحها البصمة من لا معناه لا من رجل فيها لو هو جواب لمن يقول
هل من رجل في الدار جمعها او تقديرا لحذف تخفيفا وقد جاء من ظاهر في مثل قول
الشاعر وقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند وبنا وقع
على غير السكون لعروضه وعلى علامة النصب للجمع والنون في المثنى والمجموع
لا يمنع البناء على الصحيح كما في يا رجلان ويا مسلمون وعن الزجاج والسيرافي
ان فتحة لا رجل فتحة الاعراب والتنوين حذف منه تخفيفا ومنصوب محلا
ولم يبن المضاف والمشبه بها فان كانت علة البناء موجودة فيها لكثرة امتهم
جعل لله اشياء شيئا واحدا وان كان اي اسم لا معرفة او مفصولا بينه
وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو فيها ولا فيها زيد ولا عمرو
ولا فيها رجل ولا امراة اما في المعرفة فلما من اختصاص عملها بالنكرات وفي المفصول
لضعفها في العمل لما حصل من الفصل واما التكرير في المعرفة فلكونه كالعوض
عما في التكرير من معنى الاحاطة من افادة التعدد وفي النكرة لتكون مطابقا
لما هو جواله من قول السائل افي الدار رجل ام امراة وقد جاء اسمها معرفة من غير
تكرير لضرورة الشعر كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ركائبها
ان لا الينا رجوعها وعن المبرد وابن كيسان انه لا يجب التكرير مطلقا محتجين
بقول العرب لا نولك ان تفعل كذا والاخرون على انه واقع موقع لا ينبغي لك
ان تفعل فاستغنى فيه عن تكرار لا ومثل قضية ولا ابا حسن لها مما دخل فيه
النفي على المعرفة من غير تكرار لا متاول بمثل مضاف الى النكرة اي ولا مثل ابي
حسن لها فهو في المعنى نكرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومثل

ما ورد في الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
وفي الشعراى لكاحا عند ابي خبيب بكرن ولا امية بالبلاد وان لنا عزى
ولا عزى لكم واما قول الشاعر بكى على زيد ولا زيد مثله فمقدر بلا واحد من مسميات
هذا الاسم مثله وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكرير لا
خمسة اوجه فتحهما على التركيب في كل منهما نافية ولا قوة معطوفا على لا حول
عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي موجود لنا او بالله اي كائنا بالله
او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف الخبر الموحد
من الاولى استغناء عنه بالثاني ونصب الثاني اي مع فتح الاول على ان لا الاولى
لنفي الجنس والثانية مزيدة لتاكيد النفي ويكون الثاني معطوفا على لفظ الاول
منونا لاعرابه وان عطف على مبني على الاكثر لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل
هذا العطف جائز مطلقا عند سيبويه وضرورة عند الاخفش والخبر واحد
مثنى لكونه خبرا عن اسمين والفرق بين لا المزيدة منه وعدمها ان المعنى
في مثل قولك لا رجل وامراة في الدار بنفي اجتماع الصنفين فيها وفي لا رجل
ولا امراة نفيهما متفرقين ومجتمعين ورفعه اي مع فتح الاول على ما مر
في نصب الثاني انه معطوف على محل الاول مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
او لكون الثاني بمعنى ليس وخبر بعد خبر لان احدهما للاولى مرفوع والاخر
للثانية منصوب ورفعهما مثل لا اباه في هذا او لا جمل على التركيب الاول مبتدا
وكذلك وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا
على الاول عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى او اسما

لنا على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول اسم الاولى على انها بمعنى ليس و ٢ احد
البلية ورفع الاول على ضعف وفتح ٢ نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها على ان الاولى
بمعنى ليس والثانية لنفي الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى ولو ادخلت الهمزة
لم تغير العمل ومعناها الاستفهام نحو الا رجل في الدار بالفتح والاصاحب معروف
بالنصب والا زعوا ولا حياء لمن شاب فذاك بالله وحده الحمد قال الشاعر
الا ادعوا المز ولت سيبة ولا انت بمستثنت بعده ما رم وقال حسان
الا طعان ولا فرسان عارية الا تحسشوكم حول التنانير والعرض نحو الا
نزول عندي في التمني نحو ما اشربه ونعت المبني الاول مفرد ايليه مبني على
الفتح لتنزل الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها ومعرب
رفعا حملا على محله لان البناء فيه عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصبا حملا على
لفظه وان كانت حركته بنائية لما قدم نحو لا رجل ظريف وظريفا والا فالاعراب
اي وان لم يكن النعت مع القيود المذكورة فيعرب رفعا او نصبا لعدم علة
البناء في مثل ما لو كان نعت المعرب فانه ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب
معربا نحو لا غلام رجل ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده فانه ينصب
حملا على اللفظ او يرفع حملا على المحل كقراءة جعل ثلثة اشياء سيئا واحدا
نحو لا رجل فاضلا عاقلا او عاقل او كان مضافا فانه ينصب لا غير كما لو كان
مستقلا نحو لا رجل حسن الوجه او كان منفصلا بينه وبين المنعوت
نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والعطف على اللفظ اي على لفظ الاسم
المبني مع لا على الفتح غير مكرر وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا وابن ولا اباله والاعلام لم

ما كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة ويكون في الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف
في نحو اب وحذف النون من نحو غلامان جائز تشبيها له بالمضاف لمشاركته له في اصل
معناه لان معنى ابوك واب لك واحد في الاختصاص وحذف اللام وعدمهما
سواء ومن ثمة لم يجز لا اباً فيها ولا رقيبا عليها لفوت الاضافة لا يكون هذا المعنى
وليس بمضاف لفساد المعنى لان معنى لا اباك لا اب لك و ٢ غير مضاف
وايضا لا تدخل الا على النكرات وعلى تقدير الاضافة يصير معرفة فيمتنع دخول لا
عليه وعليه قول الشاعر ابا شيم عدي لا اباً لكم ٢ ولا اصغى اهدموا
منك لا اباً لكا وزعموا انك لا اخا لكا لعنس لما اسبابه عسرت
فلا ندري لامر في الا لما قدرا او قد يحذف في الظروف كقول الشاعر
ابا الموت الذي لابد اني ملاق لا اباك تخوفيني خلافا لسيبويه فان الاسم
عنده مضاف الى المجرور باللام واللام مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها
في قول الشاعر لا ابوس للحرات وصوتها راهط فاستراحوا
وحذف اي اسم لا كثيرا للدلالة مثل لا عليك اي لا باس عليك خبرا ولا
المشبهتان بليس ملو المسند بعد دخولهما ومن ظجازية التي عليها التنزيل
نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون ما بعدها على الابتداء
والخبر وعند الكوفيين نصبه بسقوط الباء واذا زيدت ان مع ما
او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف
عملها بالفصل بينه وبين معموله وزوال شبهه بليس من حيث ان ليس لا يليها
ان فلا يقال ليس ان زيد قائما وان عند زايدة عند البصريين نافية مؤكدة

عند الكوفيين وما زيد الا قائم لبطلان ما لها من العمل وفي التنزيل وما محمد الا رسول
وعن يونس اعمالها بعد الا واستشهد عليه بقول الشاعر وما الدهر الا منجنونا باهله
وما صاحب الحاجات الا معذبا وقول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق
ليله الا نكالا وما قائم زيد لضعفه ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس فانها
اصل في العمل وعن سيبويه انه ينصبه معه ما قبله اذا بدل فاصبحوا
قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ويبطل عملها ايضا تقدم
معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر وما كل من وافى منى انا عارف على من
سواه ينصب كل واذا عطف عليه بموجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد
وما جاء زيد معها لكن ظاهر لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه بالحمل على محل الخبر لانه محله
الرفع في الاصل على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف وفي على مذهب يونس
النصب كما مر من نصبه بعد الا وبعد موجب مما كان جامدا او وصفا مسندا
الى ضمير الاسم والنصب على اللفظ والجر على تقدير الباء فيه نحو ما هذا زيدا
ولا عمرا او عمرو وما زيد قائما ولا قاعدا او قاعد وفي المسند الى متعلقه
النصب والجر على ما ذكر والرفع على خبرية مبتدا مؤخر نحو ما زيد قائما
ولا قاعدا ابوه او قاعدا او قاعد وفي المسند الى الاجنبي ان تقدمت
فالرفع نحو ما زيد قائما ولا قاعد عمرو على عطف جملة على الكبرى وان تاخرت فالنصب
نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا على عطف عمرو على زيد وقاعدا على قائم والرفع
على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعد
وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة في الخبر نحو ما زيد بقائم ولا قاعد

او قاعدا

او قاعدا او قاعد

المجرورات

هو ما اشتمل على علم المضاف اليه
اي اسماء مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف جر
لفظا كمررت بزيد وانت مار بزيد وضارب له وغلام لزيد وخاتم من فضة
وضرب في اليوم او تقديرا مرادا كضارب زيد وغلامه وخاتم فضة
وضرب اليوم كلاف نحو صوم الجمعة فانه وان نسب الصيام اليه بالحرف المقدر
وهي في لكنه غير مراد لفوات ادلة التجربة فالتقدير شرطه ان يكون المضاف
اسما احترز من الفعل فانه لا يكون مقدرا بالحرف كما مر مجردا تنوينه او ما يقوم
مقامه من النون المؤذن لانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي معنوية
ولفظية فالاولى ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها كالمصارع
مصر ونحوه وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان
المضاف اليه مميزا لجنس المضاف او بمعنى في في ظرف المضاف وهو
قليل نحو غلام زيد وابوه وحل الفرس ونحو قول الشاعر اذا كوكب
الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب والاخر
اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا في الاول
وخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب
العادة في الثالث وتفيد تعريفا مع المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية
بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف فيعين بعينه مضمرا كان المضاف
اليه او غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف بالاضافة

الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك وتدخل
كقول الشاعر ارب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق
لتوغلها في الابهام لا لكونها اضافة لفظية لكونها بمعنى المغاير مطلقا والمماثل
والمشابه على الاقوى لعدم اجتماع اللام فيها مضافا الا اذا اشتهر المضاف
بمغايرة المضاف اليه كغير المغضوب عليهم وبمماثلته وللتخصيص
مع النكرة لما هي من افادتها اياه نحو غلام رجل اذ تميزه عن غلام امرأة
او صبي وشرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا تؤدي الى اجتماع التعريفين
المطرح في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم الفائدة في غيرها وما اجازه
الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام مستدلين
بالنقل ولان الاعداد انفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد ضعيف لان المسموع
من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي
والديار البلاقع قال الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك
خمسة الاشبار ولا يلزم مما ذكر اجازة ذلك لان نحو مثل حاتم فصيح ولا يجوز
فيه تعريف الاول واللفظية ان تكون صفة مضافة الى معمولها مفعولا كان المعمول او
فاعلا فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا وكانت الاضافة بمعنى الحال او الاستقبال نحو
ضارب زيد وراكب فرس اذ تقديره هو ضارب زيدا وراكب فرسا او فاعلا
وهو فيما كانت اسم فاعل لازما او صفة مشبهة باسم الفاعل نحو جائلة الوشاح
وحسن الوجه تقديره جائل وشاحها وحسن وجهه او اسم ما لم يسم فاعلها
وهو فيما كانت اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره معمور داره ولا تفيد

[illegible]

ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد مما كان المضاف مفردا
او نون التثنية او الجمع في نحو ضاربا زيد او ضاربو زيد مما كان مثنى ومجموعا ومن ثمة
جاز مررت برجل حسن الوجه او ضارب اخيه بجعل المضاف الى ذي اللام او
المضاف الى المضمر صفة للنكرة فلولا انها نكرة كما كان قبلها لما جاز وصفها بها
وامتنع بزيد حسن الوجه بجعلها صفة للمعرفة الا اذا ادخل عليها اللام فيقال مررت
بهذا الحسن الوجه وجاز الضاربا زيد والضاربو زيد اضافتهما مع اللام حالة التثنية
والجمع حيث افادت التخفيف بحذف نونهما وامتنع الضارب زيد بها مع حالة
الوحدة حيث لم تفده اذ التنوين قد حذف للام خلافا للفراء حملا على
دخول اللام بعد الاضافة او على الضارب الرجل والضارب زيد وضعف
الواهب المائة الهجان وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف اليها
الواهب في مثل قولك الضارب الرجل وزيد لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه
فهو كما لو قيل الواهب عبدها فيكون نحو والضارب زيد ويكون تسويته
لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع
كيا زيد والحارث ورب شاة وسخلتها ولا يقال يا الحارث ورب سخلتها
وانما جاز الضارب الرجل مع انه مثل الضارب زيد في عدم افادة التخفيف
حملا على المختار في الحسن الوجه وتشبيها به من حيث ان المضاف في كل
منهما صفة مضافة الى الجنس المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه في النصب
مع الصفة مع صحة الاضافة على الضارب الرجل واما التخفيف فيه
فقد حصل من حذف المضاف اليه الوجه لان اصله الحسن وجهه بحذف الضمير المجرور

[illegible]

بالاضافة وكونه مختار المازني ضمير او احدا او الضارب كل وشبهه مما كان المضاف اليه
ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه سوى ولا نون كالضاربك والضاربي والضاربانى
والضارباى فمن قال انه مضاف من سيبويه واتباعهم مع انه كذلك في عدم افادته
التخفيف حملا على الضاربك وشبهه مما فيه سوى قبل الاضافة كالضاربي
وضاربك وضاربانى والضاربك والضاربوك وشبههما مما فيه قبل الاضافة
نون مثنية كالضاربانى او جمع كالضاربى وبسبها انها لا تصح الاضافة فيما فيه
احدهما قبلها ليست للتخفيف بل كلامه الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل لما
لين كلا منهما مشعر بتمام الاسم ولا تمام هنا الا بالمتصل فلزم من وجود احدهما
كون الاسم منفصلا عما بعده مع كونه متصلا فحمل ما لا يوجد فيه احدهما قبلها
على ما فيه احدهما من حيث كون كل منهما صفة مضافة الى ضمير متصل مع عدم مراعاة
اعتبار التخفيف ومنه قول الشاعر انها الشاتمي لتحسب مثلى انما انت في الضلال
تهيم واما قوله هم الآمرون الخير والفاعلونه فشاذ لا يقاس عليه ولا يضاف
موصوف الى صفة لا قتضائها من حيث الوصفية حكم التبعية ومن حيث
كونها مضافا اليها حكم المقصود بالنسبة اليه ويتعذر ذلك لفظا ومعنى
ولا صفة الى موصوفها لما م ولا يلزم معه تقديم التابع على المتبوع ونحو مسجد
الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء ودار الآخرة مما يوهم انه
اضيف الموصوف الى صفته لان الجامع يصلح صفة للمسجد وقد اضيف المسجد
اليه وكذلك الامثلة الباقية متأول بمحذوف وصف به ما اضيف اليه الاول
تقديره مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى

ونقله الجنة الحمقاء ودار الحيوة الآخرة ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب اي جرد
من الحمل من كثرة اخلاقها مما يتراءى ظاهرا انه من اضافة الصفة الى موصوفها
لان الاصل قطيفة جرد وثياب اخلاق متأول بانه حذف منه الموصوف واقيمت
الصفة مكانه فصار كاسم غير صفة محتملا للوصفية لذلك الموصوف وغيره
فاضيف اليه للتخصيص كخاتم فضة ومثله سحق عمامة والاصل عمامة سحق
اي خلق وجائبة خبر اي صرحات اي قاطع المسافة والتاء للمبالغة ومغزة
خير ومن مثله وهذا مثل قول النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة
بين الغيل والسند فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه والاباء به عند
الالتباس لكن جيء به ثم مضافا اليه ومنها اي في قول النابغة عطف بيان
له اصله والمؤمن الطير العائذات والواو للقسم والغيل والسند موضعان
في جانبي الحرم فيهما الماء والمعنى والذي امن الطيور الملتجئة الى الحرم حال عزمها
الركبان فلا يصلون اليها بشرهم ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في عموم
والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة لانه من باب اضافة الشيء
الى نفسه بخلاف كل الدراهم وعين الشيء فانه يختص بان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه
لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص باضافته اليه وقولهم سعيد كرز ونحوه
مما اضيف فيه الاسم الى اللقب كزيد بطة وقيس قفة متأول باضافة مدلول
الاول الى اللفظ الثاني لان الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولك زيد قائم وقد
يطلق ويراد به الدال كقولك زيد معرب والمعنى المسمى بسعيد ملقب بكرز
مما لا يكون من اضافة الشيء الى مثله واذا اضيف الاسم الصحيح والملحق

الى ياء المتكلم كسر آخره لتناسبهما واستلزام الفتح انقلاب الياء الفا
والضم اجتماع ثقلها ونقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل في الفتح
فيما كان على حرف واحد كما في المبادي او ساكنة للتخفيف نحو غلامي ولوى
وظبيي فان كان آخره الفا تثبت على الاكثر سواء كانت للتثنية كضاربايّ
او لغيرها كعصاي ورحاي الا في لدى فانها تقلب ياء اتفاقا نحو لديّ
حملا على عليّ وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وتدغمها في ياء المتكلم نحو عصيّ
ورحيّ لان الاصل عصويّ ورحييّ فاستثقلت الحركة على الواو والياء
فحذفت وسكن حرف العلة وقلبت الواو ياء ولزم الادغام وعليه قال ابو ذؤيب
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرّموا ولكل جنب مصرع يدري
بلبه العشي جاى جانوا اى مولدي لئن اموت قبلهم فماتوا قبلي
وتقلبها للتثنية لكونها غير منقلبة عن واو او ياء ليرد اليها اولا لالتباس
المرفوع بغيره بسبب القلب وان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع
مثلين اولهما ساكن وكذلك فيما كان ما قبل ياء المتكلم مفتوحا كما في المثنى
حالة النصب والجر نحو رأيت غلاميّ ومصطفيّ وقاضييّ وجمع المقصور
السالم حالتهما نحو مصطفيّ فيهما واصله مصطفين قلبت الياء الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذف
للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص
نحو قاضيّ وجمع غير المقصور السالم حالتهما نحو مسلميّ وان كان واوا
قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى القياس في اجتماع الواو والياء وسبقت

احدهما بالسكون وكذلك فيما كان قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور السالم
رفعا كما في مصطفيّ والاصل مصطفون قلبت الياء الفا وحذفت ثم الواو
ياء وادغمت لما مر او مضموما كما في جمع غير المقصور السالم رفعا كما في مسلميّ
وفتحت الياء اي ياء المتكلم مع ما ذكر من حروف للساكنين لالتقائهما على غير
حده لو سكنت ولكون الفتح اصلا فيها وقد جاء سكونها مع الالف في قراءة نافع
محيايْ ومماتي اجراء للوصل مجرى الوقف واما الاسماء الستة فاخي ابي
تحذف لام الكلمة منهما كما كانت قبل الاضافة على الاكثر كيدي ودمي واجاز
المبرد اخيّ وابيّ بقلب الواو منهما ياء وادغامها في ياء المتكلم تمسكا
بقول الشاعر قدرا احلك ذا المجاز وقد ارى وابيّ مالك ذو المجاز بدار
ويدفع قولهم بصحة حمله لكون ابي اصله ابين على انه جمع الاب حذف منه
نون الجمع للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم لانه قد جاء جمعه هكذا
في قول الشاعر فلما تبيّن اصواتنا بكين وفدّيننا بالابينا وتقول
حمي ومني في حم وهن بناء على تخفيفهما على الاكثر ومشدده عند المبرد
كما ذكر في ابي ويقال فيّ في الاكثر في فم باسقاط الواو وقبلها ياء ولا غلطها
لا قلبها ميما في المفرد لخروج ضميره الفا واجتماعها ساكنة مع التنوين
وصوتها وهاء الكلم المتمكن تقدم على حرف فقلبت ميما لقرب مخرج الميم
من الواو وعدم التنوين بالاضافة وان التنوين لا يجري على القياس وكسر
الفاء في اللغات الثلث ليصح النطق بالياء لعدمها وفمي على غير الافصح
بالحاق الياء بما عليه في الافراد كسائر اخواته واذا قطعت عن الاضافة

نبيل اخ واب وحم وهن وفم كحذف لاماتها وحمل الاعراب على العينات
كيد وفم وقلب الواو ميما في فم كما مر ونشديد الحاء والياء لغة يقال فيها
اساس فلانا اي اخذته ابا واصله اخو ومنه قول الشاعر ما المرء اخوك
ان لم تلفه وزرا عند الكرامة معوانا على النوب واخا وابا مقصورين
فيقال هذا اباك واخاك ومنه قول الشاعر اخاك الذي ان تدعه لملمة يجبك
بما تبغي ويكفيك من يبغي وان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد
غايتاها وقد جاء اب مطلقا وعليه قول الشاعر ومن يشابه ابه فما ظلم
وعليه قيل في التثنية ابان قال الشاعر ولست وان اغنى اباك بحاجة
ادالهم يوم ما اسلفاه بماجد وقد جاء في فم فتح الفاء وضمها لكون الميم
عوضا عن الواو وكسرها لما ان تعويض الميم اليا مع كسفه الميم والقصر
او القصر وعلى القصر قول الشاعر حبذا عسا بسلمى والعما وحافي تثنيته
فميان وفتح الفاء افصح جاء على اخواتها والاولان مع تشديدها لكونها
عوضا عن العين واللام وعليه قول الشاعر حافي جمعه افهام اخام والنقص
مع اتباع الفاء الميم كما في فامرا وعيني امرا وابنم وفم مضافا قال الشاعر
يصبح ظمآن وفي البحر فمه وفي الحديث لخلوف فم الصايم اطيب عند الله
من ريح المسك وفما بلا اضافة طاهر كقول الشاعر خالط من سلمى
خياشيم وفا اي خياشيمها وفاها وجاء حم مثل يد وخبء
ودلو وعصا مطلقا مضافا ومقطعا فيقال هذا حم وحمك
وحمو وحموك وحمو وحموك وحماء وحماك وقصيح مشهور

وعليه

وعليه قيل للمرأة حماة وجاء هن مثل يد مطلقا ايضا وفي الشعر
وقد بدا هنك من المئزر اي هنك فسكن النون كما سكن الضاد من عضد
وقد شدد نونه وذو لا يضاف الى مضمر لكونه موضوعا الى الوصف
باسم الجنس المضمر ليس ولا يقطع لما مر من كونه وصلة التوابع كل ثان
باعراب سابقه احترازا عن باب كان وان من جهة واحدة احترازا
عن خبر المبتدا و ٢ و ٣ من باب علمت واعلمت وهي خمسة منها النعت
وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا احترازا عن مثل ضربت زيدا قائما
وفايدته غالبا تخصيص وهو في النكرات كرجل عالم او توضيح
وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم
او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او التوكيد نحو قوله نفخة واحدة
وقولهم امس الدابر ولا فصل بين ان يكون مشتقا حليته كالطويل
والقصير او عرضيا كالعاقل والاحمق او كسبيا كالقاعد والقايم
اسم فاعل كما مر او مفعول كالمكرم والمهان او صفة مشبهة كالسقيم
والعمي والشريف او اسم التفضيل كالافضل او غيره اذا كان وضعه
لغرض المعنى كونه دالا على ما في الموصوف عموما اي واقعا وصفا لجميع
الاحوال كالمنسوب وذي والذي مثل تميمي وذي مال او خصوصا اي واقعا
اياه في بعضها كاي واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو مررت برجل اي
رجل اي كامل في الرجولية وبهذا الرجل والرجل هنا دال على معنى في المتبوع لعدم
ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف بيان ويزيد هذا اي المشار اليه

ويوصف النكرة بالجمل لما ان الوصف في المعنى محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد
يكون بالجمل كما ان الخبرية لما مر كالخبر وهي ما يحتملها الصدق والكذب سواء كانت اسمية
نحو هذا رجل ابوه عالم او فعلية نحو جاءني رجل ضرب عمروا وهذا رجل يضرب
عمرا لا الانشائية كالامرية والنهية والاستفهامية والشرطية ونحوها من الانشاءات
واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤوا بمذق هل رايت
الذئب قط فماول بمحذوف موصوف لمذق بمذق مقول عنده هذا القول
اي جاؤوا بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب ومثل قول ابي الدرداء رضي الله عنه
وجدت الناس اخبر تقله ماول بمحذوف وهو مقول بان لو جدت اي وجدتهم
مقولا فيهم هذا القول ذكره في الموشح لسكر الحلو الحلو ناعن العرف ووجوب المطابقة
بينهما في التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف
اي بما قام به صفة كمررت برجل عالم وحال متعلقه اي بما قام بالذي منه
وبين الموصوف علقة من نسب او ملك او مخالطة او غيرها سواء كان فاعل
الصفة مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بها بمرتبة فصاعدا نحو
مررت برجل حسن غلامه وقائم ابوه او طويل ثوبه او قائم غلام ابيه
او ابو غلام ابيه او موصولا في صلته ضمير نحو مررت برجل قليل من لا
يتبعه وبينه فالاول يتبعه في الاعراب لكونهما معنى من جهة واحدة
والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لاتحادهما
في المعنى والثاني يتبعه في الخمسة الاول الرفع والنصب والجر والتعريف
والتنكير وفي البواقي كالفعل لانه بمعنى فيه في الاول باعتبار الفاعل

وموافقه

وموافقه ضمير المتقدم في مطابقته وفي الثاني هو المتعلق المتاخر فيكون بمنزلة الفعل
ومن ثمه حسن قام رجل قاعد غلمانه بوصف الصفة وان كان فاعلها
جمعا كما يقول قام رجل قعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه كما ضعف
يقعدون غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته
يقعدون والمضمر لا يوصف لان المتكلم فيه في غاية الوضوح فلا احتياج
[ولا يوصف به]
اليه وحمل عليه الغيبة فلا يقال مررت به المسكين ومنهم من جوز والموصوف
اخص او مساو اي اعرف من الصفة او مساو لها في التعريف
وضرورته لولاه دفع عن المقصود في الدلالة على الذات المرادة
ومن ثمه لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله لكون ما عدا
ذلك من المعارف اخص منه نحو مررت بالرجل الكريم او بالرجل صاحب
القوم فوصف العلم بما هو دونه من المعارف ومن اسم الاشارة نحو
مررت بزيد هذا او بزيد الذي اكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم
والمضاف الى المعرفة كمررت بزيد صاحب عمرو او صديقك او راكب
الدهم ولا يوصف به لكونه موضوعا لذات المعين والمضاف الى العلم
كذلك اي يوصف بما يوصف به العلم تقول جاء صاحب عمرو العالم
او هذا او غلام بكر وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام للابهام لعدم
دلالة المبهم على حقيقة الذات ولكن الجنس متعينا لتعيينها ويعني تعريفها
باللام ومن ثمه ضعف مررت بهذا الابيض لو ليس في الابيض ما يبين
حقيقة الذات المشار اليه وحسن مررت بهذا العالم لو سمي به المشار اليه

انسان العطف تابع مقصود بالنسبة احتراز من الصفة والتاكيد
وعطف البيان مع متبوعه احتراز من البدل يتوسط بينه
وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتي ذكرها في الحروف ان شاء الله تعالى
مثل قام زيد وعمرو وكذا النصب والجر ويسمى عطف النسق واذا
عطف على المرفوع المتصل اكد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد
وقام هو وعمرو لصيرورته لولاه عطفا للاسم على الفعل من حيث
الظاهر فيما كان الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزء كذلك لو
الفاعل كجزء من الفعل كما مر كم مرة فاستكرهوا ذلك وابو المستقل لكون
العطف عليه في الصورة الاولى يقع فصل فيجوز تركه نحو ضربت اليوم وزيد
لطول الكلام والاستغناء به لما او للضرورة كقول الشاعر قد سقتني
بالخمر وادني عيونا حورا مدامع نجلاء قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج
الملا تعسفن رملا وهذا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا
بلا تاكيد وفصل وضرورة واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض
حرفا كان الخافض او اسما نحو مررت بك وبزيد وغلامك وغلام زيد
لكونه من حيث شدة اتصال الخافض بالمخفوض كالجزء من الكلمة و
امتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور وهذا ايضا عند البصريين
والكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار وما تمسكوا به من قول الشاعر
فاذهب فما بك والايام من عجب فللضرورة او الواو فيه للقسم بلا تقدير
او على تقدير ورب الايام وقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والارحام

متضمن

متضعفه او محتمله لكونها واو القسم والمعطوف في حكم المعطوف عليه
فيما يجوز له ويمتنع كاشتراطها الضمير عوده فيما عطف على الواقع صلة الى
الموصول او خبرا الى المبتدا او حالا الى صاحبها وفي نحو لم يجز في ما زيد بقائم
او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب لانه لو نصب او خفض لكان معطوفا
على فيكون خبرا عن زيد ويكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو ممتنع وانما
جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب مع انه لم يكن ضمير العود الى الذي
في يغضب نحو الله لانها فاء السببية لا العطف وهذا الكلام الذي
يطير فيغضب زيد الذباب ولا يشترط في فاء السببية ذلك واذا عطف
على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفراء فانه يجوزه مطلقا متمسكا بقوله تعالى
ان في السموات والارض لايات للمؤمنين الى قوله واختلاف الليل الى ايات
فعنده عطف الاختلاف على السموات والعامل في والايات الثالثة على الاولى
والعامل ان وبقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه
بيضاء على سوداء والعامل فيه كل وشحمة على تمرة والعامل فيه ما وقول الشاعر
اكل امرء تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا فعطف فيه النار الاولى
على امرء الاول والعامل كل والثانية على الثاني والعامل تحسبين الا في نحو
في الدار زيد والحجرة عمرو ومما وقع فيه المجرور من المعطوفين عليهما سواء كان الاول
منهما مجرورا كما مر او مرفوعا مثل ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو او نصب فيه [illegible] منهما
كذلك ان في الدار زيدا والحجرة عمرا ان زيدا لازم الدار وعمرا الحجرة زيد لازم الدار
وعمرو والحجرة لعدم الافضاء الى الفصل بين الواو والتابع عن حرف الجر

عند صاحب الكشاف وابن الحاجب

ومن معموله بخلاف ما اذا كان كل منهما مجرورا سواء كان الاول مرفوعا نحو
زيد في الدار وعمرو والحجرة او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرا الحجرة او مجرورا نحو
ليس في الدار بزيد والحجرة عمرو وللافضاء الى الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل
من الجار والمجرور فبين باب الجار اولى خلافا لسيبويه فانه يمنعه مطلقا بناء
على ان الحرف نائب عن العامل الواحد فلم يقو ان يقوم مقام عاملين
التاكيد تابع يقرر امر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل والعطف بحرف
في النسبة او الشمول ليخرج عنه العطف البيان وهو لفظي ومعنوي
فاللفظي تكرير اللفظ بعينه لتقرير النسبة نحو جاءني زيد زيد ويجري
في الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو ما اكرمني الا انت
والفعل نحو ضربت ضربت والحرف نحو ان ان زيدا قائم والجملة نحو جاءني زيد
جاءني زيد قال الشاعر [illegible]
[illegible] ووجد ذلك في الجمل والمعنوي بالفاظ محفوظة
وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلتا واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان
يعمان الموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف
صيغتهما وضميرهما نحو نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى بالجمع
لا الحاق التثنية بالجمع او لكونهما اول المجموع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن
في المجموع وكلا للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبار من هو له من متكلم او
مخاطب او غائب وزيادة التاء للمؤنث نحو كلاهما وكلتاهما كلانا كلتانا
كلاكما كلتاكما والباقي لغير المثنى موحدا او جمعا مذكرا ومؤنثا باختلاف

الضمير في كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي نحو اجمع جمعاء اجمعون جمع
ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحو اكرمت القوم
كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله لان وضعهما لافادة الشمول وهو لا يتحقق فيما لا اجزاء له
كذلك واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل بارز كان المتصل
مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد ذهب هو نفسه اذ لولاه
لالتبس بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع التاكيد للمستكن كهند ذهبت هي
واجري نفسه الباب عليه طردا له بخلاف ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه
فيجوز التاكيد بالمضمر او منصوبا نحو رايته نفسه او مجرورا نحو مررت به نفسه
او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان المؤكد او غيره نحو القوم
جاؤوا كلهم وجاؤوني كلهم وجاؤوا اجمعون لانتفاء اللبس في غيرهما واكتع واخواته لعدم استعمالها
بغير التاكيد والحق بها كل لمناسبتها من الاشتراك في معنى الاشتمال واكتع واخواته
اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه لو اجتمعت لكونه ادل منها على المقصود ويترتب بينها
كما ذكروا الجميع بعد التاكيد للسابق او كل واحد من الاربعة مؤكد لما قبله وابن كيسان
يجوز الابتداء بكل واحد منها وفاكره دونه ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية
البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع ليخرج عنه النعت والتاكيد وعطف البيان لان المقصود
فيها هو الاول دونه ليس المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف لان الاول فيه ايضا مقصود
وهو باعتبار دلالته ودلالة متبوعه لاربعة اقسام بدل الكل والبعض
والاشتمال والغلط فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك و٢
جزؤه نحو ضربت زيدا راسه و٣ بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما

اى بعض المعصية والكلمة نحو قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبنى
زيد علمه والدار حسنها وقتل زيد غلامه وكل ان تقصد اليه بعد ان غلطت
بغيره نحو مررت برجل حمار وتسميتهم اياه لكون الغلط سببا للاتيان به
ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفتين اى تكون كل واحد من اقسام البدل موافقا
للاول فى التعريف والتنكير او مخالفا له فتصير ستة عشر صورة فالاربعة الاولى
زيد اخوك زيدا رأسه زيد علمه زيد الحمار والثانية رجل غلام لك رجل بدنه
رجل علم له رجل حمار والثالثة تأخذ الاول من الاولى والثانى من الثانية
والرابعة على العكس واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية
كاذبة لكن انما يلزم كون المقصود قاصرا فى الدلالة عن غيره وكون الصفة كالجابر لذلك
ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين اى يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس فمثال المظهر
ما مر من الامثلة العشرة للاولى الست عشر والمضمرين ضربته اياه يد زيد
قطعته اياها رجل الرديين كرمتهما اياه حمار الرديين والمضمر من المظهر نحو
ضربت زيدا اياه فى الكل قطعت يدا اياها كرمت الرديين اياه بعد تقدم
ذكر اليد والرجل فيهما كرمت حمار الرديين اياهما فى الغلط والعكس عكس من
الامثلة ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا لئلا يلزم
كون المقصود اقل دلالة من غيره لان المضمر المتكلم والمخاطب اخص من الظاهر فلا يجوز
ضربنى اخاك ولا ضربتك زيدا بخلاف البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز فيها
مطلقا لفقدان المانع اذ ليس مدلول ٢ فيها مدلول الاول فتقول اشتريتك
نصفك واشتريتنى نصفى واعجبتنى علمك واعجبتك علمى وضربتك الحمار

وضربتك الحمار من الاشتمال وما الفتنى علمى مضافا عطف البيان
تابع غير صفة يوضح متبوعه لتخرج نواقى التوابع لان غير الصفة
منها ليس بموضح نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وفصله من البدل لفظا
فى مثل انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فانه لو جعل بشر بدلا
من البكرى لكان التارك داخلا عليه فى التقدير فلا يكون له نظير كالضارب
زيد الا عند من يكون ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه فى حكم تكرير العامل
وكذلك الضارب الرجل زيد فى يد البدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب
لما مر ولو جعل عطف بيان جاز المبنى ما ناسب مبنى الاصل او وقع غير
مركب اى الاسم المبنى ما ناسب امر المخاطب او الماضى او الحرف او ما فقد
فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه ان لا يختلف آخره لاختلاف الاحرف
العوامل بل يلزم آخره احدى الحركات الثلث والسكون والقابه ضم وفتح
وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر كامس
والاسكان كمن وهى مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب بالمعربات عند البصريين
واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما للكل من المعنيين وهى المضمرات واسماء الاشارة
والمركبات والموصولات والكنايات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف
المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اى اسم
موضوع لاحد من الثلثة وتقدم ذكره لفظا اما حقيقى مثل زيد غلامه
او تقديرى مثل ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد غلامه او تقديرى مثل ضرب
غلامه زيد وغلامه ضرب زيد ضرب غلام اخيه زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد

ضرب

اخذ زيد وضربت جاريته كجبها وفي التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم
في بيته يؤتى الحكم وما شاء الله كان والذي هو لم يشأ فليس يمكن ما شاء ابدا والمعنوي
لم يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله تعالى هو اقرب للتقوى فهو يرجع الى
العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق كقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى المورث
الدال عليه ذكر الميراث والحكمي كضمير الشان نحو هو زيد منطلق فانه خرج
منهما لتعظيم وقعه في النفس ثم تفسيره ليتقرر في المتعقل في الذهن والذي في
نعم وبئس ورب كنعم رجلا زيد وبئست امرأة هند وربه رجلا كما ياتي
بيانها من بعد ان شاء الله تعالى وفي مثل ضربه وضربت زيدا وهو متصل و
منفصل فالمنفصل المستقل بنفسه اي غير محتاج الى كلمة اخرى قبله و
والمتصل ما لم يستقل وهو مما لا يقع اولا ولا يستغني عن مباشرة العامل
وهو مرفوع ومنصوب ومجرور والاولان متصل ومنفصل والثالث متصل
لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب مقدما على العامل فاستغنيا
عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع ذلك في الجار وحذفه وذلك خمسة انواع الاول اي
المرفوع المتصل في نحو ضربتُ وضربتِ الى ضربتن وضربن واضرب الى اضربن
وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضي خاصة من التاء فضمها
للمتكلم مذكرا او مؤنثا وفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوة بما للمخاطبين
وبميم ساكنة او مضمومة ما خلا الكسر او اشباع للمخاطبين وللاول اقل
وبه اكثر وبنون مشددة نحو ضربتن للمخاطبات وبعض اللواحق حروف دالة
على احوال المخاطب كالكاف في ذلك وكم وبالياء للمتكلم مع غيره واحدا او اكثر كذلك

اوالمعظم

او المعظم نفسه او بالمضارع والملحوق به خاصة كالياء في المخاطبة
او بالصفة وشبهها خاصة كالمستكن في ضاربان وضاربتان من انتما وهما
في نحو كل انتما ضاربان وهما ضاربان او الزيدان ضاربان وضاربون منهم
والهم في نحو كل الزيدون ضاربون او هم ضاربون والهم ضاربون وضاربات
من انتن ومن في نحو كل انتن ضاربات او هن ضاربات او الهندات ضاربات
او بالكل ولكن كالالف للغائبين او الغائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين
والمخاطبتين في المضارع والواو للغائبين فيهما والمخاطبين في المضارع
والنون مفتوحة للغائبات فيهما والمخاطبات في المضارع وعند المازني ان ما
في المضارع من المد والنون حروف دالة على احوال الفاعل كالتاء فعلت والفاعل
مستكن والاخفش يوافقه في الياء او بالاخرين كالمستكن في تضرب
المخاطب من انت واضرب وضارب في نحو كل انا ضارب من انا وفي نضرب
وضاربون في نحو كل نحن ضاربون من نحن او بالثلاثة كالمستكن في ضرب وتضرب
وضاربة وسيأتي في نحو كل زيد ضرب او يضرب او ضارب من هو وضربت
وتضرب او ضاربة من هي و ٢ اي المرفوع المنفصل انا للمتكلم بثبوت
الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة نافع انا احيي وان نذير اقل
وبحذفها وصلا في غيرهم وقوله تعالى لكنا بابدال الهمزة ما وآن بالمد
فهو قلب انا كما قيل راء في رأى ونحن له مع غيره او المعظم
نفسه وانت بفتح التاء للمخاطب وهي كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا
وهو الى ضمن وبميم الجمع وهم بالهاء في ضربهم وقد يسكن الهاء من هو وهي

بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر
قال الشاعر وقالوا اسل عن سلمى برؤية غيرها من النيرات الزهر
والعيس كالدمى وقد علموا اني من كهي فكيف لي سلوة ولا انفك صبا متيما
وقد جاء حذف الواو والياء قال الشاعر بيناه في دار صدق قد اقام بها
اي بينا هو وقال اخر سالما من اجل سلمى قومها وهم عدى ولولاه كانوا
في العلا رحما اي لولا هي وتسكينهما في فهو وتشديدهما في همدان
قال الشاعر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
وقال اخر والنفس ان دعيت بالعنف آبية وهي ما امرت باللطف
[illegible] اي المنصوب المتصل مثل ما في ضربني الى ضربهن واني الى انهن
مما كان منصوبا بفعل او حرف من ياء المتكلم ونا له مع غيره في نحو
ضربنا واننا ويقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجيء [illegible]
والكاف والهاء فيلحقهما في التثنية والجمع ما يلحق التاء كم اي المنصوب
المنفصل اياي الى اياهن فلفظ ايا هو المضمر وما لحقه من الياء
والكاف والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به من متكلم او مخاطب وغائب
مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا فهي كالكاف في ذلك ونحوه والياء
والميم والالف والنون في انت وانتما وانتم وكالنون في ياء الغائبة وياء النسب
وهذا عند سيبويه واكثر البصريين واما عند الخليل والاخفش والمازني فانها
ضمائر مجرورة باضافة ايا [illegible] فقد كلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم اذا
بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب واضافة ايا اليها من باب اضافة العام

الى الخاص

الى الخاص فهي تفيد التخصيص لان هي موضوع لواحد من اربع عشر معنى
فهو مثل سعيد كرز ونحوه وقد جاء اياك بالتخفيف وهيا [illegible] بالهاء مع التخفيف
والتشديد مثل ما في غلامي ولي الى غلامهن ولهن مما كان مجرورا باسم
مضاف او حرف من ياء المتكلم ونا كما ذكر والهاء في نحو غلامه وبه واليه
بضمها في الاولى والتثنية والجمع سواء وليت فتحه او كسره او ضمه او ياء
ساكنة عند الحجازيين ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة او الياء الساكنة و
مشبعا بعد متحرك مختلسا بعد ساكن وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل
وكلاب مطلقا وعند غيرهم ضرورة كقول الشاعر واشرب الماء ما بي نحوه عطش
الا لان عيونه سيل واديها وان وصل المتحرك ساكن في الاصل وحذف
حرفا او وقفا نحو يرضه لكم جاز الاوجه الثلثة والكاف كم ومنهم من يكسرها
للتثنية والجمع بعد كسرة او ياء ساكنة ومنه قول الشاعر وان قال مولاهم على كل حادث
من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا وجاء الكسر بعد غيرهما نحو قوله
وهم الملوك ومنهم الحكام وكل واحد من هذه الجملة لبيانه عشر مدلولا لان كل من المتكلم
والمخاطب والغائب اما موحدا او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا ومسطح
من ربع المثلثة والاصل عشر لانه وضع للمتكلم لفظان يدلان على التثنية واحد
مشترك للموحد المذكر والمؤنث كانا ونحو وآخر مشترك للاربعة الباقية كنحن
ونحوه وللمخاطب [illegible] كانت انتما انتم انت واحد مشترك للمثنى المذكر
والمؤنث كانتما والغائب كذلك فالمرفوع المتصل خاصة ليستتر في الماضي
للغائب والغائبة ولا اصل فيه الاستتار لكونه اخف فعل للمفرد الغائب دون غيره

للالتباس وسوى المفرد او لكونه اكثر استعمالا لامن عنه وفي المضارع
للمتكلم مطلقا لقرينة دلت عليه وهو الهمزة الدالة على المفرد والنون
الدالة على احد الاربعة والمخاطب والغائب والغائبة وفي الصفة مطلقا
اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وما يقوم
مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب او حسن او عندك
او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان او مضروبان والزيدون ضاربون
او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة عليه وهي انتفاء علامة التثنية والجمع
كالالف والواو وليستا بضميرين لانقلابهما ياء في النصب والجر وكون الضمير
عند سيبويه لا يتغير بتغير عامل فيه كالالف والنون والواو والياء في يضربان ويضربن
وتضربين وتضربن والعامل هنا في الحقيقة في الصفة لا في المضمر وفي فعل
التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر او الماضي ويستوي
في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث كقولك نزال يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات وكذا قولك زيد
هيهات ومنه هيهات والزيدان هيهات فلا تثنية ولا جمع وكذلك الظرف
وشبهه تقول زيد عندك او في الدار والزيدان عندك او فيها وفي الافعال
المستعملة في الاستثناء وقد مر اجراؤها على مصدره واللازم منها ما كان للمتكلم
او مخاطب وما في فعل التعجب وافعال الاستثناء ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر
المتصل لكونه اخف من المنفصل له هو اقل حروفا منه فلا تقال ضرب اياك
ولا ضرب ايا الا ما شذ من قوله الكل حتى بلغت اياكا وذلك بالتقديم

على عامله او بالفصل بين المضمر والعامل لغرض الحصر بالا او ما في معناه او غيره
او بالحذف اي حذف العامل او بكون العامل معنويا كما اذا وقع مسندا اليه او خبرا
او حرفا والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس او بكونه مسندا اليه صفة جرت
على غير من هي له مثل اياك ضربت في الاول لتعذر اتصال المضمر بالعامل
متقدما عليه وهي التنزيل اياك نعبد واياك نستعين وما ضربك الا انا
في الثاني وهو الحصر في الفاعل ومنه قول الشاعر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر
الفارس الا انا شككت بالرمح حيازيمه والخيل تعدو زيما بيننا اي متفرقا
ومثل قول الشاعر انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا
او مثلي فيه بمعناها وقد جاء المضمر بعد الا متصلا شاذا كقول الشاعر وما نبالي
اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ومن ذلك ايضا الفصل بحرف العطف
نحو انا او اياكم لعلى هدى ومنه قول الشاعر مبرأ من عيوب الناس كلهم
فالله يرعى ابا حرب واياها والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر
فالت لا انفك احدو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي واياك والشر
في حذف العامل لتعذر الاتصال بالمحذوف وانا زيد والكريم انت في العامل
المعنوي فانا مبتدا وزيد خبره في الاول وانت خبر للكريم في الثاني لتعذر
اتصاله بالعامل المعنوي وما انت قائما في كونه حرفا لوجوب استتار الضمير
المرفوع اذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا وتعذر الاستتار في الحرف
وطرد الباب في غير المفرد الغائب كقوله تعالى وما هم بضاربين وهذا على لغة
اهل الحجاز واما في بني تميم فمن باب ابدا وهند زيد ضاربته هي في اسناد الصفة

الجارية على غير صاحبها

اليه لحصول اللبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو ضاربه هو الزيدان العمران ضاربان هما
مما طابق فيه الجارية عليه الصاحب في التذكير والتوحيد ولئن لم يحصل في
البعض فيكفي في عدم المطابقة بينهما كما في ومثل زيد هند او الهندان او ٢
الهندات بخلاف الفعل فانه لا يجب فيه الابراز اذا وقع هذا الموقع نحو الزيدان
يضربهم واما زيد اضربه والزيدون نحن نضربونا وزيد انا نضربه ونحن انت نضربك
وانا انت اضربك وانت نحن نضربك وانت انا تضربني وانت الذي تضربه
وكذا في بانت المخاطبة وتثنيه وجمعه وزيد انت تضربك الى التثنية وزيد العمر لن
او العمرون او هند او الهندان او الهندات الى تمام الامثلة التي مرت في الصفة
وان التمس في بعض المواضع نحو زيد عمرو يضربه الى التثنية له الصفة في تحمل
الضمير وقوع على الفعل حيث لم تقدر معه بحمله ولم يبرز فيها ضمير التثنية
والجمع فانه الضمير فيها جارية على الصاحب اشعارا بانحطاطها عن درجة
الاصل ومنه قول الشاعر غيلان مية مشعوف بها هو هذا بدت لي فجاءه ما ان كل
ما الصفة الجارية على غير الصاحب اما ان يكون خبرا كما مر او صفة كقولك مررت بزيد
برجل ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل
او حالا كقولك ركب عمرو الفرس طارده هو او صلة نحو زيد الفرس الراكبه هو
فالالف واللام في الراكب بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع الى زيد و
الموصول مع صلته صفة الفرس والفرس مع صفته خبر عن زيد والجاب ابراز الضمير
ومثل هو عند البصريين واما الكوفيون فانهم لا يبرزون الضمير ويقولون
هند زيد ضاربته فيها على الفعل ومما يعد فيه الانفصال ايضا ما كان مرفوعا

بمصدر مضاف

بمصدر مضاف الى المنصوب كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدى بكم
استسلامكم فشلا واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا اي ليس مثل ضربك
وضربني واني وعلمتك واحدا فان كان احدهما اعرف من الآخر كالمخاطب مع الغائب
او المتكلم مع احدهما وقدمته على غير الاعرف فلك الخيار في الثاني في الاتصال
والانفصال نحو اعطيتكه واعطيتك اياه واعطانيك واعطاني اياك
والدرهم اعطاكه زيد واعطاك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضميران فيه
منصوبين بفعل يجوز فيه الاتصال اولى وضربتك وضربني اياك وضربه
وضربني اياه ومنعكها ومنعك اياها وزيد عجبت من ضربكه وضربك اياه والدرهم
زيد معطيكه ومعطيك اياه وحليكه وحليك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضمير
فيه منصوبا بمصدر مضاف الى الضمير قبله هو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل مضاف
الى ضمير هو مفعول او كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال اولى وما
جاء في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر تغربت عنها كارها فتركتها
وكان فراقيها امر من الصبر والآخر فلا يطمع است اللعين فيها ومنعكها
بشيء يستطاع والآخر لا يرجع او لحسن عمراسه ان اذى واقبله الله
لا ننفك مامونا والا فهو منفصل اي فان لم يكن احدهما اعرف بل
كانا متوافقين في الرتبة بان كانا مخاطبين او متكلمين او غائبين او مطابقين
او كان احدهما اعرف واخرته نحو زيد اعطيته اياك في تساوي الاعرف
واياه في كونهما متوافقين ومن امثلة المتوافقين علمتك اياك اي انت علمت
انك كالكاسر قبل وعلمتني اياي ومن امثلة الفاسد زيد اعطاك اياي واعطاه اياي

وضربكه إياي وضربه إياك أو إياي بغير الاتصال لاستثقال اتصالهما وإنهما المتكلم
فيما كانا متوافقين وكراهتهم بعدم الانفصال على الاقوى فيما هو كالكلمة
الواحدة وقد جاء متصلين فيما كانا متوافقين في الرتبة قياسا على ضعف
نحو زيد عمرو الجبة أعطاناه وأعطاهوها ومنه ما سمع منهم هم أحسن الناس
وجوها وأنضرهموها أي أنضرهم وجوها وقول الشاعر وقد جعلت نفسي تطيب
لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها أي رضيت نفسي مسترع الحوادث
بعضة من يعض بعضهما بكل العضة يدق عظمي نابه بكل العضة
وهذا عند سيبويه وأما المبرد فإنه يجوز نحو أعطاهوكاه والمختار في خبر
باب كان الانفصال لكونه خبرا للمبتدأ في الأصل وحقه الانفصال أو لقصور
منه عن الأفعال عن اتصال ضميرين بها مثل قول الشاعر لئن كان إياه لقد حال
بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير وقول الآخر ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه
عريبا ليس إياي وإياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند سيبويه وأما الأخفش
فالمختار عندهم هو الاتصال لكونها مشابها للمفعول من حيث إنه ضمير منصوب
لا حاجز له من الفعل إلا ما هو كجزء منه ومنه الوارد في الحديث إياك أن تكونيها يا حميرا
وقوله صلعم لعمر رض في ابن صياد إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في
قتله وقول الشاعر عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام
ليسي والأكثر لولاك إلى آخره بإيقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا
لكون الواقع بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل إلا بالفعل وعليه قوله لولا أنتم
لكنا مؤمنين وعسيت إلى آخره باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزا كان أو مستكنا

لكون

لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك إلى آخرهما باتصال
الضمير بهما وهو مجرور في الأول منصوب في الثاني على قول سيبويه وأتباعه
والنصب على أن لولا حرف جر هنا لاتصاله بالكاف والياء إذا لم يكن قبلهما
فعل باسم مضاف إلى الحرف وأشباه كون لولا اسما فيبقى كونها حرف جر في المضمر
دون المظهر كما أن لدن تعمل الجر في غير غدوة والنصب فيها وعسى
بمعنى لعل فعملت عملها وعند الأخفش ومن تابعه أنه في كل الأول مرفوع بالابتداء
وإن كان صورته صورة المجرور فوضع موضع المرفوع أحد أخويه كما وضع المرفوع
موضع المجرور في نحو ما أنا كأنت وعند المبرد أنه في الثاني منصوب على
خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس أنه في الأول مجرور على
تقدير المضاف أي لولا وجودك فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه على حاله
ومنه قول الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي
وقول الآخر أومت بعينيها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج وقول الآخر
تقول بنتي قد أنى إناكا يا أبتا علك أو عساكا أي حان حينك وقول
الآخر ولي نفس أقول إذا ما تنازعني لعلي أو عساني ونون الوقاية
مع الياء لازمة في الماضي كأكرمني للحفظ عن دخول الكسر عليه إذ لولاه
لكسر للمجانسة ولذلك سميت بها وفي المضارع عرية عن الإعراب كيكرمني
ويكرمني لما مر واسع مع النون في المضارع ولدن وإن وأخواتها
التي مع نون من لدن ولكن وكان مخير في إثبات النون كيكرمانني ويكرموني
ويكرمنني لما مر ولدني محافظة على سكونها البنائي وهو أكثر وإني وإنني

الوقاية الحفظ

خلوه

وكأني وكأنني تشبيها لها بالفعل وحذفها ككأني ولكني وإني وإنني مع كراهة
اجتماع النونين في الفعل والنونات في المشبه وإجراء للأن مجرى الأسماء
والاستغناء بإحداهما نون الإعراب على الصحيح لقيامها مقام الوقاية دون
العكس وفي التنزيل في قراءة نافع لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال
ويختار في ليت للمشابهة وعدم المانع وهو النون والحذف لإلحاقها بأخواتها
ومنه قول الشاعر تمنى مزيد زيدا فلاقى أخا ثقة إذا اختلف العوالي كمنية جابر
إذ قال ليتي أصادفه وأفقد بعض مالي ومن وعن وقد وقط للمحافظة
على السكون وكونها على حرفين ومنه قول الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا
قد ملأت بطني والحذف للإلحاق بأخواتها من الأسماء والحروف منه قول
أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وعكسها لعل
فيختار فيها الحذف لأنها أخت إن العين فكره فيها النون وحمل عليه الأخرى
وفي التنزيل لعلي أبلغ لعلي أرجع إلى الناس والإثبات قليل ومنه قول الشاعر
فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبرا لأبيض ماجد وقد يلحق اسم الفاعل
وأفعل التفضيل وفي الحديث غير الدجال أخوفني عليكم ويتوسط بين المبتدأ
والخبر قبل العوامل أو بعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ في الإفراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والغيبة والخطاب والحكاية نحو زيد
هو القائم وإن الزيدين هما القائمان وكنت أنت الرقيب وإن كان هذا
هو الحق وعلمت زيدا الحاكم هو الزاهد وما زيد هو بأفضل منك ويسمى فصلا
عند البصريين لفصله بين كونه نعتا وخبرا لأنه لولاه لاحتمل أن يكون المطلق

في زيد المنطلق غير الزيد وأن يكون صفة له وهو بعينه للخبرية لامتناع الفصل
بين الصفة والموصوف بمثل ذلك الضمير وعمادا عند الكوفيين لاعتماد عليه
في عدم الالتباس ويشترط أن يكون الخبر معرفة نحو كما مر لحصول اللبس في
أو أفعل من كذا نحو كان زيد هو أفضل من عمرو لجريه على المعرفة من حيث
المشابهة لها في امتناع دخول اللام عليه لقيام من به مقامه وكذا ما كان
في معنى أفعل من خير وشر وما يجري مجراه فعل المضارع نحو كان الله هو يهب
لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ المثل في نحو كنت أنت مثله
لعدم قبوله لام التعريف أيضا وعند الأخفش أنه قد يتوسط بين الحال وصاحبها
أيضا نحو جاءني زيد هو ضاحكا ومنه قراءة بعضهم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم
بنصب أطهر ويشترط أيضا تأخر الخبر عنه وجوز تقديمه عليه خلافا
للكسائي ولا موضع له عند الخليل لأنه كلمة وضعت للفصل بين معنى
معنى المبتدأ فيكون عنده بمنزلة كاف الخطاب في ذلك وأولئك وبابهما فكما
أنها لا محل لها فكذا هو ومن النحويين من يقول إنه تأكيد لما قبله ولا يلزم اتحاد
ما قبله والمؤكد له داخل في التأكيد بالظاهر وأما التأكيد بالضمائر
فلا يشترط فيها ذلك فإنك تقول مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن وكذا تأكيد
المجرور بالمرفوع فكذلك تقول إن زيدا هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل
وبعض العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره والمجموع خبر عن المبتدأ الأول
فيقول كان زيد هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل
وقرئ في غير السبع ولكن كانوا هم الظالمون وإن ترن أنا أقل برفع أقل وتقدم

ويستعمل قبل الجملة ضمير غائب لغرض التعظيم والاجلال اذ ذكر الشيء اولا
مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من ذكره مفسرا من اول الامر ويسمى ضمير
الشان نحو هو الله عبد الله الصمد بين وفي المجهول عند الكوفيين لانه لم يعد على مذكور
ويفسر بالجملة بعده على المشهور لكونها مرادة عند ذكر الضمير وعن الفراء انه اجاز
كان قائما زيد وكان قائما الزيدان فيجعل قائما خبرا وزيدا فاعلا واسم كان
ضمير الشان وعند الكوفيين جاز مثل ظننته قائما زيد على ان يكون الهاء
ضمير الشان منصوبا على انه مفعول اول لظننته وقائما مفعوله الثاني وزيد
فاعل لقائم وقد يفسر بالمبتدا مع فاعله اذا كان صفة لكونه بمثابة الجملة
نحو ما هو قائم اخواك على ان يكون هو للشان فلا يتبع ولا يحذف خبره
ولا يثنى ولا يجمع ويكون متصلا ومنفصلا مستترا وبارزا على حسب
العوامل فاتصاله بارزا اذا كان بابا ان نحو انه زيد قائم وكقوله تعالى
وانه لما قام عبد الله وقول الشاعر حلفت له بنفسي النصيحة انه عند الشدائد
يدمن الاخبار او مفعولا اولا لباب علمت نحو علمته زيد قائم وكقول الشاعر
علمته الحق لا يخفى على احد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر واستتاره في باب كاد
وكان نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قائم فاني نحو لمن كان له قلب
وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت
اصنع وانفصاله اذا كان مبتدا نحو هو زيد قائم قال الله تعالى قل هو الله احد
او اسمه كقول الشاعر وما هو من ياسو الكلوم وتتقى به نائبات الدهر
كالدائم البخل ويؤنث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المفسر مونث

عن فضله ولا فضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا هي شاخصة
وقول الشاعر على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي
وفي مثل من يات احسن والذكر مع ذلك جائز وحذفه منصوبا ضعيف
مثل ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء لانه حذف لضمير
مراد لا دليل عليه الا مع ان اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين فقد يقدر ان ضمير الشان معمولا لها محذوفا للازم
لو لم يقدر عليها مزية للمكسورة مخففة مع كونها ابعد عن شبه الفعل حيث
تعمل في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يوجد للمفتوحة عمل في الظاهر
اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه اي ما سمى بها في اصطلاح النحاة اسماء
موضوعة لما يشار اليه وبناؤها لكون وضع بعضها وضع الحروف وكذا وضع
وحملت البقية عليه او لاحتياجها الى ما تتميز به من قرينة الاشارة فاشبهت
بذلك الحروف وهي ذا للمذكر وعن الكوفيين ان اصله الذال وحدها والالف
زائدة وعن الاخفش ان اصله ذيّ بالتشديد فحذفت اللام فبقي ذي مثل كي
فقلبت الياء الفا لئلا يلتبس بصورة الحرف وعن بعضهم ان اصله ذوي بفتح العين
لا ذاوي العين بان اللام اكثر ميلا بالحذف من الياء وقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ذا وللمثنى ذان رفعا وذين نصبا وجرا وعن
بعضهم انه معرب لانقلاب الفه ياء خفضا ونصبا كالاسماء المثناة وعن
الاكثرين انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع وقد جاء ذان مطلقا في بعض اللغات
منه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن ابي اسحق الزجاج ان المثنى مطلقا مبني لتضمنه معنى واو العطف

لا اصل له ذا ان زيد وزيد وللمؤنث تا وتي وذي وته وذه وتهِ وذهِ وتهي
وذهي وذات وللمثنات تان وتين والاصل في لغات المؤنث ذي
لكونها بازا ذا للمذكر وقيل تا لانه لم يبق منها الا تا وقيل هما اصلان والها
في ذه بدل من يا ذي وجمعها اولا مدا وقصرا وقيل الآن سوى بعد
بعد الهمزة واولاء تضم الهمزة بين الضالعة مستويا فيه العقلاء وغيرهم قال
الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ويلحقها
حرف التنبيه فيقال هذا وهاتا وهاذي وهاتي وهؤلاء بالمد والقصر وهو
مثل ما جيء في النسبة الاسنادية نحو ها زيد قائم وها ان زيدا قائم ويتصل بها حرف
الخطاب وهي خمسة فيكون خمسة وعشرين لكونها من ضرب الخمسة في الخمسة ومدلولاتها
ستة وثلثون له كل من خمسة لحروف الخطاب في اسم الاشارة لستة معان
لربعة نصوص وواحد مشترك من ضرب الستة ٦ في ٣٦ وهي ذاك اذا اشرت
الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا خاطبت
مذكرين الى ذاكن وذاكِ في الاشارة الى مذكرين والمخاطب مذكر وذاكِ
في المخاطبة المؤنث الى ذاكي وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد
واللام لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب فلا تجمع معها الها وذاك
للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين واولائك مثل ذلك للبعيد
ويقال هاذاك للجمع بين التنبيه والخطاب في تاك وذانك وتانك مخففات واولاك
للمتوسط وتعاقب اللام وحرف الخطاب للقرب وقد يقع البعيد موضع القريب
لعظمة المشير كقوله وما تلك بيمينك يا موسى او المشار اليه كقوله تعالى

ذلكم الله ربي وذلكن الذي لمتنني فيه ويشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تعالى
عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر وقول الشاعر ان الرشاد وان الغي في قرن
بكل ذلك يأتيك الجديدان والى الجمع كقول لبيد ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد والاخر وما الفتى يرجوا امور الكثير الى قدر
من دون ذلك ويقال في خطاب الجمع ما في الواحد كقوله تعالى فما جزاء من يفعل
ذلك منكم وذلكم خير لكم واما ثَمّ وثَمّة وهُنا وهَنّا فللمكان خاصة فهنا بضم الها
وتخفيف النون للقريب ويلحقها حرف التنبيه فيقال ههنا والكاف للمتوسط
فيقال هناك ومع اللام للبعيد فيقال هنالك ويجمع بين التنبيه والخطاب فيقال
ههناك وثَمّ وهَنّا بفتح الها وتشديد النون للبعيد وقد جاء هِنّا بكسر الها
ويلحقها التنبيه والكاف ايضا فيقال ههنا وهناك وههناك وقد يشار
بها كل الى الزمان كقوله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول الشاعر وحنّت
اليه بالحمام مسرا هنالك لجر بهي الذي كنت اصنع وهنا كذلك كقول الشاعر
حنّت نوار ولات هنّا حنّت وبدا الذي كانت نوار اجنّت

مبحث الموصول

الموصول ما لا يتم
جزءا الا بصلة وعائد اي الموصول في الاصطلاح اسم لا يتم جزءا من الكلام الا بها
ومن ثمة بني لشبهه بذلك الحرف وذكر العائد ليخرج عنه بعض الظروف المضافة الى الجمل
كحيث واذ واذا فانها من الاسماء مما لا يتم جزءا الا بجملة وليس موصولا وصلته جملة
خبرية او ما في معناها لان وضع الموصول لغرض وصف المعارف بالجمل
وجعلها ما مر في الصفة معهود كقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وكقول
الشاعر الا ايها القلب الذي قاده الهوى افق لا اقر الله عينك من قلب او جنية

ان كان الموصول جنسا كقول الشاعر فيسعى اذا ابنى ليهدم صالحي وليس الذي
يبني كمن شانه الهدم او مبهمة ان كان الموصول مقصودا التعظيم كقول الشاعر
فان استطع اغلب وان غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه والاخر
وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله
انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر والعائد ضمير له اي للموصول يرجع اليه
من الجملة التي ربطها به لئلا تكون اجنبية عنه وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول
وهو الذي في معنى الجملة نحو الضارب والمضروب اي الذي ضرب او ضرب فلا تدخلان
على الجملة حقيقة على المشهور لمشابهتهما الالف واللام للتعريف وقد جاء دخولهما
على الفعل المضارع في الشعر كقوله ما انت بالحكم الترضى ولا الاصيل ولا ذي
الراي والجدل والاخر ما كاليروح ويغدو لاهيا مرحا مشمرا يستديم والاخر
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وقد جاء باداخلتين
على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب
بني معد اي من الذين رسول الله منهم وكالحرمن لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة
ذات سعة ومن الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المونث واصلها لذ ولت
كعم فهما اسما منقوصان وفي الذي لغات اخر الذي بتشديد الياء مكسورة
كقول الشاعر وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذي ينال به العلاء ويمتهنه
لاقرب اقربيه وللقصي والذي بتشديدها مضمومة كقول الشاعر اغض
ما استطعت فالكريم اللذي يالف الحلم ان جفاه بذي واللذ بحذف الياء
وبقاء الكسرة كقوله واللذ لو شاء لكانت برا او جبلا اشم مشمخرا والاخر

لا تعذل اللذ لا ينفك مكتسبا حمدا وان كان لا يبقى ولا يذر واللذ بسكون الذال
كقوله كاللذ تزبى زبية فاصطيدا والاخر فلم ار بيتا كان احسن بهجة من اللذ
له من آل عزة عامر والاخر ما اللذ يسومك سوء بعد بسط يد بالبر الا كمثلي
البغي عدوانا وقد جاء في التي اللت بحذف الياء وكسر التاء ومنه قول الشاعر
شغفت بك اللت تيمتك فمثل ما بها ما بك والتي من لوعة وغرام واللذان واللتان
بالالف رفعا والياء نصبا وجرا المثنيان منهما وفيهما ما في مذكرين وقد يحذف نونهما
للطول بالصلة كقول الشاعر ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقد يشدد كاللذان واللتان واللذين والذين مطلقا للمذكرين قال الشاعر
ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها وجاء اللذون رفعا
في بعض اللغات وجاء بحذف النون في قوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد واللائي واللاء واللاي بالهمز والياء او احدهما
مكسورة الياء او ساكنة لجماعة المذكر والمونث واللاتي واللواتي لجماعة المونث
وجاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء واللاء بحذفهما قال الشاعر
فدومي على العهد الذي كان بيننا ام انت من اللاء ما لهن عهود وفي اللواتي اللو بحذف
التاء والياء وجاء اللاءى مطلقا او نصبا وجرا واللاؤن رفعا قال الشاعر وانا
من اللائي ان قدروا عفوا وان اتربوا جادوا وان ترموا اعفو وقال آخر هم
اللاؤن فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي وما بمعنى الذي وفروعه
من مونثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالبا كقولك للقائل اشتريت كتابا او ثوبا
او عمامة او ملحفة عرفت ما اشتريته او اشتريتها او اشتريتهما او اشتريتهن

وقد جاء بما يعقل اذا اريد الوصفية كالسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما
سوّاها وقد جاء سبحان ما يسبح الرعد بحمده ومَن بمعناها فيمن يعقل
او منزل منزلته ويستوي فيه المذكر والمؤنث والموحد والمثنى والجمع واللفظ
مذكر قال الله تعالى ومن يقنت الى لفظ ويعمل الى معناه وقال تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واي بمعناه وانه بمعنى التي ويضاف الى معرفة لفظا كواضرب ايهم في الدار
او نية كو مثل منهم اياه تلقاه وذو الطائية بمعنى الذي او التي كقول الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرت
والتي طويت وقول حاتم ومن حسد يجور علي قومي فاي الدهر ذو لم يحسدوني
اي واي الدهر الذي لم يحسدوني فيه وقد جاء معربا كالذي من الاسماء الستة ويروى
بالوجهين واما كرام موسرين اتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقد جاء
ذات بمعنى التي وذوات بمعنى اللواتي مصوسين وذا بمعنى الذي بعد ما للاستفهام
عند سيبويه نحو ماذا انزل ربكم وعن الكوفيين اسم الاشارة مطلقا من ذا
وعن قد يكون بمعنى الذي ومنه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وما انتم
هؤلاء حادلهم والبصريون على ان هؤلاء ههنا على اصلها وهو منصوب على الاختصاص
اي اعني هؤلاء او تاكيد لانتم والالف واللام بمعنى الذي او التي او المثنى او الجمع
على حسب ما يبينه الضمير نحو الضارب والضاربة والضاربان والضاربتان
والضاربون والضاربات اي الذي ضرب والتي ضربت الى آخرها وعن المازني
ان الالف واللام في الصفة من الحروف والضمير الذي فيها راجع الى الموصوف المحذوف
فاذا قلت الضارب فلا بد من الوصل الضارب والعايد المفعول يجوز حذفه

منصوبا كان بفعل او وصف ومجرورا باضافة صفة او حرف نحو قوله تعالى يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاؤه لما في الكلام من نوع الاشعار به وقول الشاعر
كالكلم تسبق من لام ساعة اذا انتكث الذي كنت تطلب والآخر
وحاجة دون اخرى قد سمحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا والاول نحو
ما ندري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع والاخر نحو
للذي صلت قريش وتعبد وان يحمد العموم اي التي صلت له والاخر نحو
يخفى صاحب سمراء خفيه فصح لان منها ما الذي انت بالح والاخر ان تعن نفسك
بالامر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا وقد يحذف الراجع
الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح
له صفو بلا كدر والعايد المرفوع ايضا يجوز حذفه اذا كان مبتدا ولم يكن خبره
جملة او ظرفا مطلقا ان كان راجعا الى اي وعلى استكراه راجعا الى غيره عند
البصريين الا عند طول الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر من يعن
بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم اي بما هو سفه وقرا بعض
السلف تماما على الذي احسن اي على الذي هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلا
لامتناع حذفه وقد يقوم المظهر مقام المضمر لقول الشاعر ان جمل التي شعفت
بجمل فعولا وان تات عن سعدى التي اضناك حب سعدى اي
سعدى التي اضناك حبها واذا اخبرت عن اسم منسوب او منسوب اليه جملة فعلية
او اسمية لم علمه على وصف مبهم عن جهة المخبر عنه بالذي صدرتها اي جعلت الذي
في صدر الكلام وجعلت موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا لها اي للذي راجعا اليها

لتصحيح مواليهما الا فصلتها وآخرته اى المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا اخبرت
في الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا المعلم لا على جهة كونه زيدا قلت الذي ضربته
زيد ومن ضرب عمرو زيدا الذي ضربه عمرو زيد ومن علم عمرو زيدا قائما الذي
علمه عمرو قائما زيد وعن القائم منه الذي علم عمرو زيدا اياه قائم ومن اكما من اعلم الله
زيدا عمرا اخاك الناس الذي اعلم الله زيدا عمرا اياه خير الناس وعن المصدر
الموصوف في ضربت ضربا شديدا زيدا الذي ضربته ضرب شديد زيد واستغنوا عن الجح
وعن الظرف في سرت يوم الجمعة وجلست مكانك الذي سرت فيه يوم الجمعة والذي
جلست فيه مكانك وعن المفعول معه في ضربت وزيدا الذي ضربت واياه زيد وعن خبر كان
في كان زيد قائما الذي كان زيد اياه قائم وعن المستثنى في جاء القوم الا زيدا
الذي جاء القوم الا اياه زيد هذا في المنصوبات واما في المرفوعات فتقول في الاخبار
عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس التي طلعت الشمس والمضمر في ذهبت الذي
ذهبت انا وعن اسم ما لم يسم فاعله في ضرب زيد الذي ضرب زيد وعن اسم كان في
كان زيد قائما الذي كان قائما زيد وعن المعطوف في قام زيد وعمرو الذي قام زيد
وهو عمرو واما في المجرورات فتقول عن المجرور بحرف في مررت بزيد الذي مررت به زيد
وعن المجرور بالاضافة في ضربت غلام زيد الذي ضربت غلامه زيد وعن البدل
في مررت برجل اخيك الذي مررت برجل به اخوك وعن المبدل منه فيمن لا يجوزه الا
مع البدل الذي مررت به رجل اخوك وفيمن يجوزه بعضهم الذي مررت به اخيك
رجل واذا اخبرت في الجملة الاسمية عن المبتدا من زيد منطلق قلت الذي هو منطلق
زيد وعن الخبر منه الذي هو زيد هو منطلق وعن اسم ليس من ليس زيدا اخوك الذي ليس اخاك زيد

وعن خبرها

وعن خبرها منه الذي ليس زيدا هو اخوك وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة
لتصحيح بناء اسم الفاعل والمفعول ويجب ابراز الضمير فيه اذا أجري على غير
الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين فتقول في الاخبار عن المنصوبات
من ضربت زيدا الضاربه انا زيد لان اللام لزيد والصفة للمتكلم وهو ضميره والضاربه
انا ضربا شديدا زيد والسائر انا فيه يوم الجمعة والجالس انا فيه مكانك والضارب
انا واياه زيد والكائن زيد اياه قائم والجائي القوم الا اياه زيد وعن المرفوعات
الطالعة الشمس والذاهب انا والمضروب زيد والكائن قائما زيد والقائم زيد وهو
عمرو وعن المجرورات المار انا برجل به اخوك والمار انا به رجل اخوك والمار انا به اخيك
رجل فاذا تعذر امر منها اي من تصدير الموصول وجعل الضمير عائدا اليه مكان
المخبر عنه وتاخيره خبرا امتنع الاخبار ومن ثمة امتنع في ضمير الشان في قولك هو زيد
منطلق لانه يتعذر فيه تصدير الموصول وتاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشان
التصدير وجعل الضمير مكانه لان ضمير الشان لا ضمير له والموصوف والصفة
في قولنا جاء زيد الظريف لانه يمتنع فيه جعل الضمير مكانه لان الضمير لا يوصف ولا يوصف به
والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قائما لانه يلزم من الاول اعمال الضمير ومن الثاني
كون الضمير حالا وهما ممتنعان والضمير المستحق لغيرهما اي لغير مثل الهاء في زيد ضربته
والضمير المستكن في منطلق في قولنا زيد منطلق لبقاء الموصول او موضع الضمير
بلا عائد والاسم المشتمل عليه اي على الضمير المذكور نحو الغلام في زيد ضربت
غلامه لما مر من بقاء احدهما بلا عائد والظرف اللازم للظرفية نحو مذ لامتناع
كونه خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا نحو دار زيد

وعبد الله علما لامتناع اضافة المضمر والمضاف اليه في مثل عبد الله المذكور
لامتناع الاخبار عنه خبرا لكونه كبعض الاسم ولفصله عن المضاف وما
الاسمية موصولة كما مر واستفهامية لغير العقلاء كما تلك بيمينك
يا موسى وشرطية كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار وموصوفة بمعنى شيء بمعنى نكرة
بما معجب لك اي بشيء معجب وقولهم رغبت فيما خير مما عندك
او بجملة مثل ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال على رأي
اي رب شيء تكرهه النفوس وقيل هي المهيئة لدخول رب على الجملة
وهي حرف وتسمى كافة مثل ربما زيد قائم وتامة بمعنى شيء كنعما هي
اي نعم شيئا هي وقولهم في التعجب ما احسن زيدا وصفة مثل اضربه
ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان وقيل هي زائدة للتأكيد وقيل
حرف للتقليل ومن كذلك الا في التام والصفة على المشهور نحو من ابوك
ومن ضربت في الاستفهام ومن يكرمني اكرمه في الشرطية ورب من
يكرمني في الموصوفة اي رب انسان او شخص وفي كلامهم كفى بنا
فضلا على من عندك ومنه قول الشاعر الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن
بالغيب غير امين وعن ابي علي الفارسي ان من قد جاءت تامة ايضا
كقول الشاعر وكيف ارهب امرا او اراع له وقد زكأت الى بشر بن مروان
ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان اي نعم
شخصا هو او رجلا هو فمن منتصب المحل على التمييز كما في نعما هي

واي

وأيّ وأيّة كمن كأي الرجلين عندك في الاستفهام وايهم يأتني اكرمه
في الشرطية وما انها الرجل في الموصوفة ويقع صفة ايضا لنكرة مذكورة
كقوله دعوت امرأ اي امرئ فاجابني وكنت واياه ملاذا وموئلا او مقدرة
كقول الفرزدق اذا حارب الحجاج اي منافق علاه بسيف كلما
هز يقطع اي منافقا اي منافق وقد يقع حالا عن معرفة ايضا
كقول الشاعر فاومأت ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر
ايما فتى وهي معربة وحدها في جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات
للزامها الاضافة واقتضائها الاعراب الا اذا حذف صدر
صلتها مثل قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا اي ايهم هو اشد وكقوله اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل اي ايهم هو افضل فانها تبنى على الضم الذي هو مقتضى اصلها
عند سيبويه واتباعه خلافا للكوفيين فانها عندهم معربة ايضا وقرئ
في الشواذ ايهم اشد بالنصب وعلى مذهبهم وان حذف منها المضاف
اليه اعربت مطلقا وعن الفارسي ان الذي قد جاءت مصدرية
كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي ذلك بشارة الله وقوله تعالى
كالذي خاضوا اي كخوضهم وتماما على الذي احسن اي على احسانه
وكقول الشاعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي علي فؤادي
كالذي كانا والاخر لو انهم صبروا عنا فنعرف منهم اذا الصبر بنا
كالذي صبروا وموصوفة تماما على الذي احسن على انه فعل تفضيل

وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي يكون ما استفهاما مبتدأ من موضع المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا موصوله خبرها وبعد حذف ضمير منصوب والتقدير اي شيء الذي صنعته وجوابه رفع على المختار ليكون مطابقا للسوال ومنه قول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ويجوز ان يكون منصوبا والاصل اي شيء صنعت فلفظ ماذا في موضع نصب على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام وجوابه نصب لمطابقة السوال هذا اذا لم يقدر في صنعت ضمير منصوب لمفعول اما لو قدره فكل كلاً من باب المضمر عامله على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قبل باضمار المفسر والرفع على الابتداء وخبره الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر والاول اولى للسلامة عن تقدير الحذف وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي او شيء كلاهما اسما واحدا كقول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب حدثيني وقد جاز بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقول الشاعر الا ان قلبي لدى الظاعنين حزين فمن ذا يعزي الحزينا اسماء الافعال ما دل على الماضي او الامر اي اسماء بمعنى الصيغة وضعا فخرج عنه نفس الامر والماضي لعدم كونه اسما ومثل هيهات صادر فيكون زيد صادر امس بعد الوضع فانه صار ماضيا يدل على المضي بالقرينة لا بالوضع وتأويلها لكونها واقعة موقع الفعل او لكون وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي عليه نحو رويد زيدا اي امهله واستدل على اسميتها بانها تقع المصدر في نحو قولهم رويد زيد بمعنى رويدا زيدا وقوعها اسم منصوب على المصدرية مضافا الى المفعول كضرب الرقاب

وقد جاء ايضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا وضعه وضعا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا اي مرودين وهلم زيدا اي قربه وهات لازما بمعنى تعال قال الله هلم الينا وهي مركبة من ها التنبيه المحذوفة الالف ولم عند البصريين ومن هل وام محذوفة الهمزة وعند الكوفيين وهو بلا اسم عند الحجازيين ويستوى فيه عندهم الموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث فيقال هلم يا رجل وهلم يا امراة وهلم يا رجلان وفي لغة بني تميم يعتبر ينبغي امر المخاطب نحو هلما وهلموا اي ادع وهات الشيء اي اعطنيه وهو يتصرف نحو اعط وما جاء من قولهم لله ما نعطي وما نهاتي لا يدل على فعليته لانه ماخوذ من لفظ هات كما قالوا الولبت وها زيدا بالالف في جميع الاحوال اي خذ ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك الى النوع وها هاء بهمزة ساكنة مطلقا ويتصرف تصريف خف وتصريف دع وهاء بالالف والهمزة وتصرف تصريف الكاف نحو هاء ها هاؤم الخ وها ك بفتح الهمزة وتصريف الكاف وها على زنة رام من يرامي فتصرف تصريفه وحيهل الثريد اي ائته بفتح اللام من غير تنوين ومعه وقد يعدى بالباء وبعلى وبالى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويروى على عمر والى عمر ويقال حيهلا باثبات الالف بلا تنوين قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف اي من العجلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع امام المطايا ويقال حيهل بفتح الهاء واسكان اللام وتسكين الهاء وفتح اللام بالتنوين وغيره وتستعمل كل من حي وهلا بمعنى اقبل كقول المؤذن حي على الصلوة وقول الشاعر الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا وتيد زيدا اي دعه

ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك نحو بلهَ زيدٍ اي تركه قال الشاعر تذر
الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق يروى بنصب الاكف وجرها
اي يترك السيوف الرؤس طاهرا اوساطها نحو كامثل بين لها الالف مبرأ على الحركة
اودع الالف فلا بد كرها على النصب وعليك زيدا اي الزمه وعندك بكرا كذلك
وعليّ زيدا اي اولنيه وحذرك وحذاركه مكانك وبعدك اي تاخّر وراءك
اي انظر الى خلفك وصه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي حدّث وينون
للتنكير وهيت وهل اي اسرع وهات وقدك وقطك اي اكتف
والكل اي نحّ ودع اي انعش ونحو دعاك ودعدعا اي قم بالسلامة ومنه
قول الشاعر لحا الله قوما لم يقولوا لعاثر ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا وآمين
وامين اي استجب وقيل نهانا بالتنوين اي اتركه وفقها كذلك في الاخر اولى ما في التعجب
نحو واها له ما اطيبه وفداء لك فلان بكسر الفاء والمد والتنوين اي جعل فداك
دعاء للمخاطب قال الشاعر مهلا فداء لك الاقوام كلهم ومهيهات ذاك اي بعد
بفتح التاء في الحجازيين وبكسرها في تميم واسد وبالضم في لغة بعضهم وينون في الثلث
قال الشاعر تذكرت ايام مضين من الصبى فهيهات هيهات اليك رجوعها
وقال نصحى بالعراء انا وبات منها من مضجعها هيهات بضم الاول وكسر الثاني
وهو بعات ايهات بابدال الهاء همزة وايهاك بابدال التاء كافا ايضا وايهان
بابدالها نونا مكسورة وضمها بحذف الياء وهيهات بسكون التاء وايهاه و
قد يدخل اللام على فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل انه في الاية
مبتداء ما بعده خبره وقيل فاعله مصدر دل عليه سياق الاية اي الاخراج الموعود

وشتان

وشتان زيد وعمرو اي افترقا ونحو شتان ما هما ولا يكون فاعلها الا شيئين
بينهما حرف عطف على الصحيح فلا نحو شتان الزيدان بل زيد وزيد ولا كل
السعد شتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم بعضهم
لانه قد ما زائدة لم يكن له فاعل وعلى انها لم يكن فاعله شيئين ولم
يستبعد بعضهم لان معنى شتان التفرق والتفاوت ويجوز ان يقال
التفاوت بين زيد وعمرو او الفرق بينهما كثير واستحسن شعر الاعشى شتان
ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر حيث لم يدخل كلمة بين بين شتان
وبين فاعله وسرعان ذا بفتح السين على الافصح وقد جاء بكسرها وضمها اي سرع
ووشكان ذا اي وشك واف بالتثليث اي تضجرت ويتنوين فيها واوّه اي توجعت
وفي محلها من الاعراب مذهبان النصب على المصدر فهو رويد زيدا في بعد من ارود
ارود ارودا اي حذف الفعل وضع رويد موضعه النصب الرحيم والرفع على الابتداء
فيكون مع فاعله الساد مسد الخبر جملة كقائم الزيدان ونحو بمعنى الامر السماعي
فليس عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم كنزال بمعنى انزل ومناع بمعنى امنع
وتراك بمعنى اترك وحذار بمعنى احذر بفتح الهمزة وبطار بمعنى اي انتظر وامهل وبدار
اي ليأخذ كل رجل قرنه ونعاء اي انع من النعي ودباب للضبع اي دب
من الدبّ المبني على السكون وخراج اي اخرجوا من الاخراج اسم للعبة للصبيان
وهي خسا ام زكا قال الشاعر تراكها من ابل تراكها مناعها من ابل مناعها
ومقصور على السماع عند بعضهم لعدم كونه جارية على المضارع واستغناء بصيغة
الامر عنها وكراهة كثرة بناء الاسماء التي هي خلاف الاصل ومن الرباعي على فعلال

سماع اذلم يزو ومنه الاغر غار في قوله مسكنه في جنبي عكاظ كلها يدعو وليدهم بها
عرعار صوت للصبيان عند اللعب او اسم للعب وقرقار في قوله قالت له ريح الصبا قرقار
واختلط المعروف بالانكار اي قرقر اي صوت بالرعد اي قالت الريح للسحاب قرقر
وعن الاخفش انه قد سمع ايضا بفعال دخراح بمعنى دخرج وفعال مصدرا معرفة
كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للحمد ويقولون للظبا
اذا وردت الماء فلا عباب في اذا لم ابوه فلا اباب عباب من العبه وهي شرب الماء
على العجلة واباب من الاباة وهي ههنا الاحرا اي الظبا اذا وردت الماء شرب قليلا قليلا
واذا لم يرد لا يفضح ومحال للباطل وبوار للهلاك وبلاء للبلاء وصفة مختصة بالنداء
كيا فساق اي فاسقة ويا خباث اي يا خبيثة ويا لكاع اي يا لكعا بمعنى لئيمة ويا
رطاب اي يا رطبة الفرج ومنها شتم للامة كناية عن الاستحاضة او الزنا ويا دفار اي منتنة
المنتنة ويا خضاف اي يا خاضفة بمعنى ضارطة ويا حماق اي يا حامقة ويا خراق
اي يا خارقة من الخرق وهو ذوق الطائر والمراد منه النتن وفي غير النداء كبراح و
حضار للشمس وشباط للحمى وطمار للمكان المرتفع وهلاك وحناد للمنية وضرام
للحرب وكلاح وحذاع وازام للسنة اي الايام ذات القحط ولزام للازمة نعالى
سيقة شبه يكون له لزام وحذله للحادة اي المانعة تعالى لم يكن طلعته حذله
حذبه اي يا داهبه امنعه وكرار لاحدى الخرزتين اللتين يؤخذن بها
ازواجهن والاخرى همرة تقلن يا همرة اهمريه ويا كرار كريه ان ادبر
فردبه وان اقبل فسره والمصدر الامالة والكر الرد وقيل هما اسماحتي
يردلن العايب اي وطءه بزعمهم وفشاش للزاهد تعالى للمتكبر فشاش فشيه من استه

الى فيه فشيه من فش يفش اذا اخرج الريح من الزق يا دامية اخرجي
ما فيه من ريح التكبر اي خذي ما فيه من الملك والمنصب حتى لا يتكبر وقطاط للكافية
قال عمرو بن معد يكرب اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط
والفراط ههنا الامهال اي طولت امهالي في القصاص حتى اذا قتلت سادتهم
كانت لكن الفعلة كافية لي وبلال للبالة اي الندى تعالى لا تبل ولا انا عندي
بلال اي لا يصيبه مني بالة اي خير وصمام للداهية تعالى صمي صمام اي صم
اذا اشتد دعاء على العدو اي يا داهية شددي على الامر ووقاع للكية
التي على كفل الفرس قوله من المجد بليه خطوط وقيل في طول الراس من
مقدمه الى موخره قال الشاعر وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت
فاكويه وقاع اي اذا قدرت ان افعل سوءا بالخصم بعدمت عليه وضربته
ضربا فيل حكم الكل مبني لمشابهته له اي لفعال الذي هو اسم الفعل عدلا
اذ كل منهما علما معدول عن مسماه وصفه عن فاعلة وزنة لا تفاقهما معا
في بناء فعال ومنهم من قال بناء فيل في الكل لتضمنه لام التعريف كامس وعلما
للاعيان مونثا كقطام من قاطمة مشتق من القطم وهو اشتهاء اللحم
وعلاب من عالبة وحذام من حاذمة مشتق من الحذم وهو القطع و
سرعة القراة وبهان قيل لا يعرف له اشتقاق وقيل هو لهم امراة
بهنانة اي طيبة الرائحة لينة وسجاح للمتنبية من السجح وهو السهولة
وكساب وحطاف من الخطف وهو السلب للكلبتين وقثام من القثم
وهو الاعطا والجمع وفشاح من الفشح وهو التوسع من الرحلين للبول

للضبع وخطاف وسكاب لفرس بن والاخصف من الفرس اسف
الحسان وملاع ومناع لهضبتين والملع السير الخفيف والمليع
المفازة التي لانبات فيها وسراق للارض ولصاف لجبل الصف
اللعان مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته نزال في الزنة والعدل وان كان
بعد بما ما هو في المبني معرب في تميم الحاقا له بسائر اخواته المعدولة عن الاعلام
كعمر وزفر الا ما اخره را كحضار وبوار لكوكب يشبه سهيلا يطلع
قبله وجعار للضبع عن جاعرة والجعر بفوط السباع وعرار البقرة من العقر
وهو القاء السن حين في الارض وفي الامثال باتت عرار بكحل وكحل
ايضا اسم بقرة انتطحت هاتان فماتتا تضرب مثلا للمتخصمين اصرهما
كفؤ الاخر وظفار لبلد باليمن ينسب اليه الجزع وموحر من بياض وسواد
وفي المثل من دخل ظفار حمر اي تكلم بكلام الحمار اي ما في كلامهم فصاحة
او طبعهم كطبع الحمار او صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الاحمر ووبار
لارض مسكن قوم عاد عن دار يعني مر بو نخ من وبر اذا اقام فانه
مبني عند اكثرهم لان الراء حرف منكر وفيها تغلل فبني لاجل ثقلها
بخلاف سائر الحروف والبنا على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الكسر لكونه
اصلا الاصل في تحريك الساكن وعن بعضهم انهم يعربون الكل قياسا على
ما ليس في اخره را وعليه قول الشاعر ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
وبار بالرفع وبار الثالثة الاصوات كل لفظ حكي به صوت او صوت به
للبهايم فالاول كغاق حكاية عن صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب

وطق

وطق بفتح الطاء او كسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض
وقب حكاية وقع السيف وما حكاية بغام الطبية وشيب لصوت مشافر
الابل عند الشرب والثاني كنخ مشددة الخاء وكسرها او سكونها لاناخة الابل
وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس للبغل وهيد بفتح الهاء وكسرها
زجر للابل وجه ودة وحوب في جاوعاء مثله وسوحت للابل على المشي
وجوت دعاء لها الى الشرب في حل زجر للناقة خاصة وحب من وهم للجمل
حب لامشيت دعا عليه اي اسرع لامشيت وهدع يسكن لصغار الابل
ودوه دعاء للفصيل وهس وهج وفاع زجر للغنم وبس دعاء لها
وهجا وهج خسوء للكلب قال الشاعر سفرت فقلت لها هج فتبرقعت
فذكرت حين تبرقعت ضبارا وهيج لسوق الابل وهج وعة وعيه
زجر للضان وثي دعا للتيس عند حشه على ان يرد على الانثى ودج
صياح للدجاج وشا وسوء دعاء للحمار الى الشرب وفي المثل اذا
وقع الحمار على الردهة فلا تقل له سا الردهة الحفرة التي على الصخرة
فيها ماء المطر وجاه زجر للسباع وقوس دعاء للكلب في قبل زجر له
وبناؤها لعدم التركيب الموجب للاعراب فيها لا فوكك غاق حاكيا
صوت الغراب به يراد الحكاية لا غير وكذا نخ للابل يراد به اسماعه هذا
الصوت والمركب منها هو اللفظ دون المعنى في قولك نخ صوت للتعجب
وغاق حكاية صوت الغراب فيحكى على ما في الاصل من حركة او سكون
والموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى والضرب الخامس

من اسماء الافعال كما ظن لظلم منه اقتضاء الفعل مما لا يعقل هذا امثال
الامر بالخطاب فذلك لا يصدر من عاقل وانما الغرض انفهام البهائم عند سماعه
ذلك لا جرا الله تعالى ذلك المركبات كل اسم كلمتين ليس بينهما نسبة اصلا
قال بعض الكلم فانما كخمسة عشر وحادي عشر واخواتها ووقعوا في حيص
بيص اي في ضيق وشدة ذات تاخر وتقدم من حاص اي عدل عن الشيء
وبيص اذا ما رجع عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت
واو بوص يا للتشاكل حيصا كما في قولهم لا دريت ولا تليت وقد يعكس فيقال
حيص بيص بانباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة اي مواجهة كان كففته
عن مجاوزتي وهو كفني عن مجاوزته وصحرة بحرة اي ذوي انكشاف واتساع
اي ليس بيني وبينه ساتر وبيت بيت وصباح مساء من اي بين الجند
والردي وما اشبههما فاك الشاعر تحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
حقيقة الرجل ما يلزم حفظه من الاولاد والاقارب والجيران اي يحسن
حفظ مولاه بشيء عتنا وبعض الناس بين ضعف وقوة ويوم يوم اي يوما
بعد يوم من غير فاصل وفي الحديث اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم
ولا بوس عليه هذا ولا انقال ونت وعام عام وسعر بعر وسدر مدر
وحذع مذع وشغر بغر من شغر الكلب رجليه ليبول والنوالعطش الذي
لا يروى معه الرجل والاربعة الباقية التفرق وحيث بيث وحاث باث
بمعنا يتمايز ويثبت اي التفرق التراب عند طلب شيء و
خاز باز بكسر الزاي في الاول مع كسرها في الثاني او ضمها او فتحها في الاول

مع فتحها في الثاني او ضمها او ضمها في الاول مع كسرها في الثاني وخاز باز وخز باز ومنه
الاخير معربة بمعنى ضرب من العشب او ذباب فيه او صوت الذباب او داء
في اللهازم او السنور وبناء الجزء الاول لاشتباهه صدر الكلمة والثاني لتضمنه الواو
لو اصل احد عشر خمسة عشر وعشرة لحذف الواو وللتخفيف او للعلم
انما اخذا دلعة الا اثني عشر فانه يعرب فيه الاول مع المقتضي للبناء
لشبهه بالمضاف من حيث حذف النون كما انه ثبوت موجب الانفصال
مع حذف الواو والموجب للاتصال وللمضاف حكم المستقل لا حكم الجزء
وبني الثاني و الاعراب الثاني لعدم موجب البناء وكهذا اصل الاسم الاعراب
اعراب الممتنع لركان معرفة للتوليف في التركيب كبعلبك في حضرموت ومعدي كرب
و قالي قلا واعراب المنصرف لركان نكرة وبني الاول في الافصح لما يقول
حالي بعلبك و حضرموت ومعدي كرب و قالي قلا بفتح اللام والزاء
من الاولين وسكون الياء من الاخيرين لفظا وفتحها تقديرا فرفع الجزء الثاني
بلا تنوين من العلة الاول وسكون الالف في قلا لكونه مقصورا فرفعه تقديرا
ومنه قول امرئ القيس ليبن اتكونني بعلبك واهلها ومنهم من يعرب الاول
مضافا الى الثاني مستعملا ان اريد بكرب الكربة وبيك وموت وقلا البقاع
او مصر فان اريد بالكرب الحرب وبالباقية المواضع فيقول في الاسماع
جاء بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك وفي الانصراف بعلبك واما
نحو قولهم افعل هذا بادي بدي وبادي بدا و تفرقوا ايدي سبا وان لم يكن
فيهما موجب البناء ظاهرا فان اصلها بادي بدي مجاورين فعلا وبادي بدي

اي اول مبتدأ بالنصب على الحال فقلبت الهمزة في الاول ياء واسكنت الياء للتخفيف
فصار بادي وحذفت الهمزة من بدئ فبقي بدي ومن بدء فبقي بدا ومثل ايدي
سبا بالهمزة في الاصل اي تفرقوا تفرقا مثل تفرق اهل سبا وهو اسم قوم
باليمن كانوا كثيري الاشجار وانواع النعم كفروا فخرب الله بلادهم فتفرقوا الى كل ناحية
والمراد بالايدي الابناء اي ابناء سبا وسبا اسم ابي مولاء القوم وسمي الابناء
بالايدي لان الابن للاب كيده فقلبت همزتها الفا وحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه فصار ايدي سبا ثم خففت همزة سبا وسكنت يا ايدي للتخفيف
والتخفيف لا يوجب البناء كما اذا قلت في مبتدئ مبتدا بتخفيف الهمزة لا يصير
مبنيا بل بقي معربا بالتقدير فقد علم المخفف من المبنيات بشبههما ببعلبك
في كون الاسمين فيهما صارا كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورته
مع الاضافة نسيا منسيا الكنايات كم وكذا للعدد وكيت
وذيت فتحا وكسرا وضما للحديث والكنايات ما لفظ مبهم يعبر به
عما وقع مفسرا في كلام اما للابهام او النسيان وبنا كم في الاستفهامية
لتضمنها معنى الاستفهام وفي الخبرية لشبهها بأختها او لوضعها وضع الحروف
او لمناسبتها رب ان قصد بها التكثير او لمقابلتها ان قصد بها التقليل
وكذا الكاف اصله ذا اذا دخلت عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائهما
مجرى المكني عنهما من الجملة واستدل على اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير
عليها نحو كم رجلا اذا راك ودخول حرف الجر عليها والاضافة اليها بكم رجلا مررت
وزن كم نفسا ضمنت وتسلط عوامل النصب عليها نحو كم يوما صمت

وكم فرس

وكم فرس نخاسر بيت وكم كاتب امسك ففي كم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد وجوبا
على الاصل كسائر المميزات لكون المميز فضلة وكونها ثقيلة مفتقرة الى التخفيف
وكون المفرد اخف من غيره والنصب اخف من اخواته او لكون الاستفهامية كعدد
مفرد مبهم مع الاستفهام فاشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها
منصوبا مفردا ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين وما يوهم جواز ذلك من قولهم كم لك
شهودا او كم عليك رقبا محمول على حذف المميز وكون الموجود منصوبا على الحال
تقديره كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها وبين مميزها
نحو كم لك درهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلا
مررت والجر بتقدير من وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم
لا باضافة كم اليه خلافا للزجاج والخبرية مجرور باضافتها اليه على الاكثر وعند الكوفيين
ان يكون مع من المقدرة والجار لكونها للتكثير فاجريت مجرى العدد الصريح الكثير
كالمائة والالف مفرد على الاكثر لكون مميز الكثير كذلك ومجموع وهو قليل لتأكيد
معنى الكثرة وظهوره معنا ما في اللفظ بخلاف العدد الصريح كالمائة والالف
حيث لم يحتج ثمه الى تأكيدهما وان فصل بينهما بجملة او ظرف او شبهه من جار
ومجرور نصب حملا على الاستفهامية نحو كم في الدار رجلا احترازا من الفصل
بين المضاف والمضاف اليه لو جر به وكقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم
اذ لا اكاد من الاقتار احتمل وللاخر تؤم سنانا وكم دونه من الارض
محدودبا غارها وفدحا والجر مع الفصل بالظرف في الشعر كقوله كم في بني سعد بن
بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقد يدخل من فيهما اي في المميزين فتجر لهما

نحو كم من رجل ضربت في الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية ولهما صدر الكلام للاستفهام
والخبرية لحملها على اختها لما بينهما في اللفظ او على رب لبعضها ومن ثم وجب الرفع في نحو
زيد كم ضربته وعمرو وكم درهم اعطيته وكلاهما تقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لقبولهما العوامل
وكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه فالاستفهامية نحو كم رجلا
ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم يوما سرت في الظرف وكم من
ثم لرا عشرين رجلا اخرته ضربت او يوما سرت والخبرية نحو كم غلام لك ملكت وكم ضربة ضربت
وكم يوم سرت له موصولة كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الضربات ضربت وكثيرا من الايام سرت والخفض
ان جعل كم في هذه الصورة مبتدأ ما بعدها خبرها والضمير العائد اليه بعد محذوف او على ضعف
تقدير كم رجلا ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره حقيقة كالمثال المذكور ونحوه نصب من باب المضمر
عاملها على شريطة التفسير الا انه اذا قدر منصوبا يقدر الناصب بعد كم لئلا يقع غير صدر الكلام نحو كم رجلا
ضربت ضربته وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلا مررت وعلى كم جذع بنيت بيتك
وغلام كم رجال ضربت والا فمرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا نحو كم رجلا اخوتك وكم درهما عندك
وكم غلام لك وكم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب وخبر ان كان ظرفا
نحو كم يوما سفرك وكذلك اسماء الاستفهام والشرط كمن وما ونحوهما في الاعراب
فمحلها الجر في نحو بمن مررت وبمن امرر والنصب في نحو من ضربت ومن تضرب اضرب اذا لم تقدر له
ضمير والنصب والرفع اذا قدر او اشتغل به الفعل حقيقة والرفع في نحو من اخوك في نحو
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري بثلث اوجه احدها ان يكون
عمة منصوبة على الاستفهامية او على الخبرية في لغة بني تميم لانهم [illegible] بعضهم انهم ينصبون
مميز كم الخبرية والثاني ان يكون عمة مجرورة اما باضافة كم اليه او بمن المقدرة كما مر والثالث

لن يكون

ان يكون ظرفا اما منصوبا على الاستفهامية او مجرورا على الخبرية والتقدير كم مرة او كم حلبة
وحلبة وعمة مرفوع بالابتداء وقد حلبت علي عشاري خبرها وكم على الحكم الاول منصوب
المحل اما على الظرف من حلبت او على المصدرية اي كم مرة او كم حلبة حلبت عشاري
زمانا كثيرا او حلبات كثيرة وعلى الاولين مرفوعة على الابتداء وكل خبرها وقد حلبت
صفة لعمة وهي التي اعوجت اصابعها من كثرة الحلب ونحوه والعشار جمع العشراء
وقد تحذف فان للعلم مثل كم مالك او غلامك اي كم درهما او كم نفسا او درهم او نفس
وكم عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا او يوم او شهر وكم ضربت اي كم مرة او ضربة
بالنصب او بالجر وكم سرت اي كم فرسخا او فرسخ الظروف ومنها ما قطع عن الاضافة
كقبل وبعد والجهات الست وبناؤها لاحتياجها الى المضاف اليه المنوي
كاحتياج الحروف الى غيرها وعلى الحركة لعروض البناء وعلى الضم ليخالف حركته
حركة الاعراب لان حركة الاعراب فتحة او كسرة وان نوى المضاف اليه كان
معربا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم
وقبل المضاف اليه في المبني معرفة وفي المعرب نكرة وقولك جئت من قبل اي
في الزمان المتقدم على هذا الزمان وجئت من قبل اي في زمان من الازمنة المتقدمة
في المضاف ونحو على التنكير ولم يقصد معنى الاضافة وسمي هذه غايات لصيرورته
بعد الحذف غاية في النطق واجري مجراه لا غير وليس غير وحسب لقطعها عن الاضافة
ايضا وغير منصوب المحل خبر لليس واسمه مضمر عند المبرد اي ليس شيء منه غير ذلك
ومنها حيث بالحركات الثلاث وجاء بالواو كذلك وبناؤها للزوم افتقارها الى جملة تضاف
اليها ولا تضاف الا الى جملة في الاكثر كقوله تعالى وامضوا حيث تؤمرون وشذ اضافتها الى مفرد

منها قول الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا والاكثر وقطعهم بحث الحائط حضرهم يسقى
المواضع حيث لقي العام واجاز الاخفش استعمالها بمعنى الزمان مستشهدا بقول طرفة للفتى
عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه اى حين صوته وقد تخرج عن الظرفية كقول
الشاعر ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان وتتصل بها ما
فتصير للمجازاة نحو حيث ما تجلس اجلس ومنها اذا ويستدل على اسميتها بدلالتها
على الزمان دون تعرض لحدث وبالاخبار بها مع دخولها على الافعال كقولك
تراه المؤمن اذا دخل الجنة وبابدالها من اسم صريح نحو اكرمك غدا اذا جئتني
وبوقوعها مفعولا لها كقوله صلعم لعايشة رضي الله عنها وعن ابيها انى لاعلم
اذا كنت عنى راضية وبدخول حرف الجر عليها كقوله تعالى حتى اذا جاؤها وبناؤها
لما مر في حيث الا انها للزمان وهي للمستقبل على الاكثر وفيها معنى الشرط غالبا
فلذلك اختير بعدها الفعل وعند سيبويه يلزم والعامل فيها ما هو جواب لها
وقد جاء الجزم بها في الشعر كقول الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتحمل وكذا واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى
الذي يعطي الرغائب فارغب وقد جاء للمضي لقوله تعالى واذا راوا تجارة وقد جاء
لمجرد الزمان ظرفا كقولك اسلك اذا احمر البسر اى وقت احمراره وقال الله تعالى ويقول
الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا وعن م كا ومن كونه مفعولا به
وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها نحو خرجت فاذا السبع قال الشاعر وكنت
ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم وهي حرف ظرف زمان
عند الزجاج معمول لما بعدهم من المفاجاة بعلة فاذا زمان قيام السبع عند المبرد وفي السيرافي

انها ظرف مكان وعن الاخفش انها حرف دال على المفاجاة وهو اختيار ابن مالك
ويقع بعد بينا وبينما قال الشاعر وبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم
سوقة نتنصف ومنها اذ لما مضى غالبا وبناؤها لما مر في اذا ولكون وضعها وضع
الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة الاول في اذا نحو قدوم زيد اذ قدم
عمرو وارسلتك امس اذ جئت وقوله واذكروا اذ انتم قليل وتنوينها في عمر ترنم
وكونها مضافا اليها بلا تاويل كيومئذ ويقع بعدها جملتان نحو كان ذلك اذ زيد قائم
واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم والاصح ان اذ زيد قام اذ هي ظرف زمان
تضاف الى الجمل كحيث في المكان وقد يحذف منها المضاف اليه معوضا عنه التنوين فيقال اذ
بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا الكسرة بالاضافة خلافا للاخفش وتتصل بها ما فتصير
للمجازاة كقول العباس بن مرداس يصف اذ ما اتيت على الرسول فقل له حقا
عليك اذا اطمان المجلس يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس
وعن ابي سعيد انها حرف شرط وتجي للتعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم وقول الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر و
للمفاجاة ويركبها ح بعد بينا وبينما فقط كقول الشاعر فبينا نحن نرقبه اتانا
معلق وفضة وزناد راع اى نرقبه اذا اتانا وقد جاءت مكونه كقول السلف
استعد والله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير ومنها حيث
ظرف مكان عند بعضهم وزاد الاخفش ووقوعه في اختيار ابن مالك وقد جاء
للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقول الشاعر متى ينال
الفتى المعطاء حاجته اذ المقام بارض اللهو والغزل ومنها اين واني للمكان

استفهاما وشرطا نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد يعني كيف قال الله تعالى فأتوا
حرثكم انى شئتم قال الشاعر انى ومن اين آبك الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب وانى
تكن اكن قال الشاعر فأصبحت انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر
وان الفعل بعدهما وانى تأتني اكرمك وبنا معا لتضمنها حرف الاستفهام والشرط
وحركت النون من اين لالتقاء الساكنين ولم تحرك الياء لثباتها الى قبلها الفا
لحركتها وانفتاح ما قبلها واجتماع ساكنين نعم او لكون التحريك بالفتح اولى ومتى
للزمان فيهما نحو متى القتال ومتى تأتني اكرمك وقيل اصلها ما لما الاستفهام
وتا مونث في حذف الالف فبقي متى والعامل فيها شرطا لكان شرطا اكثر
على الاكثر وما كان هو انا عند الاخفش وايان للزمان استفهاما نحو ايان
يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين بالفتح لكونه اخف واصلها اي اوان
حذفت همزة اوان والياء الثانية من اي فبقي ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت
لاجتماعهما وسبق الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاما نحو كيف زيد اي على
اي حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين اي اللحم
والخمر وانظر الى كيف تصنع ولا يقع مبتدا ولا مرجعا للضمير ويلزم في جوابها النكرة
كصالح في جواب كيف زيد وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام وحرك لالتقاء الساكنين
بالفتح لخفته ولم تحرك الياء لما قيل في اين ويستعمل للشرط ما على ضعف عند البصريين
ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان يدل عليها اي الحال في قولك كيف زيد صاحكا
كما في اين زيد قاما وعند سيبويه انها اسم صريح غير ظرف ولو وقع مثل صحيح او سقيم
في جوابه ومذ ومنذ وبناؤهما اسمين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون وضع مذ وضع الحروف

وحمل منذ على مذ او لكونهما نظيرين من من حيث ان من لابتداء المكان وهما لابتداء
الزمان واصل مذ منذ لتصغيره على منيذ لتصغيره عليها فرد الشي الى اصله
في التصغير او لتحريك الذال من مذ بالضم لالتقاء الساكنين كتحريك ميم منهم ضم به له
فقال لهم ان مذ الجمعة كقولهم منهم القوم مراجعة بها الى الاصل ولولاه لقيل مذ
الجمعة بالكسر كما قيل من الليل والكوفيين وسوشلم يقولون مذ ومنذ بكسر الميم
بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول مدة انتفاء الرؤية
يوم الجمعة ليستقيم الاولية المقصودة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رايته مذ
يومان اي جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان المدة المقصودة وهذا على قول
اكثرهم وعند سيبويه انهما مضافان الى جملة مصرح بجزئيها او محذوف فعلها نحو ما رايته
مذ كان عندي ومذ جاني ومنه قول الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما
وادرك خمسة الاشبار والاخر قال امامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت
ومثل ما لك تسمع وتقدير الجملتين السابقتين ما رايته مذ كان يوم الجمعة ومذ كان
يومان ومنذ مركبة عند الكوفيين من من وذو فما رايته منذ يومان اي من ذو هو يومان
على لغة ... وبمعنى الذي وحذف صدر الصلة او من من ولا على تقدير من ان مضى يومان
وحذف الفعل والهمزة وضم الميم فيهما وجروا بما بعده عند البصريين وقد يقع المصدر
او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف نحو ما رايته مذ سفره او سافر او مذ
انه سافر بتقدير مذ زمان سفره او مذ زمان سافر او مذ زمان انه سافر وبنا
الموضع عليه بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للعلم به وهو مبتدا خبره ما بعده
لما مر بتقدير اول المدة يوم الجمعة او جميعها يومان خلافا للزجاج فعنده انه

انه خبر مبتدأ مقدم تقديره يوم الجمعة اول المدة ويومان جميعها ومنها لدى ووجهه
لَدْ لُدْ بسكون الدال او ضمه ولُدُ بالضم والسكون ولَدُن ولَدَن ولَدِن
بفتح اللام مع ضم الدال وفتحه او كسره وسكون النون ولَدن ولَدن بفتح اللام
او ضمها وسكون الدال وكسر النون ولُدن بضم اللام وسكون الدال وفتح النون
وبناؤها لوضع بعض اللغات وضع الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند
الا انها اخص لانه قولك عندي مال لما كان في ملكك حضرك او لم يحضرك
كقولك عندي مال اي املكه وما حضرك وان لم يكن لذلك لقوله تعالى فلما
رآه مستقرا عنده ولدى لم يتناول الا ما حضرك وتدخل من عليها على النا كما يدخل
عند ويجر ما بعدها بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وان في لدن غدوة
جازمها فبناؤ ونصبها سماعا على التمييز لمشابهة نونها بالتنوين مثل راقود خلا
من حيث ان نونها تثبت تارة وتنزع اخرى وكون غدوة اكثر دورا من بكرة وعشية قال
الشاعر لدن غدوة حتى الاذن بخفها بقية منقوص من الظل قالص يطلب
الف لدى يا مع المضمر كالف على والى عليها وقد يستعمل فيها كقول الشاعر
الاكثر ياخذنا عه لا الا ناعز الناس الضراعة والهوانا فلو بربت عفوكم بصرتم
بان دواء دائكم لدانا ... اذا واعمدوا على قصر اعمادكم علانا اي الكم
لا البنا ولدينا وعلينا وقط وقط مشددة بالضم او الكسر ومخففة بالضم والتسكين
وضمهما بالتثليث التخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق وبناء المخففة لوضعها وضع الحروف
والمشددة لمشابهتها اياها او لتضمنها معنى في اومن الاستغراقية او لام التعريف لكونها
دالة على الزمان المعرف وتشبيهها بالحروف لافتقارها الى جملة على ... الصلاحية ... او تضاف الى ... او ... لله

والبناء في التضعيف على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الضم لمشابهة الغايات في حذف المضاف اليه
في التقدير لانه قولك ما رايته قط اي فارقته من الزمان الماضي وعلى الكسر بناه عليه مراعاة
الاصل التقاء الساكنين وفي التخفيف لبقية التضعيف وعوض بفتح العين وضمها بالضم
للمستقبل المنفي كذلك نحو لا افعل عوض اي ابدا لان ... ابدا يستعمل في الاثبات
ايضا قال الشاعر وضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق وبناؤه
لما مر فقط عن لعل عوض بمعنى تضاف تقول في نحو لا افعله عوض العائضين اي دهر
الداهرين والان للوقت الحاضر جميعه او بعضه لقول الشاعر والى ليست خاذلكم
ولكن سأسعى الان اذ بلغت اناها وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة اولشبه بالحروف
في ملازمة لفظ واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع على طرف كما ورد في الحديث
الآن حين انتهى الى قعرها الان مبتدأ وحين انتهى خبره وفي السؤال الآن لا يثنى
ارعوا الكل بعد المشيب ... او وقع على ... وامس عند الحجازيين بناؤه لتضمنه
معنى لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين وفي تميم معرب للعلمية والعدل
فيقولون مضى امس بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا والظروف المضافة الى الجملة والى اذ يجوز بناؤها على الفتح تشبيها بالظروف
المحتاجة كحيث واذ والاعراب لاصالة اضافتها الى المفرد وعارضية الاضافة الى الجملة
وكذلك مثل وغير مع ما وان المخففة والمشددة نحو قيامك مثل ما قام زيد لولم يمنع الشرب
منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال تشبيها بالظروف المتقدم
المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهي المضمرات والاعلام والمبهمات
وهي اسماء الاشارة والموصولات وما عرف باللام وما يليه التعريف وحدها عند اكثرهم

وعن الخليل انها أن والهمزة زائدة عند سيبويه اصلية عند الخليل ليتزع ام وان واو ولكن
التزام صدرها تخفيفا عند الدرج وحمل اهل اليمن لها ميما ومنه ليس من امبر امصيام
وامسفر اى ليس من البر الصيام فى السفر وقوله ذاك خليلى وذو يعاتبنى يرمى ورائى
بامسهم وامسلمة اى بالسهم والسلمة ومن الجزء اما للتعريف العهد عينيا كقوله تعالى
فعصى فرعون الرسول وكقولك لمن يتدرج فيها القرطاس والدار ذهنيا كقوله تعالى اذ ما يقول
تحت الشجرة وقولك ادخلوا السوق لم يكن بينك وبينه سوق معهود او لتعريف الجنس
نحو الرجل خير من المرأة او للاستغراق نحو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى ان
الانسان لفى خسر او بمعنى الذى كالضارب والمضروب او ما للعوض عن المضمر وذلك
عند الكوفيين وبعض البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع وقوله تعالى
فان الجنة هى المأوى او زائدة لازمة كما فى الاعلام التى كانت فى الاصل مصادر او
صفات نحو المظفر والعلاء او غيرها كقول الشاعر ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اى بنات اوبر اسم لضرب من الكمأة او لازمة كالاسماء التى صادف معها اعلاما كالنجم
للثريا والنسع وكالآن والذى او عوضا عن حرف اصلى كلفظ الله على رأى
او النداء نحو يا رجل والمضاف الى احدها معنى نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام
الذى اكرمك الا نحو غير ومثل وشبه العلم ما وضع لشئ بعينه غير متناول غيره
بوضع واحد نحو زيد اذا سمى به رجل آخر فلا يتناول الثانى بالوضع الاول بل بوضع آخر
شخصا كان كالتى وضعوها اناسا زيد وعمرو او غيره كاعوج علما للفرس او غير
شخص كعرفات او غير شخص كاسامة وبكرة وسحر وكقولك فى الاعداد ستة ضعف
ثلثة فى الامثلة الموزونة بها افعل صفة لا ينصرف ومر تجلا كان ذلك الموضع فيما سيأتى

كغطفان

كغطفان او شاذا انفك كأنه عمّ كمحبب او فيه ما يكسر كموهب او كسر ما يفتح كمعدى كرب
او يصحح ما يعل كمكوزة ومدين او اعلال ما يصحح كدارلى وما كان والقياس
دولة وموتان كالجولان والطوفان او منقولا عن مفرد اسم عين ذات كجعفر او صفة
كحارث ومنصور وحسن او فضل او معنى ذات او صفة كفضل وزيد او فعل ماض كشمر
وكعسب او مضارع كتغلب ويعلى ويوشكر واحمد او حرف كالى او غير مركب
جملة كبرق نحره وتأبط شرا مثل قول الشاعر نبئت اخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد
واطرقا فى قول الشاعر على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصى او مضاف
كنية كابى بكر او غيرها كامرئ القيس او غير كبعلبك مر اعافى ذلك الفعل مع مدح او ذم
وهو اللقب او غير ما مر فى ذلك وهو الاسم وقد يكون بعض الاعلام بغلبة الاستعمال كابن
عباس لعبد الله والصعق كويلد بن نفيل والنجم للثريا واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب
ثم الغائب ثم الاعلام على الترتيب المذكور هذا هو المشهور عند سيبويه وعن ابن السراج
ان الاعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف وعن ابى سعيد السيرافى
انه العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف والنكرة ما وضع لشئ
لا بعينه كرجل وفرس فى علامتها قبولها حرف التعريف فخرج ذو التى بمعنى الذى وكم الخبرية
ووقوعها حالا او تمييزا واسما للا التى لنفى الجنس اسماء العدد ما وضع لكمية آحاد
الاشياء فيدخل فيه الواحد والاثنان لا يصح وقوعهما جوابا للقائل كم عندك
وليس الواحد بعدد عند كثير من الحساب والاثنان عند بعضهم وقيل فى تعريف
العدد انه المقدار المنفصل الذى ليس لاجزائه حد مشترك وقيل كثرة مركبة من الآحاد
اصولها اثنا عشر كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما عداها كل متفرع

عنها اما بثنتيه كاثنى والعين او جمع قياسى كالآلاف والمائتين او المآت او على كعشرين
الى تسعين او عطف كاحد وعشرين او تركيب كاحد عشر بقوله واحد اثنان للمذكر واحدة واثنتان
وثنتان للمؤنث على القياس وقد يقال احد مكان واحد كقوله تعالى قل هو الله احد
وقول الشاعر وقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا وقد يقوم احد مقام قوم
او نسوة بعد نفي او استفهام كقوله تعالى فما منكم من احد يا نساء النبي لستن كاحد
وفي الحديث ما رسول الله احد جزمنا اى لاحد وحقه التنكير وقد جاء بعد يعني شاذا في قوله وليس
يطلبني في امر غانية الا كعمرو وما عمرو من احد اى من الكسر ثلثة الى عشرة بالحاق التاء في المذكر
وتركها في المؤنث فيقال ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث نسوة الى عشر نسوة
لكون المذكر اقوى وانها اسماء جماعات والاصل كونها بالتاء لتوافق معنى لياكن منه وامة
وفرقة وعصبة مع المعدود المذكر لعدم زينته وتجريدها مع المؤنث لتجرده والمعتبر بالتاء
المعنى عند العلم المذكر كطلحة وسلمة فيقال ثلثة طلحات وعشر شجرات بالتاء لتذكير مفردهما
وكذا يقال ثلثة طلحات لعدم تعلق التاء بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا بخلاف ثلث شيات
وعشر درجات لتعلق التاء بالمعنى حقيقة او مجازا احد عشر الى عشر للمذكر احدى عشرة
اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل التركيب وتغيير الواحد الى احد والواحدة
الى احدى للتخفيف ومنهم من يقول احد عشر واحدى عشرة واجراء الباقي على القياس ثلثة عشر
الى تسعة عشر للمذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث باجراء الاول بحاله قبل التركيب
كما مر وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع تأنيثين فيما هو كالكلمة الواحدة وتأنيثه
في المؤنث لزوال المانع مع كونه جماعة وتميم يكسرون الشين في المؤنث والحجازيون يسكنونها
كراهة توالي اربع متحركات في كلمة واحدة مع الامتزاج ومنهم من يفتح بخلاف عشرة واخواتها الى تسعين

فيهما على سبيل التغليب كقوله ولقد عيني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها
بلبان وعينه اخاها بعدما كان يثنيها من الامر ما لا يفعل الاخوان على من الخرق فلا تفعل
الاخت باختها ابن والاخ ولا الاخت فعل الاخوان ولم يأت في تغليبها المذكور احد عشر
في المذكر احدى عشرة في المؤنث كما مر ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين
وتسع وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما ثم على نظم العدد وفي ثماني عشرة
فتح الياء على الاكثر على القياس وجاء اسكانها للتخفيف مع كونه مركبا وحذفها مع كسر
النون وابقائها مع فتحها قليلا وقد جاء ثمان في الاول بحركات الاعراب على النون في الشعر
اما ثنتا يا اربع حسان ولربع فيعن ثمان ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض لابهام
العدد واضافة المبهم الى مميزه ككل وغير كما يقال كل رجل مجموع لتطابق اللفظ
المدلول لفظا كثلثة رجال او معنى كثلثة رهط بلد ذود الا في ثلثمائة الى تسعمائة
فان مميزها مفرد وكان قياسها مئات او مئين كراهة اجتماع التأنيث وصح في مثل
ثوب كل ثلثمائة ابواب لو جمعت حاله بخلاف ثلثة رجال وثلثة آلاف وقد جاء على القياس في قول الشاعر
ثلثمائين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم اي بني الاهتم سمى به لانه كسرت ثنيته
وقيل هي رداء له رهنات ثلثة ملوك فيهم وقيل اراد بالرداء سيفه وسلمان بن
ثلثمائة تسمية من العرب وقد جاء منصوبا في قوله خمسة ابوابا ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب لتعذر الاضافة في العقود مع النون وحذفها وكراهتها في غيرها لاستلزامها
جعل ثلثة اشياء كالاسم الواحد وتعذر بحصول المقصود بعد تبين الذات وكونه اخف
قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وقال صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما وعن بعضهم
هو لي عندي عشرون درهما لعشرين رجلا يعطى لكل منهم عشرون درهما وقد جاء عشرون درهم بالاضافة

وحذف النون ومميز مائة والف ونحوهما وجمعهما مخفوض لامتناع الاضافة مفرد لكراهة جمع
مميز العدد الكثير كمائة درهم وثلثة الاف دينار وقدحاء جمعا ومنه قراءة والكسائي
ثلثمائة سنين باضافة مائة قياسا على ثلثة وبابها في الاضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة
على ان سنين من ثلثمائة وقدحاء منصوبا مفردا كقول الشاعر اذا عاش الفتى
مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكر كلفظ
الشخص اذا اطلق على امراة او بالعكس كالنفس اذا اطلقها على رجل فوجهان
اعتبار اللفظ بقول ثلثة اشخص وثلث انفس واعتبار المعدود كقولك ثلث اشخص وثلثة
انفس والاول اقيس قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد ادم عليه السلام ومن الثاني
قول الشاعر وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبائلها العشر والمراد من الابطن
القبائل فاعتبر المعدود وللآخر وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان
ومعصر المراد بالشخص الجولدي ولا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ تمييز
عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد وما جاء في الشعر كان خصيته
من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فللضرورة ونقول لكون من العدد باعتبار تصيير
الثاني والثالث الى العاشر والعكس تشتق من لفظ العدد اسما لفظ موازن فاعل
ما دونه بواحد الى المشتق منه لا غير اي لا تعداهما هذا الاعتبار لانه قيل فيه نحو فاعل بمعنى
التصيير ولا باعتبار حاله اي من غير نظر الى التصيير الاول الثاني الى العاشر والعاشر
والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والثالث عشر الى التاسع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين
الى التاسع والتسعين اي واحد من العدد والثاني واحد اثنين وكذا الحادي عشر واحد من احد عشر
فيستوي العمل لهما الا انه يبنى لانه في معنى الحادي عشر بابه كما ذكر في احد عشر وتذكيرهما في المذكر وتانيثهما في المؤنث

جزئا على ان يحصل لكل منهما اسم لواحد مذكر او مؤنث بخلاف ثلثة عشر ونحوه فان كلا منهما
للجماعة ومن ثمة قيل في الاول اي باعتبار التصيير ثالث اثنين اي مصيرهما ثلثة بنفسهما
فيضاف الى ما تحت اصله دونه وذلك فيما هو اكثر منه لامتناع تصييره اياه وفي
التنزيل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا يتجاوز
العشرة بهذا الاعتبار وعن سيبويه انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع
الى ثلثة عشر اي مصيرها وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
فيقال رابع ثلثة بنصب الاول ونصب الثاني وفي الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلثة
اي احدها فيضاف الى اصله وفي التنزيل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة
وبهذا الاعتبار لا ينصب على الاكثر وعن الاخفش جواز النصب ويقال
حادي عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى عشرة الى تاسعة
تسع عشرة على الثاني خاصة باضافة المركب الى المركب في شيء الجمع للمركب فيحذف
العشر بهذا الاعتبار ولم يشتق صيغة فاعل بالاول لخفة وذلك حادي
احد عشر الى تاسع تسعة عشر فيعرب اول الاول ويبنى صدر اول الثاني ايضا
وذلك حادي عشر والاكثر فيه على بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام ثاني الاول وقيل
باعراب الاول وبناء الثاني فيقال هذا حادي عشر ورايت حادي عشر ومررت بحادي عشر
وفصل في اعرابهما المذكر المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا
كظلمة وعين وصحراء وذكرى واذن بدليل اذينة والمذكر بخلافه وعلامة التاء
وهي قد تكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كشيخ وشيخة وامرء وامراة ورجل
ورجلة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة وهو سماعي

او في الصفة كقائم وقائمة ومضروب ومضروبة وجمل وجملة وهو قياسي او بين الواحد
والجنس كتمر وتمرة وضرب وضربة او بين الواحد والجمع كمعالج ومعالجة فتكون
علامة للواحد او بينهما وتكون علامة للجمع ككماة وكمء او للتاكيد الصفة كعلامة
او للتاكيد التانيث كنعجة او للعلامة العجمة كجواربة في جمع جورب او علامة النسب كالمغاربة
او المعوض عن حرف محذوف كزنادقة في جمع زنديق والاصل زناديق او عن ياء
المتكلم في يا ابت ويا امت او للتاكيد الجمع كحجارة والالف مقصورة كحبلى
والرجعى والحمى واجلى وجمزى ومرطى وشعبى واربى اسم للداهية
وسلمى ودعوى وعطشى وجرحى ودفلى وحجلى والذكرى او ممدودة
كالصحراء والاشياء والسراء وسحناء وحسناء ونفساء وسيراء وساء سا
وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء بمعنى الثبات في الحرب وعقرباء وهي
العقرب الانثى وخنفساء واصدقاء وكرماء وزمكاء وهو منبت الذنب
وهو حقيقي ولفظي فالاول ما بازائه ذكر من الحيوان سواء كان فيه تاء
لفظة كامراة وناقة او تقديرة كهند واللفظي بخلافه سواء كان كظلمة
كالماء اد اقصدية مذكر فانه مؤنث لفظا او معنى كظلمة وعين واذا
اسند الفعل ونابا التاء اي الى المؤنث ظاهرة او مضمرة بفصل او غيره
حقيقيا او غيره في السعة او غيرها كضربت هند وهند ضربت وحضر القاضي
امراة وطلعت الشمس والشمس طلعت وطلع اليوم الشمس هو اثباتها بناء الفعل
من اول الامر وانه في ظاهر غير الحقيقي بالخيار هنا يخصص ما قبله اي يجوز حذف
التاء منه فتقول طلع الشمس لكون التانيث فيه لفظيا وتقاعده عن المؤنث

والمتقاعد عن الحاق التاء بما في لفظه من الاشعار بخلاف مضمره او ليس فيه ما يشعر
بتانيثه وحسن ذلك مع الفصل نحو طلع اليوم الشمس ويكون حذفها في الحقيقي للفصل
او للفصل نحو حضر القاضي امراة وقال جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء حلافا
للمبني الا اذا سمي امراة بمثل زيد نحو قامت اليوم زيد لرفع الالتباس وحكم ظاهر
الجمع غير المذكر السالم مطلقا سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل
كالايام او مؤنث كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي تقول جاءت
الرجال والزينبات والمسلمات والايام باثبات التاء لكونها في معنى جماعة وحذفها
لكون تانيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقلين كالرجال كضمير الغايبة
فعلت على تاويل الجماعة كقوله تع واذا الرسل اقتت وقول الشاعر قد علمت
والدني طاصمت اذا الكماة بالكماة التفت وفعلوا من حيث انه جمع مذكر
عاقل وفعل كضمير الغايب كقولهم هو احسن الفتيان واجمله هو بمعنى
احسن من والنساء والايام فعلت للتانيث وفعلن للجمع قال الشاعر
اذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت دارت
يا زواري العفاة معالي بيتي من قمع العشار الجلت وفي الحديث
اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين
ومن اضللن والقياس اضللن في موضع اضلوا الارادة التشاكل كما في قوله صلعم
لا ارتن ولا ائتلت في اصله ملوث المثنى ما لحق اخره الف او ياء مفتوح
ما قبلها ونون مكسورة كمسلمان في صورتين ورجلان وطستان وفتحها لغة منه قول الشاعر
على احوذيين استقلت عليهما وقد نضر سوى عنهم مما حللات لسلا على الربعة منلم

اي الالف والياء ومنه تعرف الاعراب او حرف الاعراب على معنى لين الاعراب مقدر فيه او دليل
الاعراب على معنى لين الاعراب مقدر في مثلوها على اختلاف الاراء ولزوم الالف فيه
حاشية وعليها ان هذان لساحران على راي وعند الزجاج ان المثنى والمجموع
مبنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين في نحو رجلين وعن الاولى وحدها
في رجلين وعن الحركة فقط في نحو غلامي انه لا هو الساقط في الاضافة دون الحركة
من جنسه احترز من الاسماء المشتركة فلا يقال قرآن بمعنى حيضة وطهر بل
بمعنى حيضين او طهرين على الصحيح بخلاف العلم فان وضعه باعتبار دلالة
على ذات شخص ما اي حسن فيصح تثنيته لما اجتمع معه في مسمى به كعمرين
لفرس وحمار والمقصور وهو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة ان كانت
الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا كعصوان في عصا ورحوان في رحى فيمن قال رحوت
بالرد الى الاصل لتعذر بقائها الى الاصل الف مع اجتماعها الف بعدها او لقاع
الحرف الاساس بالمنسوب حال الاضافة وكذا في ثلاثي مواصل فيه بان كان حرفا
او شبهه ولم يمل كالا ولدا او مجهول الاصل كحسنا بمعنى فيه كالوان ولدوان
في المسمى بالا ولدا وخسوان والا فبالياء سواء كانت اصله منقلبة عن ياء
في ثلاثي كفتيان في فتى ورحيان فيمن قال رحيت والياء اكثر او رباعي عن واو
كاعشيان في اعشى او ما اكثر كمرميان في مرمى او رابع في رباعي كحبليان
في حبلى او خماسي كحباريان في حبارى او اصله غير منقلبة ولكن جاء من العرب
امالتها كمتيان وبلتان في المسمى بمتى وبلى لرده الى الاصل في مثل فتى ورمي
واستثقال الواو وفيما جاوز الثلاثة المذكورة لكثرة حروف الكلمة خفة الياء بالنسبة الى الواو

وبدليل الامالة في المسمى بمتى وبلى والممدود ان كانت همزته اصلية اي غير منقلبة
عن واو او ياء او الف كقراء ووضاء تثبت اي تبقى على حالها لاصالتها وعدم
ما يوجب تغييرها فتقول قراآن ووضاآن وجاء قبلها واو في التثنية تنقل الهمزة
من الفعل وكذا اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية كحرباء فتقول حرباآن وواحد القلب
فيها ايضا وان كانت للتانيث كحمراء وصحراء اي منقلبة عن الف التانيث فان اصل
حمراء كان حمرى بالف مقصورة للتانيث زيدت قبلها الف لمد الصوت ثم ابدلت الف
التانيث عن الهمزة لتكون علامة التانيث في الاخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الالف التي قبلها
فصارت همزة قلبت اي التي انا بدالها ومغايرتها الاصلية واوا كحمراوين وصحراوين
لكونها اقرب الى الهمزة من الياء لمماثلتها اياها وفي تعويض الهمزة عنها في مثل قولهم
اقتت وفي وقتت وفي ورحاء قبلها ياء لجمعها واياها في الشدة والا فالوجهان
ولا تكون كذلك بل تكون منقلبة عن اصلي واوا ككساء او ياء كرداء والاثبات على حالها
ككساآن ورداآن من حيث كونها غير زائدة والرد الى الاصل ككساوان ورداوان
لانقلابها عنه وكلا اثبات اولى ويحذف نونه للاضافة لكونه عوضا من التنوين وسقوطه
عندها او للضرورة لقول الشاعر هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر
اجدر او لتقصير صلة كقول الشاعر خليلي ما ان انتما الصادقا هوى اذا خفتما
فيه عذولا او واشيا والفه لالتقاء الساكنين مثل الفتى طلقنا البطان
وياء التثنية في حصان والبان خاصة على غير القياس قال عنترة متى ما تلقني
فردين ترجف روانف اليتين وتستطارا وقال طفيل الغنوي فان الحلم
[illegible] حصيناه فيصح حافرا فتح العجان [illegible] صارماه وامانه

لشدة اتصالها بالكلمة المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده اخرج به
من نحو رهط مما لا مفرد له بحروفه وبقيد ما في نحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح لانه وضع
ثم للجنس كوضع غسل وماء لصحة اطلاقه على القليل والكثير ونحو تمرا في مصادق لكن
عند الاخفش لرهط ثم امن عن اختلاف الانواع وبصغيره مما على ما نصه كتمير
وركيب وعدم جواز تصغير جمع الكثرة على لفظه ونحو فلك جمع مع انه يطلق على الواحد
ايضا لان الضمة فيه جمعا غير الضمة التي فيه مفردا فهي كالضمة في اسد ومثل ناقة
وهجان ونوق هجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر ومؤنث فالمذكر ما لحق آخره
واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر لضرورة
الشعر قال الشاعر عرفنا جعفرا وبني عبيد وانكرنا زعانف ليدل على ان معه
اكثر منه اي من جنسه وهو كالمثنى فيما ذكر فان آخره ياء قبلها كسرة كقاض
ومصطفى حذفت مثل قاضون ومصطفون رفعا وقاضين ومصطفين نصبا وجرا
واصله قاضيون وقاضيين فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت اولهما دون الثاني لكونه علامة وقلبت كسرة ما قبلها ضمة
في الواو ليمكن النطق بها وان كان مقصورا حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله لعدم ما يقتضي تغير ذلك سواء كان الالف منقلبة
عن اصلي كمصطفى او زائدة كحبلى اسم رجل مثل مصطفون وحبلون رفعا
ومصطفين وحبلين نصبا وجرا هذا عند البصريين واما الكوفيون فيلحقون
ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء
وشرطه ان كان اسما غير صفة فمذكر احترز من نحو ما كان على وزن فُعلة

دون المعوض لامه او فاؤه تاء التانيث كعدة وثبة فيقال في جمعهما عدون وثبون
ما لم يكسر قبل التسمية كشفة او يعتل فاؤه كشية خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون
الخلو من تاء التانيث مطلقا فيجمعون باسقاط التاء علم يعقل احترز من نحو رجل واعوج
اسم لفرس وان كان صفة فمذكر يعقل احترز من نحو حائض وناهق ولا يكون
افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان فعلى كسكران للفرق بين الاول وافعل التفضيل
والثاني وفعلان فعلانة فانهما يجمع هذا الجمع نحو الافضلون وندمانون ولا مستويا
فيه مع المونث كجريح وصبور فانه لا يجمع جمع السلامة ولا بالواو والنون
ولا بالالف والتاء لانه مختص بما يبقى على اصله اي وزنه الذي وضع عليه وصبور بمعنى صابر
وجريح بمعنى مجروح فقد عدل عما وضع عليه بل يجمعان بالمعنى على صبر وجرحى
سواء فيهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد وليلائم فرعه للفرع الذي هو الجمع على الاصل
الذي هو الواحد ولذا في مفعال ومفعيل بمعنى فاعل ولا بتاء ما مثل علامة ونمنع
لان المراد بالدليل ليس معنى فقط وتحذف نونه للاضافة كما ذكر في التثنية والفروع
كقول الشاعر ولسنا اذا تأبون سلما بمذعني لكم غير انا ان نسالم نسالم وقيل
لام ساكنة غالبا كما قرئ في قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزي الله وقيل انكم
لذائقوا العذاب الاليم وقوله ومساميح بما ضن به حابسو الانفس عن سوء الطمع
وقد شذ نحو سنين وارضين وشبهه الواو والنون فيهما لجبر ما حذف عنهما من تاء
التانيث الثابتة في سنة والمقدرة في ارض وثبين وقلين وهما جمع ثبة وقلة
والاصل ثبوة وقلوة فعلت الواو الفاء وحذفت التاء ايضا عند الجمع فجمعا بهما
جبرا لضعفها من بقائهما على حرفين واحدها في جمع حرة واوزين في جمع اوز او اوزة

او وزنه تلتها بمعنى الطين المائي فيهما فيها الحلق ضعفها من التعبير بالادغام المؤنث كالحق
آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون
كالمسلمة والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات
بخلاف حمراء وسكرى وجريح وصبور وقد جمعها من قبل لئلا يلزم للموصوف مزية على
المذكر فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا من حروف التانيث كحائض وطامث
وطالق لم يجمع لعدم تعين الحدوث بحال حائضة فيقال حائضات والا يكن صفة جمع مطلقا سواء
كان اسم جنس او غيرها كهندات وعدات وتحرك العين بالفتح او بما تحرك الفا في فعلة كجمرات
في جمع وسدرات في سدرة وغرفات في غرفة دون المعتل كبيضات وجوزات وديمات ودولات
جمع دولة وهي المال وفي لغة هذيل تحريك العين في المعتل ايضا ومنه قول الشاعر
اخو بيضات رائح متاوب جمع التكسير ما تغير بناء واحده كرجال في رجل وقداد
وقداح جمع قدح وهو السهم الذي لا ريش له وخفاف وجمال ورباع جمع ربع
وهو ولد الناقة وافراس وافواج ولو كان واحمال في حمل واعجاز واعناق وافخاذ
واعناب والطاب وابان وقلوب وعروق ودروج واسود ونمور وفؤوح وفؤوس وسووق
في ساق اصله سوق قلبت الواو الفا لانها على تقديره ما عنه واو لا اجماع تنقل
الواو مع الضمتين وقد لي في دلو ودمي ورئلان جمع رئل الذكر من ولد النعام
وصنوان وعبدان وجربان في جرب الذكر الحارى وصردان واغلوة حمل وازمن
في زمن بمعنى زمان واضلع في ضلع العظم الجنب وانعم في نعمة واسوقي ناقة واصله اسوق ادمت
الواو وقصار اولها ثم قلبت يا واقوس وانوب واعين وانيب على تقديره مما اعتل
عينه لثقل الضمة على حرف العلة وادل وايد في دلو ويد وبطنان في بطن القبيلة

والموضع

والموضع المنخفض وذوبان في ذيب وحملان في حمل وغردة في غرد وهو الكلاء الحمرا
وقردة وقرطة في قرد وقرط وسقف وفلك وجيلة في جار ونمر في نمر ونخيلى في حجل
في ولد الناقة والقح وبدم في بدن ولقح وتين في تار واصلها تور قلبت الواو يا وسعد
في معدة ونوب في نوبة وبروق في برقة الموضع الذي فيه الحجارة والرمل وتخمة وبدن
في بدنة الناقة السمينة في الاسماء واشياخ واحلاف وابطال واصحاب وجنب وايقاظ
وانكاد في نكد القليل الخير واعبد في عبد واجلف وصعاب وحسان في حسن
ووجاع وضيفان واخول وغدان في وغد اللئيم الذي يخدم الناس بطعام بطنه
وذكران في ذكر ضد الانثى والذكر بمعنى العضو جمعه المذاكر وكهول ورطلة في رطل الغلام
الذي لم يتم قوته وشيخة في شيخ وورد في وارد الاسد والفرس تضرب حمرته الى الصفرة
وسحل في سحل الثوب الابيض من الكرسف ونصف في نصف المراة بين الشابة والمسنة
وخشن وسمحاء في سمح ووجاعى في وجع في الصفات وجمع القلة وهو
ما يطلق على العشرة فما دونها بطريق الحقيقة افعل وافعال وافعلة وفعلة
والصحيح وما دون ذلك جمع الكثرة وقد يستعار كل منهما للاخر بقرينة كقوله تعالى
ثلثة قروء في موضع اقراء المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل لبيان مدلوله
كضرب ضربا ومصادر الثلاثي سماعي يرتقي الى اثنين وثلثين بناء كقتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب
وكذب وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وكتاب وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول
ووجيف وصعوبة ومسعاة ومحمدة وكراهة ووجاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر كفى بالماء
من اسماء كافي وليس لها الفاظه شاف كفى كفاية وليس لها شفاء والميمي منه يجيء على مفعل بالفتح

قياسا عند المبرد والمصنف فانهما جعلاه بالكسر ومن غيره اي الثلاثي قياس كاخرج اخراجا واستخرج استخراجا
ودحرج دحرجة وكرم وقد جاء منه على غيره ككلم كلاما وانبت نباتا وحكي في فعل فعّال
قياسا عند بعضهم كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا وغيره من
المستقبل والحال نحو اعجبني ضرب زيدا امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا والتعجب من ضرب زيد
عمرا الآن لانه بمعنى أنْ مع الفعل وكما يقدر بالمستقبل والحال يقدر بالماضي فتقول
اعجبني ان ضربت او ان تضرب اذا لم يكن مفعولا مطلقا اي منصوبا بالفعل
المذكور معه لفظا او تقديرا ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال اعجبني زيدا ضربك لانه
في معنى معمول صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر بان والفعل فلا يقال
زيدا ان تضرب كما لا يتقدم على الصلة لانه كجزء الكلمة ولا تصرفه لاستلزام الاضمار
في المثنى والمجموع وتاديته الى تثنية وجمع باعتبار نفسه ومدلوله او اسقاط
التثنية والجمع لنفسه وكل منهما غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لاتحاد
مدلوله بنفسه وفاعله ولا يلزمه ذكر الفاعل للاستغناء عنه لعدم كونه احد
جزئي الكلام بخلاف ما لو اسند اليه فعل او صفة فيقال اعجبني ضربك زيدا او في قوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويكثر اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول
منصوبا وتركه نحو اعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد على تقدير ان ضرب زيد
وهو الاكثر لكونه اخص من المفعول من حيث كونه محلا له وكون المفعول فضلة وقد
يضاف الى المفعول مع ذكر الفاعل مرفوعا وتركه نحو اعجبني دق القصار الثوب
القصار وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكونه مدلوله على الفاعل والمفعول
وضرب زيد كيد زيد واعماله باللام قليل اي سماعي لكونه في العمل بمعنى ان والفعل وتقديرهم بها

معها لامتناع دخولها عليهما ولتعذر جعله مضافا الى الفاعل معها واما في الشعر من حطه
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل والاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت
فلم انكل عن الضرب مسمعا فقد قيل انه مقدر بمصدر منون وقد جاء اعماله بها في التنزيل
في الظرف كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فان كان مطلقا اي
مفعولا مطلقا عن بدل من الفعل سواء كان مذكورا نحو ضربت ضربا او محذوفا
عن لازم نحو ضربا زيدا فالعمل للفعل لتعذر تقديره بان والفعل وان كان
بدلا منه ففيه وجهان احدهما انه للفعل لما مر والثاني انه للمصدر لا من حيث انه مصدر
لانه ليس من حيث كونه بدلا من الفعل فهو في العمل مثل الظرف في نحو اكل زيد في الدار
ابوه فانه مرفوع به لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقر اسم الفاعل
ما اشتق من فعل لمن قام به ليخرج عنه اسم المفعول والزمان والمكان بمعنى الحدوث
ليخرج عنه الصفة المشبهة وصيغته من مجرد الثلاثي على فاعل وبه سمي لكثرة الثلاثي
ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مكسورا كان ذلك في المضارع
نحو مدخل من يدخل ومستغفر من يستغفر او غيره كمتفعل من يتفعل ويعمل
عمل فعله بشرط معنى الاستقبال او الحال لانه مشابه له عمل عمله معنى ووزنا
من حيث انه يوازن للمضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه به
لفظا له ضارب ليس على وزن ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه فرعا على الفعل
وضعفه بسببه وصورته غالبا بالاعتماد على الصاحب من المبتدأ نحو
زيد منطلق غلامه والموصوف نحو رجل ضارب ابوه ذو الحال نحو جاء زيد راكبا حمارا
او ما لحقه الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن ومتى وكم واين وكيف وايان

او ما ونحوها من حروف النفي كلا وان لاستقلال الصفة مع فاعلها كلاما وهذا عند سيبويه
وسائر البصريين واما الاخفش والكوفيون فيجوزون اعماله غير معتمد على شيء كما ذكر فيجوز عندهم
قائم الزيدان وفاعله زيد في قائم زيد فان كان للماضي وجب الاضافة لعدم المشابهة
بينهما في الوزن لان ضارب ليس على وزن ضرب فلا يقال زيد ضارب عمرا امس بل
ضارب عمرو بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد معنى لفوات شرط اللفظية فلا يقال مررت برجل ضارب امس
خلافا للكسائي فانه يجوز اعماله بمعنى الماضي ايضا فان كان معمول آخر نحو زيد
معطي عمرو درهما امس فهو جائز بالاتفاق وهو متمسك الكسائي بفعل مقدر
دل عليه اسم الفاعل بعد ان اعطاه درهما فان دخلت اللام استوى الجميع الماضي
والحال والاستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيدا امس والآن او غدا لانه حينئذ يجري مجرى
الفعل مطلقا من حيث انها موصولة واصلها ان يوصل بفعل الا انه عدل الى الاسم
كراهة لدخالها على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائي في العمل ماضيا وما وضع منه
للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله في العمل وفي ما فصل
نحو زيد ضراب ابوه عمرا الان او غدا او مررت بزيد الضراب عمرا الان او غدا او امس
وما فيها من معنى المبالغة نائب مناب التشبيه اللفظي ومنه قول القلاخ اخا الحرب لباسا
اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقول ابي طالب خفف الله عنه العذاب عم النبي صلعم
ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر والله بكيت اخا اللاواء
يحمد يومه كريم رؤس الدارعين ضروب والمثنى والمجموع مصححا او مكسرا مثله
وتذكر كل نحو الزيدان ضاربان عمرا والزيدون ضاربون عمرا الان او غدا وهم قطان مكة ومن

ومن حواج بيت الله ومنه قول العجاج والعاكفات مكة من ورق الحمى اصله حمام حذف منه الالف
للشعر ويجوز حذف النون عند العمل والتعريف تخفيفا لطول الصلة بها كقوله تعالى والمقيمي
الصلوة في بعض القراءات وقول الشاعر قتلنا ناجيا بقتلكم عمرا وجزينا الطالبي
الترة الغشوم اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه ليخرج عنه
كل مشتق غيره وصيغته من الثلاثي على مفعول وبه سمي ايضا لام وقياسه مفعل
ليكون على وزن المضارع المجهول فغير وزيدت الواو للالتباس بمفعول الرباعي
بالهمزة وضم ما قبلها للمناسبة وفتح الميم لثقل نقل الواو وفي الرباعي لاوليته بها
لقلته فيكون على وزن المضارع تقديرا ومن غيره على صيغة الفاعل مفتوح العين
للفرق بينه وبين الفاعل وامره في العمل والاشتراط الاعتماد ومعنى الحال والاستقبال
كامر الفاعل لامر فيه فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطي غلامه درهما وعمرو
معلم اخوه خالدا منطلقا والزيدان مضروبان غلاما هما على الحول من غير احسان
ومنصور غلاما هما على الاحسان والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروب كل
وزيد المضروب غلامه مثل جاءني رجل مضروب غلامه وجاءني زيد مشنوقا ثوبه
والمضروب غلامك في الاستفهام وما مضروب غلامك في النفي الصفة المشبهة
ما اشتق من فعل لازم ليخرج منه اسم المفعول والفاعل المتعدي لمن قام به ليخرج عنه
اسم الزمان والمكان على معنى الثبوت ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغتها
مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشريف وفي الالوان
والعيوب تجيء على افعل كابيض واعور وتعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل
في التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقال حسن وحسنان وحسنون وحسنة وحسنتان وحسنات كضارب الخ

لا الفعل لعدم موازنتها الفعل المضارع المشتق من مصدرها فهي في العمل احط درجة
من الفاعل لكونها فرعا عليه ومن ثمة لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال مررت برجل وجهها حسن
ولا يعطف على المجرور بها فلا يقال مررت برجل حسن الوجه واليد بنصب اليد او رفعه
مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه
عملها في الماضي فتوجد من بيتها على الاصل لما انها تعمل دائما مع الحال او الوجود معناها
فيه او المراد من نحو حسن ثم لم حسنه لا انه كان حسنا ثم انقطع بها وان اريد بها الحدوث
فهو مثل هو حاسن وكارم وطايل ومنه قوله وضايق بو صدرك واما شرط
الاعتماد على الصاحب او حرف النفي ولفظ الاستفهام او الموصول فذلك ثابت
فيها لما مر قبل وتقسيم مسائلها لان تكون الصفة باللام او مجردة عنه ومعمولها
مضافا او باللام ومجردا عنهما فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور
صارت بالثمانية عشر لكون مسطح الاثنين والثلاثين ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب
على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها
حسن وجهه حسن وجهه سويتها برفع المعمول او نصبه او اضافتها اليه
ثلاثة وكذلك حسن الوجه حسن الوجه حسن الوجه وحسن وجه حسن وجه حسن وجها
حسن وجه كل واحد منهما بالثلاثة المذكورة الحسن وجهه الحسن وجهه الحسن وجهه
بالاعرابات الثلاثة في المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن الوجه كذلك الحسن وجه
الحسن وجها الحسن وجه اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه بالاضافة لعدم
افادتها الخفة ومعنى لفظية لا شيء الا بحذف التنوين والضمير المضاف اليه الوجه
الحسن وجه لكونها خلاف الاصل لو ملو اضافة معرفة الى نكرة واختلف في حسن وجهها

والاكثر

والاكثر على اجازتها منهم سيبويه وعليه قول الشماخ اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما فاضاف جونتا الى المصطلى المضاف الى ضمير
الجارتين ولا يلزم من اضافة الحسن الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه من حيث ان الحسن
هو الوجه في المعنى كما ذهب اليه بعضهم لاختلاف مدلولهما لكون الحسن اعم من الوجه
فهو من باب اضافة العام الى الخاص والاضافة ضمير لمن هو له وهي صحيح باعتبار
صاحبه المعتمد عليه ولا من باب اضافة الوجه الى الضمير ولكن كما ذهب اليه بعض لف
هو من باب اضافة البعض الى الكل والبواقي ما كان فيه ضمير واحد احسن في الصفة
كحسن الوجه وحسن وجها بالتنوين ونصب المعمول والحسن الوجه والحسن وجها
بالكاف منهما وحسن الوجه وحسن وجه والحسن الوجه بالاضافة او في المعمول كحسن وجهه
والحسن وجهه برفع المعمول فهو احسن لجريه على القياس من حصول المحتاج اليه من
غير زيادة ونقصان ومثل حسن الوجه المثال الاول قول النابغة فان
يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام بنصب الظهر بالاجب ومثل حسن وجها المثال الثاني
قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا فنصب
انيابا بشنباء وما كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب المعمول
فهو حسن لوجود المحتاج اليه اعني الضمير بل غير احسن للاستغناء باحدهما وما
لا ضمير فيه كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه برفع المعمول
قبيح لعدم المحتاج اليه وهو الضمير وقيل ان فيه حذفا لا ضمير للصاحب في الصفة
والمرفوع فيها بدل عن الضمير ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل فلا تثنى ولا تجمع الا على ضعف

ولا يؤنث الا باعتبار موصوفه نحو حسن وجهيهما او غلمانهما او حسنة جاريتهما ورجال حسن غلمانهم احسان وجوههم
لما فيه الالف والواو وفيها علامة ذكر الفاعل اذا اسند الى الفعل عنده ولو قلت برجال حسان غلمانهم او برجل
حسان غلمانه جاز لعدم ذلك الشبه فيه وجمع التكسير معا بما لا تقول رجال حسنة وجوههم والافقيها
ضمير الموصوف فيؤنث ويثنى ويجمع باعتبار صاحبها المعتمد عليها عليه فيقول جاني رجلان
حسنا الوجه وحسان الوجه ورجال حسنوا الوجه وحسنون الوجه ومررت
برجلين حسنى الوجه وحسنين الوجه ورجال حسني الوجه وحسنى الوجه وكذا فيما
كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول منونا او مضافا فيهما واسماء الفاعل
والمفعول غير المتعدين اى الفاعل اللازم كحاضر والمفعول الذي ليس له مفعول ثاني
كمضروب مثل الصفة في ذلك فيما ذكر في الوجوه المذكورة الثمانية عشر مضافان
الى الفاعل ونصبا به كضامر البطن وجائل الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب والجر
بخلافهما متعديين حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه للالتباس بالمفعول
اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف ليخرج منه اسم الزمان والمكان
بزيادة على غيره ليخرج عنه غيره وهو افعل الا ما جاء من نحو خير وشر وشرطه
ان يبنى من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون المنشعبة والرباعي ليمكن صحيح منه البنية منه
له البناء من غيره مع المحافظة على حروفه متعذر وباسقاط الزوائد واللامات
ملتبس بالثلاثي وغيره واذا المعهود ان المراد من ليخرج كثير الحروف او كلا حرفيه او كالا حروج
وما جاء من الافعل لما كان حكم الشاذ بالتعريف اى اكلهما وابل من حنيف الحنا ثم
اى اعلم باحوال الابل او من فعل غير ثلاثي كاعطاهم للدينار والدرهم واولاهم للمعروف
اى اكثر اعطاء وايلاء واكرم من زيد اى اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اى

اى اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر اى اشد اختصارا وافلس من ابن المذلق اى اكثر
افلاسا وهو اسم رجل لم يجد من عمره قوت ليلة وكان هو وابوه وجده معروفين
بالافلاس فهذه لا يقاس عليه وعن سيبويه انه يجوز بناؤه مما جاء على افعل مطلقا
اذ ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين وهو جائز كما في ما اكرمه في التعجب من اكرم ليس بلون ولا عيب
لان منهما افعل لغيره اى لغير الصفة نحو احمر واعور فيلتبس حينئذ ما بين المراد منه وحمره
اوراق علهما واما احمق من هبنقة اى اشد حماقة فشاذ نحو زيد افضل الناس فان قصد
غيره من المنشعبة والرباعي واللون والعيب توصل اليه بمثل اشد ونحوه مما يمكن بناؤه
من فعل ثلاثي مناسب للمقصود ويؤتى بمصدره منصوبا على التمييز مثل اشد منه استخراجا
وانطلاقا وعمي واكثر حمرة واقبح عورا او اجود منه اجابة وقياسه للفاعل لانه
المفضل لم له باب في الفعل بالزيادة والفضل وهو الفاعل وللالتباس
لو بنى لهما او بنى الافعال اللازمة بلا تفضيل لو بنى للمفعول وجاء للمفعول
على غير القياس نحو اعذر والوم واشغل من ذات النحيين اى من صاحبه
زقي السمن وقصتها مع خوات في سوق عكاظ معروفة واشهر وانكر واخوف
واحوق واهيب واحمد واستر واعنى من عنيت بالمجهول اى اشد اهتماما به
وازهى من ديك من زهى الرجل بالمجهول اى زهين ذاته في عينه ويستعمل على احد ثلاثة اوجه
مضافا او بمن او معرفا باللام للاستغناء بها عن المفضل عليه فاذا اضيف
فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان تقصد به الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون
منهم ولا يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه لان كونه منهم من جهة الشركة له معهم
في اصل الفضل لا غير مثل زيد افضل الناس فلا يجوز يوسف احسن اخوته

لخروجه عنهم باضافتهم اليه واما ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح لا للتفضيل
فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب نحو مسئلة يوسف احسن اخوته وان انتفت
مشاركته فليست مقصودة نحو يوسف احسن بني يعقوب ويجوز في الاول من الاضافتين
الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل الزيدان افضل الناس
والزيدون افضلهم وهند افضل النساء والهندات افضلهن والهندات
كذلك لمشابهته الذي لم يذكر المفضل عليه معه والمطابقة لمن هو له مثل
الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضلياهن
والهندات فضلياتهن لمشابهته ما فيه الالف واللام في كونه مختصا او في التنزيل
اكابر مجرميها جمع اكبر ولتجدنهم احرص الناس على حيوة فيه شواهد خصوص في ذلك
قول ذي الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا اي اكثر احسن
مع انه لمية وهي اسم امرأة واما الثاني منهما والمعرف باللام فلا بد من المطابقة
لعدم المشابهة لما الذي لم يقال زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل والذي من صفة مذكور لا غير لمشابهته افعل
التعجب في الوزن وفي انه لم يبن الا مما بني منه فلا يتغير عن لفظه ايضا مثله
ولا يجوز زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اللام ومن للاستغناء باحدهما على الآخر
لدلالة كل واحد منهما على المفضل عليه المقصود وما في قول الاعشى ولست
بالاكثر منهم حصى للبيان لا التي تكون بعد المفضل فهو مثل انت منهم الفارس
اي منهم ولا زيد افضل بغير من الا ان يعلم المفضل عليه بقرينة كما في التنزيل

يعلم السر واخفى اي من السر وكقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول اي من سائر الدعائم وكالآخر بالتها كانت لا صلى ابلا
او منزلت في صدر عام اولا اي اول من هذا العام وقول المكبر الله اكبر اي من كل شيء
ويحذف من اخر نحو قولك جاءني رجل ورجل اخر ولا نقول اخر من فلان ولا يعمل
في مظهر لعدم مشابهته باسم الفاعل من حيث كان في اصله لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث ولانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله فلا نقول مررت برجل
افضل منه ابوه بخفض افضل على وصفه رجل وبرفع ابوه بل برفعه بالخبرية
ولرفعه ابوه بالابتداء والفارس في قول الشاعر واضرب منا بالسيوف القوانسا
منصوب بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان في اللفظ صفة لشيء وهو في المعنى
صفة لمسبب لا لكن الشيء مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول الموصوف اللفظي
على نفسه ونفس المسبب الموصوف المعنوي باعتبار غيره من غير الموصوف اللفظي
منفيا هذا التفضيل منه مثل ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد لانه بمعنى حسن لا هو مثل ولكن ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل
حسنه في عين زيد مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل على الابتدائية
كما في مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا بينه من احسن ومعموله الذي هو الكحل
والمجرور وهو منه باجنبي وهو الكحل من حيث كونه مبتدأ بخلاف ما لو اعمل
فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي ولو قدم منه على الكحل لرجع الضمير الى غير مذكور
ولك ان تقول على هذا المعنى بعبارة اخصر منه نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد
بحذف المجرور والجار من عين زيد فان فيه ذكر العين المفضل عليه المعنى على احسن وتستغني عن ذكر من

قلت ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل ومن تمثيل ما أنشده سيبويه مررت على وادي السباع
ولا أرى كوادي السباع حين يظلم واديا أقل به ركب أتوه تئية وأخوف إلا ما
وقى الله ساريا إذ هو مقدم المفضل عليه وهو وادي السباع على أقل ربع به ركب
تفاعلية ونعني بالعبارة الأولى أن يقول ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه منه
كوادي السباع وبالثانية ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه من وادي السباع
الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وتسميته به لكونه مشتقا من الفعل
الحقيقي الذي هو المصدر ولا علية تسمية للدال بالمدلول ومن خواصه دخول قد
لأنه إما للتقريب نحو قد قامت الصلاة أو للتقليل نحو إن الكذوب قد يصدق أو للتحقيق
نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالأفعال والسين وسوف لوضعهما لتخصيص المضارع
بالاستقبال نحو سيفعل وسوف يفعل والجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل
وإن تفعل أفعل ولحوق تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فهي تعم الماضي
متصرفا مطلقا وغيره نحو نعم وبئس وعسى على من قال عسيا دون الأمر
لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو افعلي والمضارع لاستغنائه بتاء المضارعة
نحو هي تفعل ولالتقاء الساكنين عند الجزم والمشابهة الماضي بما هو الأصل
في لحوقها أنتا وهو الاسم لكون مدلولها فيه ومدلولها عند لحوقها الفعل في الفاعل
من حيث لزوم فتح ما قبلها وكون الماضي مفتوح الآخر وضعا وبها سمي الفعل الدال
على حدث ماض كما فرق من الاسم الدال عليه كشتان ولحوق نحو تاء فعلت من الضمائر
المتصلة المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارز بالأسماء لاجتماع نون التثنية
وواو الجمع في المثنى والمجموع وهي ألف للاثنين نحو فعلا وفعلتا ويفعلان وتفعلان وافعلا وتفعلا

أي النون مع الألف

والواو لجمع المذكر والنون لجمع المؤنث والياء للمخاطبة والنون والألف للمتكلم مع غيره
والتاء مفتوحة للمخاطب ومضمومة للمتكلم الماضي ما دل على زمان قبل زمانك
أي زمان إخبارك بالوضع نحو قام والاحتراز على هذا نحو لم يضرب من جهة أنه
له دلالة على المضي بواسطة لم ولا نحو إن ضربت ضربت على العكس لعدم
دلالته عليه بواسطة حرف الشرط مبني على الفتح لما سبق على الحركة دون السكون
الذي هو الأصل في المبني لمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب
في موقع ضارب ومررت برجل قام في موقع قائم وشرطا وجزاء نحو إن ضربت ضربت
في موقع إن تضرب أضرب وإنما الفتح فلكونه أخف الحركات مع غير ضمير المرفوع
المتحرك فإنه يسكن فيه نحو ضربت إلا ضربنا كراهة اجتماع أربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة وهذا عند المتقدمين وعند ابن مالك لتمييز الفاعل من المفعول في نحو أكرمنا
أكرمنا وفي التاء والنون لمساواتهما التاء في الرفع والاتصال لا لتوالي أربع متحركات
وارد في كلامهم نحو جندل في جنادل وعلبط فهو غير معتد به لعدم طبعا ومضموم
الأعمال وضعا والواو فإنه يضم لمجانستها لا لخروج من الضمة إلى الواو أخف
من ضمها إليها ونحو ما قبله معتلا مفعولا حركته إلى الفاء مبدلة لمجانسة المحذوف
مضموم المضارع ما أشبه الاسم لفظا بأحد حروف نأيت الزوائد
الأربع داخلا على ماضيه صيغة كيضرب أو تقديرا كتنكسر أي تتكسر
لأنه يوازن اسم الفاعل كيضرب لضارب ويدحرج لمدحرج من حيث الحركات
والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا فيه الحال والاستقبال على الصحيح في نحو هل
يضرب زيد فإنه يصلح لهما وقيل إنه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وقيل على العكس

وتخصصه للاستقبال بالسين او سوف او سو او سي او سف واصلها
سوف نحو سيضرب زيد وسوف يضرب قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك
ربك فترضى او بظرف مستقبل يكون الفعل عاملا فيه او مضافا اليه كذلك
نحو ازورك اذا تزورني فاذا ظرف مستقبل يخلص للعامل فيه وهو ازورك
والمضاف اليه وهو تزورني للاستقبال او باسناده الى متوقع كقول الشاعر
يهولك ان تموت وانت ملغ لما فيه النجاة من العذاب او باقتضائه طلبا كقوله تعالى
والوالدات يرضعن اولادهن امرا او وعدا كقوله تعالى ويرحم من يشاء
وبحرف النصب كان ولن وكي واذن وباداة ترج كقوله تعالى لعلي
ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر فعلك ان عني في القدوم
لعلني او اشفاق كقوله عسى يغتر بي حمق لئيم وبالمجازاة كقوله تعالى
ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وهو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم
لو يعمر الف سنة وهي كان يحسن في موضعها ان وبنون التوكيد كقوله ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش ان صلاحيته
للحال راجحة لقوله تعالى ومالنا لا نؤمن ومالكم لا تؤمنون ومالكم لا ترجون
ومالي لا ارى الهدهد ومالي لا اعبد وقول الشاعر يرى الشاهد
الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى الغائب وكالحر كان لم يكن مراح اكان بجلد
تلاق ولكن لا احال تلاقيا ولا اغر اذا حاجة ولكن لا استطيعها فخذ طرفا
من غيرها حتى تستوي وللحال بالآن على الاكثر وما في معناه كالساعة وغيرها
نحو زيد يضرب الان او الساعة وجوز بعضهم تعالى المقرون بالان مستقبلا

لقوله تعالى

كقوله تعالى فمن يستمع الان ولانه يصحب الامر وهو مستقبل قال الله تعالى فالان باشروهن وبلام
الابتداء على الاكثر نحو لا احبك وقد جاء مع ورود لام الابتداء للاستقبال لقوله تعالى وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيمة واني ليحزنني ان تذهبوا به وبنفيه بليس على الحال كقول الشاعر
فلست وبيت الله ارضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقد جاء المنفي بها
مستقبلا لقول حسان بن ثابت وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر
ما دام يذبل ولا آخر والمرء يسعى الامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق
وتاميل وبما كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقد جاء مستقبلا ايضا
نحو قوله فيوما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي وبان ايضا كقوله تعالى
وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جاء ايضا مستقبلا كقول الشاعر
فانك لن تعود كمن انت محسب لمن دله الاكارم اظهر بالنجح اي ما ينزل بك من اعطيته
فهو من حيث الشياع والتخصيص شابه الاسم مثل رجل فانه يصلح للذوات
مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فاذا دخلت الرجل تخصص بالمعهود وقد شابهه
فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين لا لان المعاني المعهودة عليه كالاسماء لان لها
صيغا مختلفة دالة على المعاني المعهودة عليها كالاسماء فيكون فرعا عليها
في الاعراب وعند ابن مالك اعراب المضارع لمشابهة الاسم بكونه شبيها بما وجب له وهو قبوله
بالتركيب معاني مختلفة كان المعاني بعضها ببعض عرابه تعقبه عن الاعراب الاصلي للاسم امكانه
نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمرا بالجزم فانه دال على النهي عن الفعلين مطلقا وبالنصب دال
على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع دال على النهي عن الجفاء وصرح مع الثناء الكافر ونعني وضع اسم موضع
كل منهما كقولنا لا تعن بالجفاء ومادح عمرو في الاول ومادحا عمروا في الثاني ولك مادح عمرو

في الثلث بخلاف الاسم فانه ليس له ما يغنيه عن الاعراب فجعل الاسم اصلا من المضارع فرعًا
فالهمزة للمتكلم مفردا مذكرا او مؤنثا والقياس ان يكون الالف في الزوائد ان يكون
من حروف المد واللين لكثرة دورانها في الكلام اذ لا يخلو كلمة منها او من ابعاضها وهي الحركات
الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتداء بالساكن وجعلوها للمتكلم ليوافق لفظ انا والنون
له مع غيره وهي وان لم تكن منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اي صوت في الخيشوم
تشبه حروف المد والتاء للمخاطب مطلقا مذكره ومؤنثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل انت
والمؤنث والمؤنثتين غيبة نحو تفعل هي تفعلان وهن بعد كانت في الاصل واوا فكرهوا
الابتداء بها اذ ابدل اثقلها من حيث الابتداء والزيادة وكونها واوا فجعلوها تاء كما ابدلوها
تاء في تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب ليوافق لفظ انت والياء للغائب غيرهما
المذكر مفرده ومثناه وجمعه نحو يفعل يفعلان يفعلون وجمع المؤنث الغائب نحو يفعلن
وحروف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة
والضم في الرباعي للالتباس بغيره وخصصه به لقلة الرباعي لثقل الضمة
وكثرة غيره لخفة الفتحة ولا يعرب من الفعل غيره لعدم المشابهة المذكورة اذا لم يتصل
به نون تاكيد او نون جمع مؤنث لانه عند الاتصال بهما يرجع مبنيا لتأديته الاعراب مع نون
التاكيد الى التباس المسند الى الواحد بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها واداته على ما
تشبه السكون وكراهتهم ذلك لو اعرب عليها ومع نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات
والجمع بين النونين لو اعرب بالنون واعرابه رفع ونصب وجزم فلا جر فيه لامتناع
عوامله فيه فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة رفعا
والفتحة نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمتصل

والمتصل به ذلك الضمير فالنون مكسورة بعد الالف في المثنى ومفتوحة في غيره على بعض العرب وحذفها
كقراءة بعض القراء ان احرج معصومة بعد اجتهاد رفعا وحذفها نصبا وجزما ونون
التاكيد وجوبا ونون الوقاية جوازا نحو افغير الله تأمروني بالتخفيف في قراءة نافع وبالادغام
في قراءة ابن كثير وفي الرفع حذفها شاذ كقول الشاعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الذكي وكقوله صلعم والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف بالياء المتصل باعتبار كونه
بانه اخف عليه وخصص النون لمشابهته حروف المد كما ذكر والتحريك لالتقاء الساكنين
والكسر بعد الالف لشبهها بالف التثنية في الاسماء والفتح بعد الواو والياء لشبههما
بهما فيها وعن الاخفش ليس من النون دليل اعراب بعد رفع الله لا حرف والمعتل
بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا والفتحة نصبا لفظا لخفتها عليها دون الفتح كيدعو ويرمي
ولن يدعو ولن يرمي وقد جاء في الضرورة رفع الواو كقول الشاعر اذا قلت علّ القلب
يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد وفي السعة سكونها نصبا كما في بعض
القراءات او يعفو الذي بسكون الواو وكقول الشاعر ارجو واأمل ان تدنوا
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل والحذف جزما لان الجزم حذف الاخر حركة او حرفا
وحذف الحركة متعذر فيما فلم يبق الا الحرف علة فجعل حذفه كلم يدع ولم يرم وقد جاء
جزم الياء بعد الكافي قراءة قنبل في قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء وكقول الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا
رفعا ونصبا لما مر في مقصور الاسم والحذف جزما مثلما يخشى ولن يخشى ولم يخش
ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد هذا قول الفراء وعند البصريين لقيامه موقع الاسم

نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فوقع موقع الخبر وورد برجل يضرب اي برجل ضارب
فوقع موقع الصفة ويضرب الزيدان او يضرب زيد بمثابة المبتدأ اذ اول الكلام
كما يكون اسما يكون فعلا وايضا هو بمثابة قائم الزيدان وقائم زيد فيتم جواز اعمال
الصفة بلا اعتماد وما وقع خبر كاد فهو معدول عن اصله لغرض بيان مقاربته
وقد جاء على الاصل في قوله فابت الى فهم وما كدت آئبا فهو في الارتفاع
بعامل معنوي نظير المبتدأ والخبر وينتصب بعد ان ولن وكي واذن وبان مقدرة
بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفاء والواو واو وان مع ولا يحل في هذا الباب
لتشابههما ان المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونهما مصدريتين
وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال فان ينصب متحتما اذا لم يكن
قبلها فعل علم او ظن نحو وان تصوموا والتي تقع بعد العلم وما في معناه
هي المخففة من الثقيلة وليست هذه نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم
وفي التنزيل افلا يرون الا يرجع اليهم لدلالة الناصبة التي للرجاء والطمع
على ان ما بعدها غير معلوم ونحو علمت على انه معلوم فلا يجتمعان والتي تقع
بعد الظن فيها الوجهان نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم النصب على انها ناصبة
لامكان الجمع بين دلالتيهما والرفع على انها مخففة لحكم كونها بمعنى علمت
ولن تنصب مطلقا نحو لن ابرح ومعناها نفي المستقبل وهي آكد
من لا فيه واصلها لا ان عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفا ثم الالف لالتقاء
الساكنين ولا عند الفراء فقلبت الالف نونا وهو براسه عند سيبويه واذن
اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا نحو اذن تدخل الجنة

وهو جواب وجزاء فان اعتمد على ما قبلها لم تنصب كقولك لمن قال انا آتيك انا اذن
احسن اليك وكذا ان كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا
واذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان الالغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر
وبه جاء في التنزيل واذن لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله
وقرئ واذن لا يلبثوا في غير السبعة وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها
السببية اي يدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل انها ناصبة باضمار ان
وحتى تنصب باضمار ان عند البصريين لا بنفسها لانها حرف جر فلا تنصب المضارع
الا اذا وليها اسما وجعلت في تقدير المصدر ليصح دخولها عليها فقدر بعدها وهو من الحروف
المصدرية وهو ان لتعذر تقدير غيرها من النواصب اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله
سواء كان مستقبلا عند الاخبار او منقضيا عنده وحكاية بمعنى كي فتكون
للسببية او الى فتكون للغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة في الاستقبال الحقيقي
وكنت سرت حتى ادخل اي كي ادخل الجنة وكسرت حتى ادخل البلد في الاخبار
عن السير الماضي والدخول المترتب بالنسبة الى ذلك السير والمنقضي بالنسبة
الى زمان الاخبار واسير حتى تغيب الشمس في الاستقبال وكونها بمعنى الى
اي الى ان تغيب الشمس فان اردت الحال حقيقة او حكاية كانت حرف ابتداء
فيرتفع كقولك سرت حتى ادخل البلد مخبرا عن السير حال الدخول في الحقيقة وسرت حتى
ادخل البلد وقد سرت ودخلت في الحكاية ويجب السببية اي سببية ما قبلها
لما بعدها عند ارادة الحال نحو مرض حتى لا يرجونه ومن ثمة امتنع الرفع في كان سيري
حتى ادخلها في الناقصة اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فيبقى الناقصة

بلا حرف فيفسد المعنى واشترط في دخلها لو الرفع بعض سببية ما قبلها لما بعدها خرج ما كالاستفهام
سابقه لانتفائه الشك ولا الحجمعان وجاز في التامة كان سرى حتى ادخلها بالنصب
والرفع لو التامة لاحتاج الى خبر فانتفى مانع الرفع وكذا ان زدت في الناقصة
سيرا متعبا او اسيء وجعلته خبر كان له خبر تاما ثم بذلك ولا انقطاع ما بعد
عما قبله وان سار حتى يدخلها اي يكون فيه الرفع والنصب ايضا لانتفاء مانع الرفع
له الاستفهام فيها عن السائر دون السير فيحقق السبب ولام كي مثل اسلمت
لادخل الجنة ومعناها معنى كي ولهذا سميت به وبعدها ان بعدها لكونها حرف جر
كما تقدم ولام الجحود لام ماكد بعد النفي لكان مثل وما كان الله ليعذبهم وفصلها
عن لام كي بان منزع رانها لم تخل باسقاطها وليست للتعليل ولا للنفي دون ذلك
والفاء عند الشرطين تنصب باضمار ان بشرطين احدهما السببية والثاني ان يكون
قبلها امر او نهي او نفي او استفهام او تمن او عرض وهي في الحقيقة عاطفة
ما بعدها بتاويل المصدر على مصدر ما قبلها فتقديره ان يتعذر عنها لا انها ناصبة
بنفسها نحو ائتني فاكرمك اي ليكن منك اتيان فاكرام مني ولا تطغوا فيحل
عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان فحلول غضب مني وما تاتينا فتحدثنا
اي ما يكون منك اتيان فحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي الحديث اي كلما اتيتنا
قط واذا لم تاتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي الحديث لا نفي الاتيان اي كلما اتيتنا
مرارا ولكن ما تحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي هل حصول شفعاء
فشفاعة لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا
عظيما والا تنزل فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير واذا لم نزد

السببية يرفع نحو فتحدثنا على العطف اي ما تاتينا فما تحدثنا فنفي الاتيان والحديث
او على الابتداء فنفي الاتيان وثبت الحديث اي كلما تاتينا تحدثنا بما لا يوافق حالنا
ومثله في الابتداء قول الشاعر الم تسال الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم
بيداء سملق والواو بشرطي الجمعية ولئن يكون ما قبلها مثل ذلك تنصب باضمار ان على الاكثر
وتقدم من كان في الفاء نحو اكرمني واكرمك اي ليجتمع الاكرامان ومنه قوله شاعر
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان ولا تاكل السمك
وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وما تاتينا وتحدثنا وانا نابينا وتحدثنا وليت لي
مالا وانفق منه والا تاتيني وتحدثني واذا لم توجد ما لو او الجمعية يجيء بمعنى العطف
او الحال نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ولكن كسرت لالتقاء الساكنين
اي ولا تشرب اللبن او بالرفع اي وانت تشرب اللبن والواو للحال وهي في العطف
نظير قول الشاعر ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل
اي تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاه المولى او على
الاستئناف نحو زرني وازورك على تقدير وانا ازورك اي اي ازورك على كل حال
زرتني او لم تزرني ولكن زرتني انت انتصاما كما في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق جواز النصب والجزم وفي قول الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي بقوول جواز النصب والرفع واو بشرط معنى الى ان وعند سيبويه
بمعنى الا ان اي تنصب باضمار ان اذا كان بمعنى الى او الا ان كل منهما لا يدخل الافعال
الا بتاويل الاسم كما بين نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك او الا زمانه
ومنه قول امرئ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي يطلب الملك الى ان نموت

ويجوز رفعه على العطف او على انه خبر مبتدأ محذوف بمعنى او هم يسلمون وقرئ في قوله تعالى
تقاتلونهم او يسلموا بالنصب بمعنى الى ان يسلموا والمشهور اثبات النون على احد
الوجهين السابقين اي اما اسلامهم او قتالكم اياهم او تقاتلونهم او هم يسلمون
والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما نحو اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج
يعني قيامك وخروجك ويعرف مما سبق ويجوز اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت
لان ادخل الجنة لعدم الفصل بينهما وبين لام الجحود من اول الامر والعاطفة لئلا يكون عطف
الفعل على الاسم ظاهرا او يجب مع لا في اللام كقولك لئلا يعطيني لئلا يتوالى اللامان
ولئلا يلتبس حرف الجر بحرف النفي ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازاة
وهي ان ومهما واذ ما وحيثما واين ومتى ومن وما واي وانى واما مع كيفما
واذا فشاذ وبان مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه نحو لم يضرب زيد ومعناه
ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص بالاستغراق الى وقت الكلام تقول لم يضرب زيد ولم ينفعه الندم
اي عقيب الامر ولا يلزم استمرار انتفاء الندم الى وقت الكلام واذا قلت لما ينفعه
افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم وجواز حذف الفعل نحو خرجت ولما اي ولما يخرج زيد
ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل يلزم المبني للمفعول مطلقا متكلما او مخاطبا او غائبا
وللفاعل الغير المخاطب لان له صيغة مخصوصة وقد جاء فيه في قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا وهو
مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاز اسكانها تخفيفا عند واو العطف
وفائه كثيرا كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا كقوله ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم ولا النهي المطلوب بها الترك نحو ولا تسرفوا وكلم المجازاة وهي
من الحروف ان ومن الاسماء غير الظروف من وما واي ومن الظروف الباقية بلا شرط واثنان معه

تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء فان كانا مضارعين
او كان الاول مضارعا وحده فالجزم نحو ان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع
واينما تذهب اذهب ومن تزرني ازره واين تكن اكن وحيث تجلس اجلس وانى ما تخرج اخرج
ومتى تخرج اخرج واي تضرب اضرب ومهما ما تكرمني اكرمك بالجزم في الشرط لوجود الجازم وكون المضارع
معربا قابلا للجزم وعدم مشابهته لكن الجزاء مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا وعند بعضهم الرفع
في الاول اذا كان الثاني ماضيا لكن كان الثاني اي الجزاء مضارعا دون الشرط فالوجهان
الجزم وهو الاصح لكونه قابلا له والرفع كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا بطل في الجزاء
ايضا تبعا له واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم تجز الفاء نحو ان
اكرمتني اكرمتك او ان تكرمني اكرمتك في الماضي اللفظي او لم اكرمك في المعنوي
لان حرف الشرط فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال فاستغنى عن الرابطة
الدالة على كونه جزاء بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا فانه ماض محقق لم يؤثر فيه
الشرط فاحتيج اليها وهو ما كان فيه لفظ يدل على المضي كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد اكرمتك امس هذا في اللفظي واما في التقديري
فكقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تأتني
اكرمك او ما اكرمك او منفيا بلا نحو ان تضربك لا يفلح او ولا يفلح فالوجهان
اما في المثبت فللجواز جعله خبر مبتدأ محذوف فيتعذر تأثير حرف الشرط فيه
فتدخل الفاء ولا يجزم ومنه قراءة حمزة ان تضل احدهما فتذكر وللجواز عدم تقديره
جزاء فيتحقق تأثيره فيه لا يستعمل فلا تدخل وهو اكثر لعدم الاحتياج الى حذف المبتدأ

فيجزم واما في النفي بلا فلجواز ان يجعل لا على معنى الاستقبال واستعمال للنفي خاصة تجرده ما
عقد دخولها الفعل الواقع بعد لن المصدرة به فى قولك لن يريد ان لا يقوم ولكن فيه
الشرط للاستقبال فيستغنى عن الفاء فيجزم ولجواز ان يجرى على وضعها الاصلى
في افادتها الاستقبال كان ولن وسائر حروف الاستقبال فيقدر تأثير حرف
الشرطية بعد منعها كراهة اجتماع حرفى استقبال على الفعل فيدخل الفاء لا الجزم
ومنه قوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا لتعذر تأثير فيه وهو
فما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون اذ يتعذر تأثيره
في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها محلا في محل مجزوم ومنه قوله تعالى
ومن يضلل الله فلا هادى له ونذرهم بالجزم في بعض القراءات وقرئ
مرفوعا حملا على ظاهر الجملة وعند سيبويه يجوز حذف الفاء عن الجملة الاسمية في الشعر
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن الفراء مطلقا او جملة فعلية امرية
كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او نهيه كقوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات فلا ترجعوهن او استفهامية كقولك ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائية
كقولك ان اكرمتنا فيرحمك الله او مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع
له اخرى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه او حالا او ماضيا حرانيه او ماضيا محققا كما مر وكذلك ليس وعسى لخروجهما
عن معنى الزمان او لكون ليس لنفي الحال ويجيء اذا المفاجاة مع الجملة الاسمية
موضع الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون لكون اذا المفاجاة للتعقيب كالفاء
ولا يجزم مقدر بعد الافعال الخمسة الامر والنهي وما في معناهما كالدعاء والعرض و

والاستفهام والتمني والعرض اذا قصد السببية اى سببية الاول للثاني كقولك اسلم تدخل الجنة
و لا تفعل اى ان تسلم تدخل الجنة وشفاك الله ولا تفعل خيرا في معنى كذا من الدعاء
والقى الله فعل خيرا ليت على فيه من عند الله ولتفعل خيرا وحسبك
ينم الناس اى حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس و لا تكفر تدخل الجنة
في النهي وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار وهو
فاسد لان الفعل المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر لمطابقته له النفي لا يدل على
الاثبات ولهذا لم يقع الجزم في النهي لانه موجب محض فلا يدل على النسبة ولا فعل
الجملة فيهما معنى الطلب فيصح ان يرى فيها السببية ولم يرفع في ولا تكفر تدخل
النار يصح لكونه كلاما مستانفا اى لا تكفر فانك تدخل النار خلافا للكسائي فانه
يجوز مثل ذلك اعتمادا منه على وضوح المعنى في مثله وابن بيتك ازرك في الاستفهام
اى ان اعرف بيتك ازرك وليت زيدا عندنا نحدثنا في التمني اى ان يكن زيد
عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيرا في العرض والهمزة للاستفهام ولا للنفي اى ان
ان تنزل بنا تصب خيرا وان لم يرد فيها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع
اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن
قرا مرفوعا اى وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى ويذرهم في طغيانهم يعمهون
اى عمهين او بالاستئناف كقوله ادهم ارسوا ادروا الها وكل خنوا امرئ يجري بمقدار
وفي النهي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى عند حمزة على الحال
او الاستئناف ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب بها لانه في محل مجزوم كقوله تعالى
فاصدق واكن من الصالحين وكقوله دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وهذا

والاستفهام

وهذا كقوله بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا
الأمر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة أي كلام
في اصطلاح النحاة فيخرج عنه أمر الغائب والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله
وعلى هذا ومطلق الأمر ما يطلب بها الفعل بالوضع فيتناول الكل وهو مستقبل أبدا
لأن المطلوب به حصول ما لم يحصل نحو قم فأنذر أو دوام ما حصل كيا أيها النبي اتق الله
وحكم آخره حكم المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة نحو اغز وارم
واخش والنون في اغزوا واضربوا المشابهة به ما فيه اللام معنى وهو لتضرب
لكون كل واحد منهما موضوعا لطلب الفعل معنى وإن لم يكن مجزوما عند البصريين
لعدم مقتضي الإعراب من المضارعة وعند الكوفيين أنه معرب مجزوم بلام مقدرة فإن كان
بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق مضمومة إن كان
بعده ضمة مرفوعا لئلا يلتبس بالمضارع على تقدير الفتح وبالاستفهام على تقدير الكسر
مكسورة فيما سواه لئلا يلتبس فيما بعده فتحة بالمضارع المجهول على تقدير الضم وبالماضي
الرباعي المجهول على تقدير الضم نحو اقتل اضرب اعلم وإن كان رباعيا فمفتوحة
مقطوعة وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع الهمزتين
في المتكلم وكراهتهم ذلك وطرد الباب في الباقية فيرد لزوال المقتضي لحذفها
نحو أعلم وإن لم يكن بعده ساكن ينطق به على ما هو عليه لاستغنائه عنها كدحرج
وتعلّم وقه وره وعد وقل مع هاء السكت فيما بقي على حرف عند الوقف
لئلا يلزم الوقف على متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فإن كان ماضيا
ضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج واعلم ليتميز المعروف من المجهول

ولم يعتبر

ولم يعتبر على الأول لئلا يلتبس في باب أعلم بمضارعه المجهول ولا على الثاني لعدم القائل
في باب علم ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس
في الدرج بالأمر من ذلك نحو الاستخراج والثاني مع التاء نحو تعلم وتحامل وتعال تعلم
ونحو مثل حرف اللبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت في معتل العين الأفصح
قيل وبيع والأصل قول وبيع فأسكنت الياء لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة
فغيرت حركة ما قبلها إلى ما يناسبها لأنه أقرب حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد وجاء
الإشمام نحو قيل وبيع للإيذان بأن الضم هو الأصل والواو نحو قول وبوع
لما ذكر قبل لأنه قلبت الياء واوا لمناسبة حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو
أثقل من الياء ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع
فاشتريت وإذا أسند إلى البارز في المتحرك فالضم أو الإشمام في اليائي دون
خلوص الكسر والكسر أو الإشمام في الواوي دون خلوص الضمة لئلا يلتبس
بالمبني للفاعل فيقال في بيع العبد بعت يا عبد بالضم وفي عوق الطالب عقت
يا طالب بالكسر ومثله باب اختير وانقيد أي مجهول باب الأجوف من افتعل وانفعل
يجيء على الوجه المذكور لأنهما في حد مثل قيل وبيع دون استخير وأقيم لأنه ليس
في ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة فيهما والأصل لما أصلهما استخير
وأقوم بالياء والواو المكسورتين والقياس فيهما إذا سكن ما قبلهما تنقل
الحركة إلى ما قبلهما فيقال استخير وأقيم لغة واحدة وإذا كان مضارعا ضم أوله وفتح
ما قبل آخره لعدم القائل بالأول في باب دحرج وبالثاني في باب علم ومعتل العين
يقلب فيه الألف أي يقلب فيه العين ألفا نحو يقال ويباع لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

ومعتل اللام كدعا كل نحو رمى ودعى ومعتل الفاء بالواو فقط واو كانت في المعروف او ياء
محذوفة او ثابتة نحو وجل ويوجل ووعد ويعد ووفى ويفي والمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق
كضرب ويسمى واقعا ومجاوزا ايضا وغير المتعدي بخلافه كقعد وتصيره متعديا بالهمزة
كاقعد وبتضعيف العين كقعّد وبحرف الجر كذهبت به وعلامة المتعدي ان يكون
فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه
او حاسة كذاق وشم او قلب كعلم وظن وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن
كقام وقعد وشبههما اي ما كان فعل مضموم العين او من فعل مكسور العين وكان
لونا او خلقيا كحمر وعور او معتلا كوجل والمتعدي يكون الى واحد كما مر
والى اثنين لاقتضاء معناه اياهما وهو نوعان ما لا يكون الثاني عبارة عن الاول
كما كسوت المتعدي اليها بصيغته واعطيت المتعدي الى الثاني ما لم يكن الا معنى
اعطيت زيدا جعلته عاطيا اي آخذا واخترت المتعدي الى الثاني بحرف جر كقولك
اخترت من الرجال زيدا وقد يحذف من كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه
ويجوز الاقتصار فيه على احدهما ولا اصل فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى والمتعدي اليه
الفعل بنفسه ومن ثم جاز اعطيت درهمه زيدا واخترت قومه زيدا وقبح
اعطيت صاحبه الدرهم واخترت احدهم القوم الا على قول من يجوز ضرب غلامه زيدا
وقد يترك الاصل في مثل ما اعطيت درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه والزامه
ومثل ما اعطيت زيدا الا درهما واخترت زيدا عمرا بمعنى جعلت زيدا مختار عمرا
وما يكون عبارة عن الاول كعلم وسائر افعال القلوب وثلاثة كاعلم وارى
لان معنى اعلمت زيدا صيرته عالما والعلم يتعدى الى مفعولين ولذا ارتقت

ومدار

ومدار ما يتعدى الى ثلاثة على التحقيق باتفاق وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث عند البعض
كذلك واما عند سائرهم فمجراه مجرى اعلم لما فيهما من معنى الاعلام لا انها متعلقة بالثلاثة
لان الاول هو المنبأ وكلا جزئي ما انبأ وهو مدلول الفعل منصوب على المصدرية
في قولك انبأته نبأ فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه لكن لما كان خصوصية
النبأ لا يلزم فيه الحكاية كالجملة الواقعة بعد القول لما كان المراد من القول في الحكاية
هو الملفوظ بها فيه ومن النبأ هو المعنى دون اللفظ فجرى مجرى القول النفسي
في قولك اقول زيدا منطلقا بنصبهما وعن سيبويه انها تتعدى الى واحد بنفسها
والى الثاني بحرف الجر ويحذف نحو انبأتك زيدا اي عن زيد والحق الاخفش اظننت
واحسبت واخلت وازعمت باستعمال اعلمت ومنع اي اعلمت واخواتها
مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا وان استغنى
عنه كقولك اعلمت دارك طيبة والثاني والثالث كمفعولي علمت في انه لا يغني لاحدهما
عن الاخر كما مر قبل ذلك افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت
ورأيت ووجدت فافعال الشك واليقين فالثلاثة الاول منها للشك والثلاثة الاخيرة
للعلم والرابع يصلح لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم ورأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه
ومعلوم تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه من العلم او الظن الذي يجعل عبارة عنه
فتنصب الجزئين لتعلقها بهما وقد يجري قلت اذا كان من القول النفسي مجرى ظننت
عند بني سليم مطلقا وعند غيرهم اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا
مخاطبا من غير فصل غير الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا والكل يوم

يقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر علام يقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن
اذا الخيل كرت يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الالحاق والرفع على الحكاية
وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اي اعتقدوهم ومثل وجدت الغيث مرة فهاك الشاعر اذا كنت اعطيت
الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى ما لك حامد ومثل علمت زيدا وقد جاء تعلم
بمعنى اعلم وليس له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر تعلم شفاء النفس
قهر عدو فبالغ بلطف في التحيل والمكر والحق الاخفش والفارسي سمع وتعلم
في مثل قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصائصها ان لا يقتصر
على احدهما لكونهما في المعنى على ما كانا عليه من منسوب ومنسوب اليه بخلاف باب
اعطيت كما مر ومنها جواز الالغاء اذا توسطت او تاخرت لاستقلال الجزئين
كلاما مثل زيد علمت قائم وزيد قائم ظننت وكأن ذكرها كذكر الظرف اذ معناه
زيد قائم في ظني قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم
والخور وقال آخر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب اضطرام وقد جاء
مثل ظننت زيد قائم على تقدير حذف ضمير الشان او اللام المعلقة او الالغاء على قبح
كقول الشاعر اخال ابي لاحق مستتبع وقول زهير ارجو وآمل ان تدنو
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقد يقع الملغى بين معمولي انّ كقوله ان المحب
علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغفور وبين المعطوفين كقوله فما جنة الفردوس اقبلت
تبغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر وبين الفعل وفاعله جوازا كقوله شجاك
اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين

فعندهم

فعندهم الالغاء في مثله واجب وقبح الالغاء مع المصدر المؤكد المنصوب كقولك زيد ظننت ظنا
منطلق وحسن مع كونه ضميرا او اسم اشارة نحو زيد ظننته او ظننت ذاك منطلق او توسط
في مثل زيد ظننت ظني منطلق ويجب الالغاء في مصدر امر كذا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق
ظنك او زيد ظنك منطلق وقبح تقديمه ومن ثم لم يعمل لاستحقاقه التقديم بالعمل والتأخير
بالتأكيد ومنها انها تعلق والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا وجوبا بخلاف
الالغاء فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا قبل الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو
او المضاف اليه نحو علمت غلام من انت والنفي نحو قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
واللام لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه او القسم نحو ولقد علمت لتأتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام
والمفعولان بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة ويظهر في المعطوف
وان تقدم على الاستفهام احد المفعولين فعنه الوجهان نحو علمت زيدا او زيد ابو من هو
فانه من هو في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا لعلمت على نصب زيد ومعه ساد
مسد مفعوليه على رفعه ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لشيء
واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا وقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى بخلاف سائر الافعال فانه عدل فيها الى نفس مضاف الى ذلك الضمير
في ضربت نفسي لعلو فعل الفاعل في مثل ضربت بعنى على العادة لان الانسان قلما يضرب
نفسه فهو مما يسبق الفهم الى المغايرة على تقدير الجمع بينهما ولكنه وقوع اجتماعهما
في باب علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة فجاء على الاصل وبخلاف ما لو كان احد
الضميرين منفصلا فحسن لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت الا اياك

وقد جاء رأيتني من الرؤيا قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا اني اراني احمل فوق رأسي خبزا
ومن الابصار كقول عائشة رضي الله عنها لقد رأيتني مع رسول الله صلعم وما لنا من طعام الا الاسودان
وقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي وكذا ورأيتنا ما بيننا
من حاجز الا المجن ونصل ابيض مصقل وفقدتني وعدمتني اجراء على وجدتني
اجراء النقيض على النقيض كقول الشاعر ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون
في بيعه وقول الآخر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح وبعضها
متعد الى واحد او لا يتعدى بل يكون لازما فظننت بمعنى اتهمت فهو من الظن
بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه
قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى علم فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا
ورأيت بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت ومنه وجدت الضالة
اي اصبتها وبمعنى استغنيت ومصدرها جدة وبمعنى غضبت ومصدرها موجدة وبمعنى حزنت ومصدرها
وجد ووجدا وحسبت بمعنى احمرت وابيضت كالبرص وخلت بمعنى تكبر الافعال الناقصة ما وضع لتقرير
الفاعل على صفة اي نسبته الى الفاعل على غير حال ولا يتم الفاعل الا بذكر الحال ولذلك سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه
انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدأ على صفة وهي كان وصار واصبح واضحى
وامسى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك ومادام وليس ولم يذكر
سيبويه الا الاولين وكذا ... قال وما كان نحوهن مما لا يستغنى عن الخبر وقد جاء ما جاءت حاجتك على التركيب
ما ناقصة وقد جاءت ضمير لها تقدم اي لم يحصل من على قدر المحتاج اليه او مستفهما والضمير في جاءت يعود اليها
وما يثبت الضمير للاخبار عنه بالحاجة اي اي شيء حصل باعتبار حاجتك وقعدت كانها حربة واصلها ارهف
شفرته حتى قعدت كانها حربة والضمير في قعدت للشفرة اي صارت لا مطلقا خلافا للفراء فانه جعلت منه

وقول الشاعر لا يسفع الجارية الخضاب ولا الوشاح ولا الجلباب من دون ان يلتقي الاركاب ويقعد
الاير له لعاب وحكى الكسائي قعد لا يسأل حاجة الا قضاها تدخل على الجملة الاسمية
لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات او نفي او صيرورة او باعتبار زمان مخصوص في
الاول وتسمى اسمها وتنصب الثاني وتسمى خبرها مثل كان زيد قائما وكان يكون ناقصة
لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا فالدائم مثل لقول الشاعر ولكني مضيت ولم اجد
وكان الصبر عادة اولينا ومنقطعا بقرينة حالية لقول الفقير كان لي مال
ومقالية كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقول الشاعر وتركي بلادي
والحوادث جمة طريدا وقد كنت غير مطرد وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى
وكان الله على كل شيء قديرا وقول الشاعر وكنت اذا لا اسمع الدهر سبة
اسب بها الا كشفت غطاءها ويبلغ عنها العدو كقول الشاعر ببذل وحلم
ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وبمعنى الفاعل كقوله وما كل من يبدي
البشاشة كائنا اخاك اذا لم يلفه لك منجدا وبمعنى صار كقوله تعالى وكانت هباء منبثا
وكنتم ازواجا ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
وقوله تعالى وكان من الكافرين على تاويل بعضهم ويكون فيها ضمير الشان ويعقبها
جملة مفسرة له وذلك نحو كان زيد قائم وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان
شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع وتامة ايضا ناقصتان ويكون تامة
بمعنى ثبت فتستغني عن مرفوعها كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وقول الشاعر
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء وزائدة وجودها
كعدمها من سند ومسند اليه نحو ما كان احسن زيدا ولم يوجد كان مثلهم بين صفة وموصوف

كقول الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وشذ زيادتها بين على
والمجرور كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وقد يكون ملغاة
في اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان قائم فتدل كان على ان القيام كان فيما مضى وقوله تعالى
لمن كان له قلب شهيد على الجنة وصار للانتقال من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين
خزفا او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان
او من ذات الى ذات وتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من ملك الى عمرو
ويلحق بها ما رادفها من آل ورجع واستحال وقول الشاعر الغداة استحال مودة
تدارك الهفوات بالحسنات وكقول كقوله تعالى فما كل من نعمى تحولن ابؤسا وابد
كقوله ثم القاه على وجهه فارتد بصيرا واصبح واضحى وامسى لاقتران مضمون الجملة
باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى
وبمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق
جف فالوت به الصبا والدبور وتكون تامة بمعنى دخل في من الاوقات كالصباح
الى جهة نحو اصبح زيد اي دخل في الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وقول الشاعر ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا الليلة الشهباء
اضحى جليدها الجليد ما سقط من السماء من شبه ثلج والمعنى دخل الجليد في الضحى
وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما كما تقدم واصبح فظل لاقترانه بالنهار وبات
لاقترانه بالليل كقوله اظل ارعى وابيت الطحن والموت من بعض الحياة اهون
وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم لها خاضعين وظل يكون تامة بمعنى لم
اوطال وبات كثر في قولهم العوام او بهم دائرا ... بالبات او سقفها وعند بعضهم بات
جاء بمعنى صار

كقوله

كقوله انت كانني اطوح بجسم واضحى وعاد بمعنى صار وغدا وراح بمعنى صار مما يليها على رأي
كقوله عم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطيور تغدو خماصا وتروح
بطانا وقول ابن مسعود رض اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة وعن بعضهم المنصوب
بعدهما حال ومنع كلا بعض تامة في مثل قولك اضحى وعاد ... من سفر اي رجع وغدا
اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت المساء وما زال وما فتئ وما برح
ما فتئ وما انفك لاستمرار حصول الفاعلها مذ قبله اي في زمان يمكن قبوله
في المعنى نحو ما زال زيد اميرا اي مذ كان قابلا للامارة ويلزمها النفي
معنى لفظا او تقديرا وحرف النفي لفظا ... كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك
واوصالي وكالآخر فسقى سقيت ما حييت لها كل صتى تكونه وكلا خبر تزال حبها مبرما
اعد لها ما تنتهي يوما على خفة الحال ولا يجئ منهن الامر والنهي الا ما زال فانه
قد جاء منه النهي كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ولمن بعدهن كذا ربعه ما وفي معناها ومنه قول الشاعر لابني اكتب شبهة الخب
ما دام فلا تحسبنه ذا ارجاء لا بمعنى فيه فانها تامة وما رام كذلك ومنه قوله
اذا رمت ممن لا اذيم مثيما سلوا فقد ابعدت في رومك المرمى لا بمعنى طلب فانها تامة
وقد يفصل بينها وبين النافي كقول الشاعر ولا اراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة
وتنكؤها وجاء برح تامة بمعنى ذهب او ظهر وانفك كذلك بمعنى انطفى وما دام
لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمنك ما دمت قائما اي مدة قيامك
ومن ثمه احتاج الى كلام لانه ظرف والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا

وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث نهى
ان يبال في الماء الدائم اى الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما اى الآن
وقيل مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم
بآخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقال حسان رضي الله عنه
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل وقال آخر بدا لي اني لست
مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا وقال آخر اني على العهد لست انقضه
ما اخضر في الرسن نخل سعف وقال آخر هون عليك فان الامور بكف الإله
مقاديرها فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها ومثله قوله وليس يظلم ينقضه الله
والمجد الى سادتنا بالله جم ووفرا ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها كتقديم المرفوعات
مما كان عاملها الفعل كقول الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء عالم
وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو كم كان مالك وغلام من كان زيد اين كنت
او ماضيا نحو كان قائما مولاك وصار عدوي صديقي وما كان زيد الا في الدار
وانما كان زيد في المسجد او موجب نحو قوله تعالى فما كان حجتهم الا ان قالوا او مانع
الالتباس فلكل منهما اسم الاسم على صورة والخبر فانه يجب تقديم الخبر اما على الاسم او الفعل
نحو كان شريك معد اخوها او شريك هند كان اخوها وكان وليها ابوها ولو كان قبل الفعل
مصدر بمعنى الوسط في مثل كان شريك هند اخوها وهي في تقديمها عليها على ثلثة
اقسام قسم يجوز وهو كان الى راح لشبهها بالمفعول وحول تقديمها على الافعال
وكونها افعالا لاكرم وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما لما يلزم من بطلان صدريته مستحقها من حروف النفي

ان كانت ناقصة وتقديم ما في حيز الصلة على الموصول الذي كان مصدرية هي في ما دام خاصة خلافا لابن كيسان
في غير ما دام لما انها لما امتزجت مع الفعل وصار بمعنى السوت صار بمنزلة كاف فلا يلزم
التقديم المذكور وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمنع للكوفيين وابن السراج والجرجاني
على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي لا لمنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه
والسيرافي والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل وجوز تقديم معمول الفعل عليه وقوله
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فانه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز تقديم المعمول
يجوز تقديم العامل اولى افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا
او اخذا فيه اى لدنو وصفه لفاعلها على سبيل المقاربة من رجاء او حصول او اخذ فيه
فهي ناقصة مخصصة بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول عسى اى ما وضع
للرجاء الى آخره وهو فعل على الصحيح للحوق الضمائر المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسوا
وهو غير متصرف اى لا يجئ منه مضارع واسم فاعل وامر ونهي لتضمنه معنى لا نشاء
ومشابهته بذلك الحرف يقول عسى زيد ان يقوم وعسى الزيدان ان يقوما وعسى
الزيدون ان يقوموا وعست هند ان تقوم وعست الهندان ان تقوما وعسى الهندات
ان يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا كان مضمرا فهو على الخلاف وقدم في المضمر
فزيد هنا اسمها وان مع المضارع في محل النصب خبرها وهي هاهنا بمعنى قارب
اى قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون قيامهم الى آخره واشتراط ان لتحقق
معنى الترجي لان الترجي لا يكون الا في المستقبل فيها بما دل عليه وعسى لن يخرج زيد
وعسى لن يخرج الزيدان وعسى ان يخرج الزيدون وعسى لن يخرج هند وعسى لن يخرج الهندان وعسى
ان يخرج الهندات وكذلك المتكلم والمخاطب تقول عسى لن يخرج عسى ان يخرجا عسى لن يخرجوا عسى لن يخرجي

عسى زيد أن يخرج عسى أن يخرج زيد عسى أن يخرج فإنّ مع المضارع مرفوع المحل بالفاعلية
ويستغنى به عن الخبر ويعدّونه من قبيل حسبت زيدا وحروف الزيدين ونحوهما وجرى مجرى جزئي حكما
ونحوهما وهي هاهنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب وقد تحذف أنّ عن خبر عسى تشبيها لها بكاد
ولعل لقول الشاعر عسى الهم الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وتقول زيد
عسى أن يخرج فيكون في عسى ضمير زيد هو اسمه وأن مع المضارع منصوب المحل خبره
فعلى هذا تقول الزيدان عسيا أن يقوما الزيدون عسوا أن يقوموا وهند عست أن تقوم
والهندان عستا أن تقوما والهندات عسين أن يقمن ويجوز أن يكون مع المضارع
في محل الرفع على فاعليته ولا ضمير وعلى هذا تقول الزيدان عسى أن يقوما ومثله عسى أن يقوم
وكذا الزيدون والهندان والهندات وكاد أي الموضوع للدنو على سبيل الحصول كاد
تقول كاد زيد يجيء بالمضارع بغير أنّ ليفسّر لما اقتضته من مقاربة الحصول
وقد يدخل أن تشبيها بعسى لقول الشاعر قد كاد من طول البلى أن يمصحا إذا دخل
النفي على كاد فهو كالأفعال على الأصح أي لنفيها وضع في الأصل من نفي الفعل مطلقا
ماضيا كان أو مستقبلا فإثباته إثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان يموت
أن مقاربته الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت أن مقاربته منفية ويلزم
من نفيها نفي وقوع الموت بطريق المبالغة ومنه قوله تعالى إذا أخرج يده لم يكد يراها
أي لم يقرب أن يراها والمراد في الآية نفي نفس الرؤية أصلا بقرينة ما قبلها من قوله أو كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده وكذا
قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه أي لا يسيغه ولا يقارب إساغته وقيل تكون
للإثبات مطلقا أما في الماضي فلما تجيء وأما في المستقبل فلقولك لم يكد زيد يفعل والمراد

إثبات الفعل ولهذا خطّئ ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس الهوى وتغييره بعد الخ قوله
لم أجد وقيل تكون في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال تمسكا بقوله تعالى
وما كادوا يفعلون في الماضي وقد نحوا بقول ذي الرمة إذا غيّر النأي المحبين لم يكد
رسيس الهوى من حب مية يبرح أي لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها
ولا يكاد يسيغ في المستقبل والمخطئ متمسك بالإثبات فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون
فالمراد نفي المقاربة زمان تعنتهم لما قالوا أتتخذنا هزوا إلى أن البقرة تشابه علينا وقبحهم
بعد التعنّت لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح وقد علم الذبح من قوله فذبحوها لا من النفي الداخل
عليه والثالث أي ما هو للدنو على الأخذ فيه طفق وجعل وكرب وأخذ وهي مثل كاد
في كون خبرها المضارع بغير أنّ قال الله تعالى وطفقا يخصفان وأوشك وهي مثل عسى
وكاد في الاستعمال أي استعمال عسى نحو أوشك زيد أن يجيء وأوشك أن يجيء زيد واستعمال كاد
نحو أوشك زيد يجيء قال من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها
وشكل مرفوع مبنية في بعض عراه يوافقها ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم من تأنى
أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد وكقوله وطعن مسحا أي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك
المصدر دليلا عليه وحق الاسم فيه التعريف والتعريف منه وقد جاء نكرة مخصصة كقول الشاعر
عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر أفعال التعجب ما وضع لإنشاء التعجب
بخلاف مثل عجبت وتعجبت فإنه لإخبار التعجب لا لإنشائه وهي صيغتان ما أفعله
وأفعل به وهي غير منصرفة عن صيغ اللفظين ليدل على إثبات المعنى لفظ التصرف
فيما يرد المعنى من زمان إلى زمان وفعلهما الكون الأول على صيغة الماضي ثابتا صيغة ما
ملحقا به نون الوقاية والثاني على صيغة الأمر وعند الكوفيين الأول اسم بدليل التصغير

في قوله يا ما أميلح غزلانا وعدم التصرف إلى المضارع وفتح الراء والياء نحو ما أقوم زيدا وما
أسمع عمرا ولحوق الضمائر وياء التأنيث وعند البصريين أنه لعدم التصرف لما ذكر أشبه الاسم
فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما أحسن زيدا وأحسن بزيد ولا يبنيان إلا مما يبنى
منه أفعل التفضيل لما بينهما من حيث أن كلا منهما للمبالغة والتأكيد فلا يبنيان
إلا مما هو فعل ثلاثي يستعمل مسندا إلى الفاعل وقد شذ نحو ما أعطاه وما أولاه
للمعروف ونحو ما أشهى للطعام مما لا يسند الفعل إليه إلا بناء المعروف بخلاف لما أشهى
زيدا فإنه ليس فيه شذوذ وما أمقت الكذب أيضا شاذ بخلاف ما أمقت زيدا ونحو
ما هو وعند سيبويه أنه نحو رباه مما ماضيه على أفعل مطلقا قياس كما مر في أفعل التفضيل
ويتوصل في الممتنع بمثل ما أشد وأشدد نحو ما أشد استخراجه وأشدد باستخراجه
وما أقبح عوره وأقبح بعوره ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل بالاتفاق
تقول ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن ولا ما أحسن في الدار زيدا ولا أكرم
اليوم بزيد لجمودهما وإجرائهما مجرى الأمثال وأيضا أنهما صدر الكلام لما فيهما من معنى
الإنشاء إلا كان فإنه يجوز الفصل بها بالاتفاق نحو ما كان أحسن زيدا وكان حينئذ
زائدة لا اسم لها ولا خبر أو ناقصة اسمها ضمير ما وأحسن زيدا خبرها وكان مع خبرها
ويقول ما أحسن ما كان زيد برفع زيد على أنه فاعل كان وهي تامة وما الثانية مصدرية أي ما أحسن كون
زيد ويقول ما كان أحسن ما كان زيد برفع زيد على أنها تامة وكان الأولى زائدة والثانية
تامة وأصبح وأمسى على رأي نحو قولهم ما أصبح أبردها أي ما أبرد الغداة وما أمسى
أدفأها أي ما أدفأ العشية وأجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما أحسن بالرجل
أن يصدق ولاتساعهم في الظروف بما لم يتسع في غيرها وما ابتداء نكرة عند سيبويه بعد ما الخير

يعدى

يعدى من في الأصل شيء أحسن زيدا بمعنى ما أحسنه الأشياء كما تقول أمر أقعد عن الجواب بمعنى
ما أقعده إلا أمر ولا يعد فيه بسوى استعمال ما بمعنى شيء مبتدأ وهو موصولة عند الأخفش
والخبر محذوف يعد من فيه والذي أحسن زيدا شيء عظيم فحذف الخبر وفيه بعد من حيث حذف الخبر
مما لا دليل عليه استفهامية عند بعضهم يعد من فيه أي شيء أحسن زيدا وفيه بعد
من حيث أنه نقل من الإنشاء إلى الإنشاء وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في أفعل وأصله
أحسن زيد أي صار ذا حسن والباء زائدة وفيه شذوذ لزيادة الباء في الفاعل
واستعمال الأمر بمعنى الماضي مفعول عند الأخفش والباء للتعدية أو زائدة وفيه ضمير
للمخاطب فهو أمر لكل واحد بأن يجعل زيدا حسنا وما أشبهه والضمير فيه مستكن للاثنين
والجماعة لإجرائه مجرى المثل والباء فيه زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
إذا كانت زائدة وكقولهم أكرم بزيد أي اجعله ذا كرم أو أكرم زيدا من أكرم
بمعنى صار ذا كرم كأغد بمعنى صار ذا غدة أفعال المدح والذم ما وضع لإنشاء مدح أو ذم
وأما مثل مدحته وذممته وكرم ولؤم فللإخبار لا للإنشاء فمنها نعم وبئس
بكسر الفاء أو فتحها وسكون العين أو كسرها وعلى الثالث قول الشاعر ما أقلت
قدم فاعلها نعم الساعون في الأمر المبر وضعا للمدح العام والذم العام
وعلامة فعليتهما اتصال تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست ولحوق الضمائر
تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون ونعم رجلين أو رجالا بإضمار للتثنية
أو الجمع وبناؤهما على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين والباقون على أنهما
اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما كقول الشاعر ألست بنعم الجار يؤلف بيته
أخا قلة أو معدم المال مصرما ودخول حرف النداء عليهما كقولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير

وبابئس الرجل وقولهم نعم الرجل باشباع كسرة العين وهذا وزن لا يوجد في الافعال
وعدم تصرفهما في المضارع والامر والنهي بمعنى انشائهما واما في الماضي فما جاء منه
المؤنث الغائب الى آخر الماضي على لغة من سكن العين مطلقا لا لنقل الساكن
واما على من حركها فعلى راى نعمت بسوء الى آخر الماضي وافيد انهما لزمان الماضي
فلا يقال نعم الرجل زيد امس او الآن او غدا واجيب عنها بان الاول في تقدير
الست بجاد مقول فيه نعم والثاني في تقدير بالله نعم المولى انت والثالث شاذ
وعدم التصرف والاقتران فيهما لكون المدح والذم موضوعا اي الممدوح والمذموم
في جميع الازمان وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف
بها نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة
الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيد او حسن الوجه
او بما بمعنى شيء منصوبة الموضع على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي وقوله
بئس ما اشتروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا ويجوز ان يكون ما في الآية بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب
تاكيدا اي الفاعل والتمييز مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبعد ذكر
المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك ليكون ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس
من وقوعه مفسرا اولا واللام لتعريف المعهود في الذهن على الاصح لانه يفسر بالواحد
والمثنى والجمع وكذا المضاف والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وهو اي المخصوص
مبتدأ ما قبله خبره اصله نعم الرجل واستغني عن العائد لما لعموم مقامه من اللام
او هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وقع الظاهر مقام المضمر

لا ارى الموت يسبق الموت شيء او خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب
لسؤال مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتين مثل نعم الرجل زيد وبئست المرأة
هند ونعمت رجلا انت فرفعهما وجعلهما اسما وتقديرهما لا اسم الى آخره على راى
وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرط المخصوص ان يطابق الفاعل في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجلان الزيدان والرجال الزيدون وبئست المرأتان
الهندان والنساء الهندات لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال نعم
المرأة هند بعدم الحاق التاء على تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس المرأة ولا يلحق التاء
مع تذكير الفاعل اذا كان في معنى المؤنث كقول ذي الرمة او جرح غيطل بجفاء
بمحنى من دعائم الدار نعمت زورق البلد والمراد من البلد الارض والزورق السفينة
فهو في المعنى مؤنث اي نعمت سفينة الارض هي ومن شرطه ايضا ان يطابقه
في جنس حقيقة او تاويلا وبئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله وشبهه مما توهم
ان المخصوص غير مطابق للفاعل لانه قد يتوهم ان الذين بعينه هو المخصوص ومثل القوم
هو الفاعل وهما غير متطابقين فيتاول بحذف مضاف الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه
مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا او بحذف المخصوص
بهم وكون الذين صفة للقوم تقديره وبئس مثل القوم الذين كذبوا مثلهم وقد يحذف
المخصوص اذا علم مثل نعم العبد اي ايوب ونعم الماهدون اي نحن لانه دل عليه
سياق كلامه وساء مثل بئس في استعمالها بمعنى ذلك كقوله تعالى ساء مثل القوم
الذين كذبوا بآياتنا وهو ايضا مؤول بحذف المخصوص من مثل مضاف الى القوم
اي ساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا وان استعمل في كلامهم ايضا نحو ساء ذلك

ومنها حبذا وفاعله ذا واصله من حبب الشيء او حبُب بضم الباء اي صار محبوبا
جدا واصلها حبُب بضموم العين فسكنت العين وادغمت في اللام على الاول ونقلت ضمة
العين الى الفاء ثم ادغمت على الثاني وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم
بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل اي ادفعوا ضرر الخمر عنكم بخلطها بالماء والنبي
والباء فيها زائدة وهو اسناد الى فاعل الذمين كما قيل في الوصل في نعم الرجل فلا يتغير
عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص او غيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيد
او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات واعرابه كاعراب مخصوص نعم
على الوجهين المذكورين وقد قيل ان زيدا بدل من ذا وقيل ان زيدا هو الفاعل وذا
زائدة ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد
وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا فلا يحتاج ذكر التمييز هنا بخلاف نعم
اذا كان فاعلها مضمرا لافتقاره الى عربية الشأن من حيث الاضمار واستغناء ذا عنها
من حيث الاظهار والالتباس المخصوص بالفاعل في نعم لو لم يميز لفاعل بدا ان المذكور مخصوص
والفاعل مضمر او فاعل والمخصوص محذوف **الحرف** ما دل على معنى في غيره
اي ما شوهد لانها على معناها الافرادي على متعلق باعتبار الوضع ومن ثمه احتاج
في جزئيته الى اسم او فعل مثل ان زيدا قائم وقد قام زيد وسمي الحرف حرفا لوقوعه طرفا
في طرف من الكلام من حيث انه ليس بمسند ولا مسند اليه والحرف في الكلام هو الطرف
وحروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهو الاسم فالفعل
كمررت بزيد وشبهه كانا مار بزيد ومرور بزيد حسن ومعناه كزيد في الدار الا كائن
اي استقر فيها وهذا في الدار ابوك اي اشير اليه فيها وهي من والى وحتى وفي

والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وتاؤه وباؤه ومذ ومنذ وهي خمسة لا تكون الا حروفا
باعتبار معانيها الاصلية والا فقد جاءت اللام فعلا في قولك لِ زيدا ومن كذلك
اذا كانت امرا من مان يمين والى اسما اذا كانت بمعنى النعمة وفي فعلا امر مؤنث
من وفى يفي واسما من لسنه جمع الآلاء وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ ومن الحجة باعتبار المحافظة
على اللفظ والمعنى يكون حروفا واسماء وحاشا وخلا وعدا الواقعة في الاستثناء
ومن هذه الثلاثة يكون حروفا وافعالا فمن للابتداء وذلك فيما يصلح له انها كسرت من البصرة
وقد يجيء الجيد لابتداء من دون قصد الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
والتبيين وذلك فيما يصلح مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الرجس الذي هو وثن والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو
اخذت من الدراهم اي بعضها وزائدة بشهادة الاستقراء في غير الموجب وذلك فيما يبقى اصل المعنى على حاله
بتجرده نحو ما جاءني من احد ومثل جاءكم من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون
زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين
على التبعيض لانه خطاب لقوم نوح وقد كان من مطر وشبهه وهو عندهم
هنا قول ايضا لكونها للتبعيض اي قد كان شيء من مطر او للتبيين والى
للانتهاء فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا لما قبلها
والا فلا كالليل في باب الصوم وبمعنى مع قليلا لقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم
الى اموالكم وحتى كذلك وهي ظاهرة الدلالة في دخول ما بعدها فيما قبلها وبمعنى مع كثيرا
نحو نمت البارحة حتى الصباح وتختص بالظاهر فلا يقال حتاه لا الناس المجرور
بالمنصوب نحو لن وقوعها بعدها خلافا للمبرد لكونها حرفا كالى وقد حمل عليه مثلها

وفي للظرفية اي لحلول الشيء في غيره نحو اجلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة في العسل
والفتوة في الكرم والسخاوة في حاتم وزيد في الدوحة الكرم وبمعنى على قليلا كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذع
كتمكن الكاس في الظرف فيه والباء للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور حقيقة
نحو به داء اي التصق به داء او مجازا نحو مررت بزيد اي التصق مروري
بموضع بقرب منه والاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم واصبت الغرض
بفلان والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج بعشيرته وقد يدخل
عليه ثمان السعة والمقابلة نحو بعت هذا بذاك والتعدية نحو ذهبت بزيد والظرفية
نحو جلست بالمسجد وزائدة في الخبر في الاستفهام والنفي قياسا نحو هل زيد بقائم
وما زيد بقائم وفي غيره سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا
اي حسبك زيد والقى يده وكفى الله شهيدا وقول امرئ القيس الا هل اتاها
والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا اي بان زائدة وبمعنى الى التنقل
من المرض الى المرض واللام للاختصاص نحو جاءني اخ له وغلام له والجل للفرس والتعليل
نحو جئت للسمن وللاكرام وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي
تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا
وبمعنى عن مع القول في مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين
امنوا وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والاس ورب للتقليل لها صدر الكلام لكونها
لانشاء التقليل مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شيء واحد ولابد من ان تكون نكرة

لتصور

لتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح بمفرد او جملة فعلية او اسمية ليحصل به نوع تخصيص
وفعلها ماض لان المعنى على تقليل تحقق محذوف غالبا لحصول العلم به كمتعلق الباء
من بسم الله لانه جواب لسؤال ظاهر او مقدر وكان سائلا يقول هل رأيت
جوادا او من لقيت كريما او من اكرمك فيقول المجيب رب رجل جواد او رب
رجل لقيته كريما ورب رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف
وعلى المرجوح اكرمني هو الفعل والمجرور غير موصوف وقال الاعشى رب رفد هرقته
ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم
لقيت او حصل وقد تدخل على مضمر مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر
نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين او نساء بناء
على انه راجع الى مبهم ذهني كالضمير في نعم خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز
فانهم يقولون ربهما رجلين وربها امرأة فبناء على انه راجع الى متقدم في سؤال
سائل لفظا او تقديرا فهي اسم عندهم مثل كم وقال الجرجاني اصلها للتقليل
ولكن كثر استعمالها للتكثير وتلحقها ما الكافة فتدخل على الجملة الفعلية والاسمية
للتقليل ايضا نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم او للتحقيق كقوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وفيها عشر لغات ضم الراء او فتحها مع فتح الباء مشددة او مخففة اربعها
مع تاء التانيث او بدونها وضم الراء مع سكون الباء او ضمها مخففة نحو رُبَّ
رُبَّة رُبَ رَبَ رُبَّة رَبَّة رَبَه رُبْ رُبُ وواو رب هي الواو التي
يبتدأ بها في اول الكلام بمعنى رب كقول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

وقيل انها للعطف على جملة مقدرة وجوابعدها نوبت صلة مقدرة بعد من ورب
بلدة وواو القسم انما تكون عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله
كما تقول اقسم بالله فهي عوض عن الباء والفعل معا لغير السؤال فلا تقول والله
اخبرني كما تقول بالله اخبرني مختصة بالظاهر فلا تقول وك كما تقول بك
والتاء مثلها فيما ذكر وهي مبدلة من الواو كما ابدلوها تاء في تراث واصله
وراث مختصة من الظاهر باسم الله تعالى في التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
وروى الاخفش ترب الكعبة والباء اعم منهما في الجميع لكونها اصلا لهما
فتكون مع الفعل وحذفه والسؤال وغيره والظاهر والمضمر وتلقى القسم
الذي لغير السؤال باللام وان وحرف النفي ما ولا فلا بد في الجملة المقسم عليها
من احد الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها لاستقلال
كل واحد منهما بدون الاخرى فاللام في الموجبة فعلية واسمية نحو والله لزيد قائم
ولافعلن كذا وان فيها اسمية نحو والله ان زيدا القائم وما ولا في المنفية
نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس كقوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه
معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه اذا اعترض
القسم بين طرفي المقسم عليه في المعنى نحو زيد والله قائم او تقدمه اي القسم
ما دل عليه نحو زيد قائم والله للاستغناء بما دل عليه عن اعادته وعن للمجاوزة نحو
رميت عن القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري وجلست عن يمينه قال الله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعرضون عنه بعد حال الله اي طال الله وحالف عنه اي بعد عنه وعلى

وعلى للاستعلاء حقيقيا او حسيا او معنويا او مجازيا لقوله فاذا
استويت انت ومن معك على الفلك اي فاذا ركبتم الفلك في الحقيقي الحسي وعليه دين
ولان علينا امير في الحقيقي المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته في المرور
في المجازي لانك تجاوزتك اتاه كانك صرت فوقه في كثير السير وقد تكون
اسما اذا دخل من نحو جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه وقول الحماسي
من عن يميني مرة وامامي ولا اعدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه
والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك والزائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء
اي ليس مثله شيئا وقد تكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر يضحكن
عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب وتختص بالظاهر فلا يقال كه
استغناء عنها بمثل واما قول الشاعر نحي الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها
او اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان للابتداء في الماضي نحو ما رايته مذ شهر كذا
اي ابتداء انقطاع الرؤية سنة كذا والظرفية في الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا
ومذ يومنا اي في شهرنا وفي يومنا وحاشا وخلا وعدا للاستثناء وقد علم
حكمها من قبل الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل
ذكر الحروف هنا على سبيل المجاز لانه كره والموضع موضع قلة لكونها ستة
وجمع القلة احرف وسميت مشبهة لشبهها بالفعل المتعدي من حيث اللفظ
كل منها اسمي كالفعل المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي لفظا من حيث
البناء على الفتح وكونها ثلاثة احرف فصاعدا والمعنى اتصال الضمائر بها
وقال ابن مالك لسبب اعمالها اختصاصها بشابهة كان الناقصة في لزوم المبتداء والخبر

والاستغناء بها نحو الملزوم الا واما الاستفهام حسن وكل استغناء لولا ولوما
لا مساغ فيها واذا المفاجأة لافتقارها الى جواب او كلام سابق لها صدر الكلام
ليعلم من اول الامر انه اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كما يتبين
سوى ليت فهي بعكسها كما عرفت ويلحقها ما فتلغى على الافصح عن العمل
نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد وقد جاء النصب والرفع في قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد اشار الى قطعة
قالها الزرقاء حين رأت جماعة من الطير تطير وكانت لها حمامة وهي ليت
الحمام لية الى حمامتيه ونصفه قديم الحمام مائة فالرفع على كونها كافة اي مانعة
لها عن العمل لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم يتصل بها الضمائر
والنصب على كونها مزيدة وعن سيبويه جواز كونها ليت في بيت النابغة
عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة او موصوفة بتقدير ليس ما هو هذا الحمام
لنا والنصب كانما ولعلما وليتما اكثرهم في الثلث الآخر لعموم عملها فيها في المعنى
حسب معنى الجملة من الاخبار الى الانشاء ويدخل على الافعال نحو انما قام زيد
وانما يقوم زيد قال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار
الحمار المقيد او بعد ان مع ما في الجملة ما تقدم النفي والاثبات اذا كانت
كافة فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو كانت اسمية فان
قولك ان ما زيدا عالم بنصب زيدا لا يفيد الحصر فان لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها
اسمية موضحة اضافية مع بقاء معناها على ما كان عليه من تأكيد مضمونها
وان مع جملتها في حكم المفرد ما قولك بمصدر جزئها مشتقا او ما في معناه

فيما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك فاسمعنا الى ورا آخر تفسيره كلاما ان كانت عملها
او كلام فيما ان كانت فصلها نحو عجبت من انك منطلق اي من انطلاقك فيكون مجرورا
بالحرف وعرفت انك اخوه اي اخوتك فيكون منصوبا بالمفعولية ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما فيها منها اقلاما فيكون مرفوعا بالفاعلية وعندي
انك قائم اي قيامك فيكون مبتدأ ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع
المفرد فكسرت ابتداء نحو انا اعطيناك الكوثر المفتوحة لا يبدأ بها على ما تقدم وبعد
القول نحو قال اني عبد الله لان مفعول القول لا يكون الا جملة محكية والموصول كقوله تعالى
وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء لان الصلة موضع الجملة وواو الحال
نحو ولو ان فريقا من المؤمنين لكارهون وجواب القسم نحو والله انك لزيد كريم وحتى
الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى والا واما الاستفتاحيتين نحو الا انهم هم السفهاء
وقبل اللام للابتداء نحو والله يعلم انك لرسوله وفتحت فاعلة ومفعوله ومبتدأة كما عرفت
ومضافا اليها نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك
ما ان في السماء نجما اي ثبات في السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق
وبعد العاطفة والجارة نحو عرفت امرك وانك فاضل فيقدر بمصدر منصوب على كونها
عاطفة ومجرور على كونها جارة وبعد ظننت واخواتها نحو ظننت انك عالم فانه
على كونها اول مفعوليها والثاني محذوف بتقدير ظننت ذلك حاصلا ومداعبة الاخفش
واما عند سيبويه فانها مع صلتها قائمة مقام المفعولين وبعد حقا كقول الشاعر احقا ان جيرتنا
استقلوا وهي حينئذ ما قوله بمصدر مبتدأ وحقا ظرف واقع خبرا بتقدير اي حق
ان جيرتنا استقلوا وقال ابن مالك يحتمل ان يكون حقا مصدرا بدلا من الفعل وان مع صلتها

فاعلا بعد لو نحو حقا ان جيرتنا استقلوا اى ما يعنيه كونها انك دامت وقال ابن مالك
ولو حصلت اما استفتاحية لجاز الفتح ايضا على تقدير اما معلوم انك دائم وقالوا
لولا انك مبتدأ لوقوعها بعد لولا لان لولا لا تكون الا مبتدأ بحروف الجر فتكون موضع لمجرورها كما
قول الشاعر ولولا يحسبون الحلم عجزا لما عدم المسيئون احتمالى فقد بين ولولاه
ان تحسبوا لحذوا ولفظ فى موضع الفعل كما قيل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ومنه قول الشاعر
لكم لمان ولولا اننا حرم لم تنفت بعضكم من خفتها وزرا ولو انك لانه فاعل لفعل بعد لولا
لا تكون الا فعل حقيقة او تقديرا لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا وقال
الشاعر ولو ان قومى انطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت وعن سيبويه
ان ان المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدأ اسما جرى مجرى الكلام فان جاز
التقديرين جاز الامران وهى نحو من يكرمنى فانى اكرمه مما وقعت بعد فاء الجزاء فالكسر
على جعل ما بعدها جملة غير مؤولة بمصدر بعد من يكرمنى فانا اكرمه والفتح
على جعلها بتأويل مصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اى فاكرامى له ثابت
او بالخبرية والمبتدأ محذوف اى فجزاؤه انى اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف
والتقدير وفى التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة
ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى وكسر الثانية عن نافع
وفتحهما عن ابن عامر وعاصم وكسرهما عن الباقين واذا انه عبد القفا واللهازم
مما وقعت بعد اذا المفاجأة فالكسر على تقدير اذا هو القفا واللهازم والفتح
على تأويلها مع صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره فاذا عبوديته
حاصل والاول اولى لما مر وفى نحو كل اول قولى انى احمد الله فالفتح على تأويلها

مع صلتها مصدرا خبرا مفردا للمبتدأ وحذف معمول القول تقديره اول قولى حمد الله
والكسر على انها جملة واقعة معمولا للقول والخبر محذوف اى اول قولى انى احمد الله ثابت
هذا على تأويل الفارسى والزمخشرى واما على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة خبرا للمبتدأ
وتقديره اول ما اقول من الكلمات انى احمد الله لان اول افعل التفضيل ولا يضاف
الا الى ما هو بعضه وفى مثل قولك اما والله ان زيدا منطلق مما وقع بعد اما وبين حا
يمين فالفتح على انها بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية ولذلك جاز العطف
على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة اى ولكون المكسورة غير مغيرة معنى
معنى الجملة صح ان تقدر كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محلها مثل ان زيدا قائم
وعمرو قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وكلام من يكن
لم يحبب ابو وامه فان لنا الاخ النجيب وابا ووقعت بعد العلم او معناه
وان كانت مفتوحة لفظا فهى مكسورة حكما حيث يكون مع ما عملت فيه بتأويل الجملة
فصح ان يعطف على محلها كالمكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو ومما كان
بعد العلم ومنه قوله والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا فى شقاق ومثل قوله تعالى
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين
ورسوله فى معنى العلم ويجوز الرفع فى المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع بالخبر مع التأكيد
او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف ويشترط فى جواز العطف على المحل مضى
الخبر لفظا كما مر او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف الخبر من الاول
وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر ولو كان مخالفا
لزم ثبوته كقوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولى المتقين

قال وانما عطفه على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جائز لما المعطوف النصب والرفع كان زيدا منطلق وبشر او بشرا على اللفظ والمحل
وكذلك لكن دون غيرها من الحروف وانما جاز الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت
فكان الاسم فيها من قبيل المحمول على الابتدائية كما كان قبله وخبرها بخلاف المفتوحة
وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين اعنى ان والتجريد
على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبرا ان يكون العامل فيه ان
ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه التجريد وكذلك لكن لا تغير معنى الجملة بخلاف
اخواتها شرح المتوسط

فلا تقول ليت زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتأديته الى كون الشيء الواحد
معمولا لعاملين لان ذاهبان من حيث انه خبر عن زيد معمول لليت ومن حيث انه خبر
عن عمرو معمول للابتداء واما نصب عمرو فيجوز مطلقا قبل الخبر وبعده
كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول الشاعر الربيع اخوه والحر بالندى ابي العباس
والصيف وكذا اذا لم يكن الخبر مثنى نحو ليت زيدا وعمرو ذاهب لعدم كون ذاهب معمولا
لعاملين لانه ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما وخبر الآخر محذوف خلافا للكوفيين
ولا ان لكن فيهما خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان
فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقا سواء كان اسمها مبنيا او مضمرا او معربا والكوفيين
كالمبرد والكسائي لا يشترطون مطلقا فيجوزون ان زيدا وعمرو قائمان وانك
وزيد ذاهبان فاما الفراء فانه يجوز مثل انك وزيد ذاهبان مما خفي فيه
اعراب الاسم لانه جاء عن بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان وهذا من عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف الجمل عند ابن
وهو اختيار ابن مالك ولكن كذلك فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي الخبر
لفظا او تقديرا نحو ما جاءني زيد لكن اخاك خارج وعمرو وقال الشاعر ولكن عمي الطيب
الاصل والخال لكونه للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة عما كان عليه قبلها كان لا تغيره
التأكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل كأن وليت ولعل فانها تغير معناها من الاخبار
الى الانشاء ولا يجوز فيها العطف على المحل وعن الفراء انه يجوز مستدلا بقول الشاعر
يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس بها انيس وهو مأول عندهم بكونه
في تقدير يا ليتني وانت معي على انها والحالة من اسم ليت في ضميرها عند الجرمي والزجاج والفراء

حمل

حمل عند الجماعة سوى البدل على محل اسمها بالرفع كالوصف وحملوا عليه قوله تعالى
يقذف بالحق علام الغيوب ويجوز العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجمع
مع التأكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكن زيدا منطلق هو وعمرو وليت زيدا
قائم هو وعمرو ولذلك اي ولعدم تغييرها الجملة دخلت اللام اي لام الابتداء مع
المكسورة دونها اي دون المفتوحة على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان كان
بعد اسمها كان كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر واني على ان قد
تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن او جاء اسمها على الاول وثانيها على الاكثر كقول
الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل وعلى اسمها على شذوذ
كقوله ان الالى وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا او معموله مضارعه
بغير حرف التنفيس مثل ان زيدا ليقوم او بعدها نحو ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم
او ماضيه معمولة بقد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع ح او غير متصرف
نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام الانشاء الحضور تشبيها بالمضارع دون المنفي للاجتماع
لا منفي في اكثره وكذا منفيهم ذكره في طرد اللباب في الكل والمقدم على الاسم لا مساغ ان عندك
زيدا وان هذا لعند زيدا والماضي المتصرف بغير قد لبعده عن الماضي ح او على الاسم
اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو ان عندك لزيدا او معموله نحو ان فيك لزيدا راغب او على ما بينهما
معمولا للخبر نحو ان زيدا لفي الدار جالس ولكن زيدا لطعامك آكل قال الشاعر ان امرأ
خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور او وصلا كقوله تعالى ان هذا
لهو القصص الحق فلا تقال ان زيدا جالس لفي الدار ولا ان زيدا آكل لطعامك كيلا
لزم خروج الكلام عما يقتضيها التقديم لكونها للابتداء لكن كره الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى التأكيد

اخوه لما ذكر ولا يصل لن زيدا الطعام يأكل مما دخلت على معمول الخبر خلافا للاخفش
ولا يصل كل دون لعل ثمة مما دخلت على واو المصاحبة المستغنية عن الخبر خلافا للكسائي
وفي لكن على مذهب الكوفيين اعتبارا بسقوطها مع الابتداء معها كبقائه مع ان واحتجاجا
بقول بعض العرب ولكنني من حبها لعميد وضعف لكون اللام موافقة في معنى التاكيد دون
لكن وليس كذا فانه ان عنى واقتصار لكن الى سابق فافهم واما قول الشاعر
ولكنني فعلي اصله لكن انني فحذفت الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها فصار لكنني
كما ان اصل لكنا هو لكن انا فجيء باللام في الخبر لانه خبر ان او على ان اللام زائدة مثلها
في خبر المبتدا كقول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة
وكقراءة بعضهم بعد ان المفتوحة في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
ليأكلون الطعام والمخففة المكسورة عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتداء للفرق
بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل لو قيل ان زيد قائم بغير اللام لم يدر ان المراد
منه ما زيد قائم او ان زيدا قائم وعند العمل ايضا طردا للباب وقيل لزوم
اللام عند الالغاء واما من اعمل فهو مخير ولا دخل الاولى ويجوز الغاؤها وهو الاكثر
بناء على ان الشبه لاجتماع اللفظي انها الاسمي وقع الافضل وكونها بلا ادرى فضاعدا
وقوات الاحدى بالتخفيف كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك
لما متاع الحيوة الدنيا وان كل لما عليها حافظ واعمالها على انه لا يقضاها بالاسمي
كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير ويجوز دخولها على فعل من افعال
المبتدا لولم يقدر ضمير الشان ولم يجدوها عاملا في الظاهر بلزوم مرتبة المكسورة عليها
مع انها اقوى في الشبه بالفعل فيدخل على الحكم مطلقا اسمية مصدرة مبتدا نما في التنزيل

الحمد لله رب العالمين او خبر كما في قول الشاعر وقد علموا في الحانوت يلعنني شاو مشل
شلول شلشل شول في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
او حرف نفي نحو ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او فعليه دعاء كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها وقولهم اما ان جزاك الله او غير متصرفة نحو قوله تعالى وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم او مصرفة بقد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر الم تعلمي
ان قد تجشمت في الهوى من اجلك امرا لم يكن يتجشم او سوف كقوله تعالى نبئت الخزان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او حرف تنفيس كقوله تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى او نفي نحو قوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا او الحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه او بعد ذلك مصدر بوب كقول الشاعر سقنت لئن رب امرئ
خبل جانا اهب وجولي وفعال انسان شذ اعمالها في غير مثل قول الشاعر
فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق وكذا والعدد علم الضعف
والمرملون اذا اعفرت افق ومشت اسما لا امالك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا ولن مما مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفي كما وقع ولا مثله
لئلا احد الله لا اول منها وبين المصدرية في الموجب واما في النفي فيفرق بينهما من حيث المعنى
لانه ان عنيت لا استقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية وكان للتشبيه الى انشابه
وموجودنا على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وان
واصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف وفتحت الهمزة والمخففة تلغى على الاصح لخروجها
عن المشابهة بعوات فتحه لا غير ومنه قول الشاعر وكونه مشرق اللون كان ثدياه حقان ومنهم
من يعملها لبقاء مع التشبيه بعد التخفيف وعليه قول الشاعر كان ورديه رشاء آخلب وبتقدير المعمول

ضمير الشأن محذوفاً منها والجملة بعدها خبرها في محل كأنّ ثدياه أي كأنه ثدياه حقّان
وقول الشاعر ويوماً توافينا بوجه مقسّم كأنْ ظبيةٌ تعطو إلى ناضر السَّلم
يروى بالرفع على الإلغاء والنصب على الإعمال والجر على زيادة أنْ ولكنّ
للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين معنىً فتستدرك بها النفي
بالإثبات والإثبات بالنفي من حيث المعنى سواء تغايرا في
اللفظ أو لا نحو ما جاءني زيد لكنّ عمراً جاءني وجاءني زيد لكنّ عمراً لم يجئ
وفارقني زيد لكنّ عمراً حاضر وجاءني زيد لكنّ عمراً غائب قال الله
لتنازعتم في الأمر ولكنّ الله سلّم وتخفف فتلغى على الأكثر كما في كأنّ
وتصير من حروف العطف وتجوز معها الواو ومعناه استدراك أو استدرك
وجاء عن يونس والأخفش إعمالها قياساً على أخواتها المخففة وليت للتمني
أي لإنشائه تدخل على الممكن والمستحيل نحو ليت زيداً قائم وليت الشباب يعود وتدخل
عليها يا نحو يا ليت زيداً حاضر فيحتمل كون المنادى محذوفاً أي يا قوم ليت زيداً حاضر
أو ما زيد تمنّاك فاحضر وأجاز الفراء ليت زيداً قائماً إجراءً لها مجرى أتمنى
ومن حجته قول الشاعر ليت الشباب هو الرجيع على الفتى وكذا الكسائي بإضمار كان
متمسكاً بقوله يا ليت أيام الصبا رواجعا وقد جاءت داخلة على أنّ كقول الشاعر
فيا ليت أن الظاعنين تلفّتوا فيعلم ما بي من جوى وغرام أي أتمنى وهذا مما يؤيد
قول الفراء والبصريون على تقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت الشباب كان الرجيع
فحذفت كان وأبرز الضمير وبقي النصب بعده دليلاً ورواجعاً حال ضمير الخبر
المحذوف تقديره ليت أيام الصبا لنا رواجعاً وأن مع صلتها في تأويل المصدر منصوب

باسمها والخبر محذوف وأجاز بعض الكوفيين ذلك في كل واحد منها ومن حجتهم قول النبي صلعم إنّ قعر جهنم
لسبعين خريفاً وقول الشاعر إذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً
إنّ حراسنا أسداً ولعلّ للترجي أي لإنشائه ومعناه توقع أمر مرجوّ أو مخوف
كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب قال الشاعر أتوني فقالوا يا جميل
تبدلت بثينة أبدالاً فقلت لعلّها وعلّ حبالاً كنت أحكمت قبلها أتيح لها وانتش
رقيق فحلّها وأجاز كه حفص لعل لن زيداً قائم قياساً على ليت وحملها على معناها
في التمني من نصب فأطلع في قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع
وشبّهها بعسى من أدخل أنْ على المضارع الواقع خبرها في قول الشاعر لعلك يوماً
أن تُلمّ مُلمّة عليك من اللائي يدعنك أجدعا وقد جاءت للتعليل كقول الشاعر
وقلتم لنا كفّوا الحروب لعلنا نكفّ ووثّقتم لنا كل موثق فلما كففنا الحرب
كانت عهودكم كلمع سراب في الملا متألّق وفيها لغات أخر علّ وهي أصلها عند البصريين
زيدت فيها اللام للتأكيد وعنّ ولنّ ولأنّ ولعنّ ولغنّ وفي التسهيل أنها إذا جاءت لا يؤمنون أي لعلها
قرئ بالفتح وشذ الجر بها مع إثبات اللام الأول ومحذوفة مفتوح الآخر أو مكسوره وذلك في رواية
الفراء واللغة العقيلية ومن شواهد لعل أو يمكني عليها وعن أبي علي أنها مأوّلة
بكونها مخففة معملة في ضمير شأن محذوف فلام الجر مفتوح أو مكسور وأخواتها ولعلّ
على أصلها الحروف العاطفة عشرة الواو والفاء وثم وحتى وأو وإمّا وأم ولا
وبل ولكن والعطف في اللغة الإمالة والمراد به هنا أن تميل الثاني إلى الأول في الإعراب
أو في الحكم سواء كانا معمولين أو جملتين مستقلتين فالأربعة الأول للجمع بينهما في الحصول
للأول في الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد ويكرم عمرو أو قام وأقام بشر وسافر خالد

وجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندا الى زيد والجملتين في حصول مضمونهما فالواو
مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاءني زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد
وقوله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي موضع اخر وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا والقصة واحدة والفاء بالترتيب من غير مهلة حقيقة او عادة
كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما وقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وثم مثلها
بمهلة كذلك فستعرف بالنسبة الى عظم الامر وتستبعد بالنسبة الى طول الزمان واما
قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وان كان مجيء الباس متقدما
على الهلاك في الحصول لان الهلاك لا يكون الا بعد مجيء الباس وهو العذاب فتقدير
لما حصل الهلاك حكم بمجيء باسنا اي لم نعلم مجيء الباس الا بظهور الهلاك وكانه قيل
اهلكناها فقال الناس جاءها باسنا وكذا قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى وان كان الاهتداء قبل التوبة الا انه ههنا بمعنى الدوام والثبات
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والايمان والعمل الصالح
وقد يجيء ثم لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد يكون
زائدة ولا خفاء كقوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقيل انها بمعنى الواو وحتى
مثلها في الترتيب والمهلة ومعطوفها جزء من متبوعه لكونها للغاية لتعدد فوقه
كمات الناس حتى الانبياء او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب في ثم تاخر
احد الفعلين عن الاخر وفي حتى كون ما بعدها جزءا مما قبلها ولكن بتقدم الكل على الجزء
فلو قلت الا نساء حتى الناس لم يجز واو واما لاحد الامرين فصاعدا مبهما

داخلين

داخلين في الحكم نحو جاءني عمرو او زيد وجاءني اما زيد او عمرو ويجيء اعني مجيئهما الا في الخبر
والاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو والعقم اما اعبد الله واما اخاه مستفهما
عن احدهما وجوابه نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا
واما ذاك فالمخاطب مامور باتيان احدهما وفي الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين
وتعلم اما الفقه واما النحو وام المتصلة ملازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين
من معمولين اسمين او فعلين او حرفين والاخرى الهمزة وبعد سوى احدهما الطلب التعيين ومن ثمة
لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اذ لم يليهما المستويان والوجه ان يقال ازيدا رايت ام عمرا
لان ذلك من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما ولم يجز ازيد عندك ام عمرو بمعنى الهمزة
الا على شذوذ ومن ثمة كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل
والهمزة كانها لابل للشيخ رحمه الله اي المنقطعة التي اداتها لابل وهي حملة جيده
فلما قرب وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن ذلك الاخبار ثم سكت في انها شاء
ام هي اخرى فتستفهم عنها تقول لكل ام شاء والتقدير بل اهي شاء وقيل انها
بمعنى الهمزة وحدها وقد تاتي للانكار كقوله تعالى ام يقولون شاعر واما قبل المعطوف
عليه لازمة مع اما جائزة مع او نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد او عمرو
وجاءني اما زيد واما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست من حروف العطف
لتقدمها قبل دخول الواو عليها والقطع بانها مثل او في نحو جاء زيد اما عمرو وبايقاع
اما موقع او لان النحاة اتفقوا بالاتفاق بين ايقاع اما واو بين زيد وعمرو يوجب ان العاطف
منهما واجماعها مع الواو ولما انها معها بمنزلة حرف واحد فالعاطف مجموعهما او كل منهما
كبعض العاطف واما اما الاولى فليست حرف عطف بالاتفاق وتقدمها لما ذكرنا ولا او بل ولكن

لاحد منهما معينا ولا لنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو ولا لعطف بها الا في
الايجاب فلا يقال ما جاءني زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو
ولا للتأسيس ما للدعاء والواقعة بعد غير لتأكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف
وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو اي الاخبار
عن مجيء زيد وقع غلطا وما جاءني زيد بل عمرو اي المقصود الاخبار عن عدم المجيء هو عمرو
ويحتمل ان يكون المعنى بل جاء عمرو وقد تجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ
في الثانية كقوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازم للنفي في
عطف المفرد وهي نقيضه لا اي لايجاب ما نفي عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرا اي قام عمرو
وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب كما في غير المخففة حروف التنبيه الا واما
مخففتان وضعهما لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الكلام اسمية كانت او فعلية خبرية او انشائية
او بحضه على حسن الاستماع لئلا يفوت شيء مما يقال نحو الا ان زيدا منطلق والا قام زيد
واما انك خارج والا لا تفعل واما والله لا افعل وفي التنزيل الا اسجدوا وفي الشعر
اما والذي ابكى واضحك والذي اماتَ واحيا والذي امره الامر وتعاقبها
هما وعما وام وقد تحذف الفها ويجوز ابدال همزتها هاء او عينا وحذف الالف عن الجميع وما
مثلها في ما ذكر نحو اما افعل كذا واما ان زيدا منطلق وقول الشاعر اما ان نادى غزية
وان لم تكن نفعيت فان صاحبها قد تاه في البلد الا انها مختصة بدخولها على الاسم الاتاع
نحو هذا وامثاله وتدخل على المضمر ايضا عند سيبويه في مثل ها انا ذا والشامه
وقال الخليل في المعتدود اخل على اسم الاشارة والمقدر هذا اقدم لفظ انا
على ذا وانا مستدل وذا خبره حروف النداء خمسة منها يا وهي اعمها تقع في القريب والبعيد

وايا وهيا للبعيد ومن يعماه من النائم في الساهي لكونه بمنزلة البعيد وقد يكون لاسماع
المخاطب وقيل اي ما للقريب وللبعيد لان في احدهما من المد ونحو يا الله مع انه اقرب الينا
من حبل الوريد لاستقصاء النفس واي والهمزة للقريب وعلى بعضهم والمندوب ومنه الواو في
المندوب المنادى تعطفا وان كانا مفترقين لكون المنادى مطلوب الاقبال والمندوب المتفجع عليه
وقيل انها اسماء الافعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو لا يكون الا مع اسم ولا في الحروف كذلك حروف الايجاب
نعم وبلى واي واجل وجير وان فنعم بفتح النون وكسر العين وفتحهما وكسرهما ومع الحاء مكانها مقررة
لكلام سابق من كلام موجب او منفي خبرا كان او استفهاما كقولك لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام ولمن قال
ما قام زيد او الم يقم زيد نعم اي لم يقم وبلى مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل
لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي قد قام ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم
لكان كفرا لما تقرر في نعم واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك اي والله للقائل اقام زيد
اي قد قام زيد واجل وجير فتحا وكسرا وان تصديق للخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد
اي قد اتى وكذا الخبر قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت
دعاثره وقال اخر في الكرام العواذل كسفي ولا اما وهن يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه ويحتمل ان يكون ان الاسد الله وخبرها محذوف اي انه كذلك وقال آخر فيها ليت شعري
هل للمحب شفا من جوى حبهن ان اللقاء اي نعم اللقاء شفا للمحب وعن الاخفش انه يحسن استعمال اجل
في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال اجل في الخبر احسن واستعمال نعم في الاستفهام احسن وقد يقال
جير لا افعل بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام سميت
حروفها لانها قد تقع زوائد وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها موصلا بها الى الفصاحة وزن او تحسين او تاكيد
او تاكيد فان مكسورة ومخففة تزاد مع ما النافية لتاكيد النفي كما في قوله كما ان رايت زيدا

قال الشاعر ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي اينق جرب وعند الفراء انها ان النافية خلطت بها الباقية للتأكيد
واجتماعهما لتأكيد النفي كاجتماع انّ واللام في تأكيد الاثبات في قولك لزيد القائم وعند غيره ان جواز اجتماعهما
في الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما نحن فيه لعدم الفاصل بينهما ولهذا الاتفاق لزيد لو لا بالرجل لا اجتماع حرفي
معنى واحد كل منهما وقلّت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظر ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه
ولما نحو لما ان جلست جلست وانْ مع لما كثير كقوله تعالى فلما ان جاء البشير ومن لو
والقسم اي فصل لو بعد القسم نحو والله ان لو قمت قمت وقلّت مع الكاف نحو كأن ظبية تعطو
الى وارق السلم ومامر اذا ومتى واي واين وان شرطا اي زائد ما في هذه الكلمات
مخصصة بكونها شرطا مثل ما تكرمني اكرمك ومهما تكرمني اكرمك واما ما تضرب اضرب واينما تكن اكن
واما تري راسني البيت واما من قتل ويلزم فعلها اي اما نون التأكيد غالبا لكونه اولى بالتأكيد حيث
المقصود بالحروف الكائن زائدة ما وحيث ما بعض اي قليلا وبعض واو الجر كقوله فيما نقضهم ميثاقهم
ومما خطاياهم وعما قليل وقلّت مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو بعد النفي
نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
وبعد ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم واصله لان لا فادغمت النون في اللام وقلّت قبل القسم كقوله تعالى لا اقسم فلا اقسم
بمواقع النجوم وشذّت مع المضاف لقول الشاعر في بئر لا حور سرى وما شعر ومن
والباء واللام لعدم ذكرها في ... حرفا التفسير اي وانْ فاي كما تقول في تفسير قوله تعالى
واختار موسى قومه اي من قومه وانْ مخصصة بما في معنى القول فتكون بعد مجمله كقوله تعالى ان يا ابراهيم
بعد قوله وناديناه وكقولك ان افعل بعد قولك كتبت اليه وان ارجع بعد امرته ونحو ذلك بعد
القول الصريح لها عند بعضهم كقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني ان اعبدوا الله وهي عند آخرين مصدرية

وقوله تعالى ان امشوا بعد قوله وانطلق الملأ منهم لتفسير القول المقدر لا القول الصريح لان القول الصريح ... القول الظاهر
لا المقدر حروف المصدر ما وانْ وانّ فالاولان للفعلية اي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها
في تأويل المصدر للفعل نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي رحبها
واعجبني ان خرجت اي خروجك وانّ للاسمية وقد مر بيانها في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني اي لاكرامك
وهي ايضا للفعلية ولو في مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ومن الفعلية ايضا حروف التحضيض هلّا
والّا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على نوع من انواعه ويلزم الفعل لفظا او تقديرا
اما ماضيا مع اللوم على تركه لكونه مطلوبا نحو هلّا اكرمت زيدا وهلا زيدا اكرمته او مضارعا بمعنى
طلبه والحث عليه نحو لوما تأتينا بالملائكة وهلا ... اي هلا تفعل خيرا وعن سيبويه ان مثله
نحو الوقوع على تقدير هلا كان خير منك قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي
المقنعا اي لولا تعدون قتل الرجل الشجاع وتجيء لولا ولوما لامتناع الشيء لوجود غيره وحينئذ تدخلان
على اسم مبتدأ نحو لولا علي لهلك عمر وحرف التوقع قد وسميت به لما انها في جواب من يتوقع امرا
نحو قولك قد ركب الامير لمن يتوقع ركوبه وحرف التقريب من الماضي من الحال لقول المقيم قد قامت الصلاة وهي
في الماضي واقعا حالا وفي المضارع للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يراد فيها التحقيق كقوله تعالى
قد يعلم الله ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا او خفيف
الفعل بعدها اذا فهم كقول الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت
حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام لكونهما من اقسامه يدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية
تقول ازيد قائم اقام زيد وهل كذلك تقول هل قائم زيد وهل خرج عمرو وقد جوّز لهما على
الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة فاعلا لفعل الفعل
او مفعولا على حسب تعلق الفعل به احسن من تقديره مبتدأ نحو قولك ازيد قام وازيد ضربته

ولا يقع مثل هذا الموقع فلا يقال هل زيد قام كما يقال أقد زيد قام لكونها في الأصل بمعنى قد كقوله تعالى هل أتى
على الإنسان أي قد أتى وإذا وقع في الاستفهام تقدر قبله الهمزة فهل جرى زيد تقديره أهل جرى زيد
إلا أنهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر سائل
فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم والهمزة أعم استعمالا من هل لما تقدم فيختص
بالهمزة الفصل بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع أم المتصلة المعادلة لها والدخول على حرف العطف
كالواو والفاء وثم تقول أزيدا ضربت في الفصل وقيل هذا أما وقع فيه الهمزة معادلة لأم تقول أتضرب زيدا
ضربت عمرا وانصرف زيد وهو أخوك أي أتضربه منكرا الغرض وموقعا منه لحالة في التوبيخ
وأزيد عندك أم عمرو في معادلتها أم متصلة ثم إذا وقع وأمن كان وأومن كان في الدخول
على حرف العطف دون هل فإنها لا تقع في هذه المواضع لما مر وقد تحذف الهمزة وهي مرادة
عند القرينة كقول الشاعر فوالله ما أدري وإني لحاسب بسبع رمين الجمر أم بثمان تقديره
أبسبع فحذفت لقرينة أم حروف الشرط إن ولو وأما ولها صدر الكلام لما مر قبله
فإن للاستقبال وإن دخلت على الماضي نحو إن أكرمتني أكرمتك وقولهم إن أكرمتني
اليوم فقد أكرمتك أمس محمول على معنى إن تكرمني اليوم تكن سببا للإخبار بذلك ولو
للمضي وإن دخلت على المضارع نحو لو أكرمتني ولو تكرمني أكرمتك قال الله تعالى ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة قال الشاعر لو يسمعون كما سمعت
حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا والمراد نفي الآلهة لانتفاء الفساد وقد تجيء لإثبات
الثاني على تقدير الأول كقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أي لزم نفي الخوف كما لو لزم
للخوف ومثلها لو أهنتني لأكرمتك أي أكرمك إن أكرمتني وإن أهنتني وقال تعالى إن الله يدافع عن الذين لو تركوا من خلفهم ...

مستقبلا كقول الشاعر لا يلفك الراجيك إلا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقد جاء بمعنى
ليت فينتصب جوابه بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون بحذف النون في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه
ومصدرية فيما يحسن في موضعها أن كقوله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ويلزم مع لو الفعل
لفظا أو تقديرا نحو قوله وإن أحد من المشركين استجارك ولو أنتم تملكون خزائن الآية فيحذف الفعل ويبقى الفاعل
وانفصل ضمير متصلا ووصل اسم ما كد لفاعل الفعل المحذوف ومن ثمة قيل لو أنك بالفتح لأنه فاعل
فعل محذوف يعني ما في أن من معنى الثبوت وانطلق بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض عن الفعل
المحذوف قال تعالى لو أنك منطلق وفي التنزيل ولو أنهم فعلوا هذا لما كان ممكنا وإذا كان الخبر جامدا جاز
ترك الفعل لتعذره وإذا تقدم القسم أول الكلام على الشرط لزم المضي في الشرط لفظا أو معنى
ليكون على وجه لا يعمل فيه لفظا والجواب بطل عمله فيكون كالجواب للقسم لفظا
لكونه أهم بدليل تقدمها على الشرط ومعنى لكون المعنى عليه وللشرط معنى لا لفظا لكونه
مشروطا بالشرط مثل والله إن أتيتني وإن لم تأتني لأكرمنك ولا بد لتوسط يقدم الشرط أو عن حال القسم
القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي ولا يلغى نحو قوله أنا والله لئن أتيتني آتك بالجزم
وعدم اللام في الإلغاء فيجعل الشرط والجزاء خبر المبتدأ وفي مثاله لكونه حث العاق نظيره
زيد والله قائم وأنا والله لئن أتيتني لا آتيك في الاعتبار فجعل الإسناد جملة هي وما في حيزها
خبر المبتدأ وفي مثاله لكن وجب الاعتبار كما لو تقدم على الشرط في أول الجملة أي تقدم عن الشرط
وأما في تقدم الشرط فهو لكن أتيتني والله آتك بإلغاء القسم لما تقدم عليه مما يدل على
الاعتناء به ولكن ... والله لا آتيك باعتبار لكونه أقرب من الشرط وتقدير القسم كاللفظ
فيما ذكر وكون الجواب له متقدما على الشرط أول الكلام وحول الأمر من عن متقدم عليه كجواب
أو حال الآخر معنى تقديره والله لئن ... اعتبار القسم لازمة ولو ألغي لفعلا كحلم

والفرق بين الكذب والخلف ... يستعمل فيما يتعلق بالماضي ... فيما يستقبل ... وعدم وقوعه

وان اطعتموهم انكم لمشركون على تقدير والله ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل فانكم لمشركون
بالفاء وقد يقال القسم غير مقدر والفاء محذوفة كقول الشاعر من يفعل الحسنات
الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان واقبل فاما مع الدنيا كالمراد لابد بوجا
انه فان واما للتفصيل لتفصيل المجمل نحو اما زيد فجاهل واما عمرو فعالم لكنه
لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ ولم يذكر بعده اما اخرى لانه
يفهم عنه في هذا الموضع ومن ثمة قال بعضهم ان والراسخون في تقدير واما الراسخون
فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا معنى تقدير الصحيح ان يقول جاءنا وقد فعلت كذا
او سكت ويلزم الفاء في جوابه والتزام لاول انه يستدل بها للشرط والتي حرف
فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيزها مطلقا اي المقصود هو الاسم الواقع بعد ما
دون الفعل لحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيزها اي اما زيد فمنطلق
تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات الجزاء ما هو بعد الفاء وهو مبتدا منها وقد يكون معمولا
للخبر وهو منطلق وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول المحذوف مطلقا اي من متعلقات الفعل المقدر
قبل الفاء فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل فعل زيد فهو منطلق واما يوم الجمعة
فزيد منطلق تقديره مهما ذكر يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم جائز التقديم
على جوابه فمن الاول كما مر المثالين والا فمن الثاني نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ ما بعد
ان لا يعمل فيما قبلها حرف الردع كلا تقول لمن قال لك فلان يبغضك كلا اي ليس الامر كذلك ردعا له
وتنبيها على الخطأ قال الله تعالى بعد قوله ربي اهانني كلا اي ليس كما يظن بل اعطاء المال
ليس للاكرام والضيعة ليست للاهانة وقد يجيء لنفي الاجابة كقولك لمن قال افعل كذا كلا وجاء
بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق الجملة كان وقيل كلا في قوله كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا

والمقصود منه تحقيق الجملة كان وقيل كلا في قوله كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا التاء
الساكنة تلحق الماضي لتانيث المسند اليه وكونها ساكنة للفرق بينها وبين الداخلة على الاسم لكون
اصلها السكون ومن ثمة لا يعاد الالف الساقطة لالتقاء الساكنين اذا حركت لان الحركة
عارضة ومنهم من يعيدها نظرا الى حركتها في الحال فيقول رماتا فان كان ظاهرا غير حقيقي
فمخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق علامة التثنية والجمع في مثل قولك قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها الى مثل العلامتين واذا الحقت
على ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف اتي للدلالة
على احوال الفاعل كتاء التانيث التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد
الفعل وهو للتمكين وهو ما دل على امكنية الاسم اي قوته ويسمى تنوين الصرف
لفصله بين المنصرف والممتنع كرجل وزيد والتنكير وهو الدال على انه غير معين كصه
اي اسكت سكوتا ما في وقت ما واما صه بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الآن وكذلك
مه وايه وغير واحد مما لم يعد العلمية لا سماع والعوض وهو ما الحق عوضا من المضاف اليه
كيومئذ اي يوم اذ كان كذا ولات حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض
اي فوق بعضهم وكل اي كل واحد ولات اوان اي اوان ... وكذلك ولسوي مثل جوار واخر
على رأي والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات ومايه نوعهم تنوين التمكين
سوية عند تسميتك بها امرأة حسب منع للعلمية والتانيث والترنم وهو ما الحق آخر
الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد ويقع ما قبله للخفة وقد يكسر لالتقاء
الساكنين كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترقن بفتح القاف وكسرها ويسمى
هذا غالبا اي غالي القافية المقيدة وقد يلحق القافية المطلقة عوضا عن حرف الاطلاق كقول الشاعر

اقل اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابن وكذا ضمير العلم الموصوف
بابن مضاف الى علم نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة نون
التاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة للخفة مع غير الالف اي مع غير الف التثنية
وجمع المؤنث فانها تكسر فيهما لشبهها فيهما بنون التثنية تختص بالامر والنهي وفي الاستفهام
والتمني والعرض والقسم وفي الدعاء والتحضيض وان كان بلفظ الماضي لكونه دعاء
في معنى المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب لان التوكيد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن
ولا تضربن وهل تضربن وليتك تضربن والا تنزلن وبالله لا تفعلن واللهم
انصرن قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا
اي دام سعدك فدخلت الماضي لكونه دعاء ولولا تفعلن وقد تدخل الماضي اذا
كان في المعنى مستقبلا كقوله صلعم فاما ادركن احد منكم الدجال وقد تدخل اسم الفاعل
على شذوذ كقول الشاعر اقائلن احضروا الشهودا وقلت في النفي لعروه
عن معنى الطلب وجوازه فيه لشبهه بالنهي في كونهما غير مثبتين وكون حرف فيهما
لا وفيهما وفيما بعد ربما نحو ربما تقولن ذلك قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات وكثيرا ما نحو كثيرا ما تقولن ذلك ولزمت في مثبت القسم
اي في جوابه لتعوض ما والاكثر بعدان بين لام القسم والداخلة على ضربت
لولاه نحو والله لاضربن القوم وطرد العاب في سائر انواع القسم وكثرت
في مثل اما تفعلن من شرط اكد حرفه بما وشبه مثل هذا امدا الشرط القسم حيث
تاكد القسم باللام ويؤكد حرف الشرط بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا
فاما تبين تك واصل ترين ترايين نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة

لحقفا

لحقفا وقلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصاله بنون التاكيد
وكسرت الياء لسكونها وسكون النون لان اول من نون التاكيد وحذفت في فعل الشرط بعد حذفها فما ساكنا على انما
كقولهم حيثما تكونن آتك وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ليدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين
نحو اضربن ومع المخاطبة مكسور ليدل على الياء المحذوفة نحو اضربن في اضربي وتضربن في
تضربين وفيما سوى ذلك مفتوح كما مر في الواحد المذكر للخفة وتقول في التثنية
وجمع المؤنث اضربان واضربنان بالالف فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد واما في
المؤنث فلئلا لاجتماع النونات ولا تدخلهما الخفيفة فلا يقال اضربان واضربنان لانه يؤدي
الى تحريك النون او التقاء الساكنين على غير حده واما على حده فجائز وهو فيما كان الاول
مدا والثاني مدغما كالضالين وشبهه خلافا ليونس فانه يجوز ان يقال اضربان
واضربنان بادخال الخفيفة عليهما وهما اي النونان في غيرهما اي التثنية وجمع المؤنث
مع الضمير البارز اي واو الجمع المذكر وياء المخاطبة كالمنفصل اي كالكلمة المنفصلة
فيكسر ما قبلها من ياء مفتوح ما قبلها لالتقاء الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فتقول
اخشين كما تقول اخشى القوم ويضم من واو كذلك ولم تحذف لما مر فتقول لا تنسون
كقوله تعالى ولا تنسوا الفضل وتحذف من ياء وواو قبلها حركة من جنسها لما يدل عليها
وبالنسبة الى ما قبلها بعد هذا فان لم يكن اي ضمير بارز فكالمتصل اي كانت كجزء من الفعل
فيرد ما حذف مفتوحا كما كان مع الف التثنية في ارميا واخشيا فتقول ارمين واخشين
ومن ثمة قيل هل ترين في هل ترى باثبات الياء المفتوحة كما تقول في التثنية تريان وترون
فعل ترون بالواو المضمومة كلم تروا القوم وترين في هل ترين باثبات الياء وكسرها كما تقول بالياء
واغزون في اغزوا الواو المحذوفة كما ترد مع التثنية في اغزوا واغزون واغزوا انحاه الواو المضمومة ما قبلها

كما تقول اغزوا اللوم واغزن في اغزي حذف الياء المكسور ما قبلها كما غزي القوم والمخففة
تحذف الساكن اي لالتقاء الساكنين فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبلها ليدل عليها
واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك الباء كما تحرك النون لتكون
النون مرتبة عليها حين دخل على الاسم ومنه على الفعل قال
الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع وما والدهر
قد رفعه اي لا تهينن وفي الوقف فيه وما
حذف من جزم وعلى واعراب فتقول في مثل اضربن
مثل تضربون بالواو والنون المحذوف وفي اضربن
اضربوا بالواو والمفتوح ما قبلها
تقلب الفا كقولك في اضربن
اضربا لشبهها بالتنوين
والله اعلم بالصواب

تمت الكتابة في اواخر الصفر ختم الله بالخير والظفر
في تاريخ الهجرة النبوية سنة ثمان وستين وثمانمائة